



تحت سابع أرض صراع الإنسان للحفاظ على مبادئه وسط محيط فاسد

14ص



عثمان قادر أحمد ريشة ثائرة تجسد مأساة شعب كردستان

15ص



سلطنة عُمان تحكم تنظيم بيئتها الاستثمارية

3ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2025/03/24

24 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13437

Monday 24/03/2025

47th Year, Issue 13437

أزمة إقالة رئيس الشاباك بخيوط فساد قطرية

وأشارت هذه التحركات ضد بار وياهو - ميارا اتهامات من جانب المحتجين والمعارضة بأن حكومة نتنياهو اليمينية تعمل على تقويض مؤسسات الدولة الرئيسية.

وفي الوقت نفسه عبرت عائلات 59 رهينة ما زالوا محتجزين في غزة ومؤيدينهم عن غضبهم على ما اعتبره الكثيرون تخلياً من جانب الحكومة عن أحيائهم.

وقال أوري أش (46 عاماً)، الذي كان يشارك في احتجاج بتل أبيب، "نحن هنا لتؤكد أن إسرائيل ديمقراطية وستبقى كذلك... سنتغلغل على هذه الحكومة لأنها تدمر إسرائيل".

وعلى الرغم من تباين أولويات الفئات المحتجة، فإنها تبني على المظاهرات الحاشدة التي اندلعت قبل حرب غزة بسبب تحركات الحكومة اليمينية للحد من سلطة المحكمة العليا. وقال نتنياهو في ذلك الوقت إن الإصلاح ضروري للسيطرة على التجاوزات القضائية التي كانت تؤدي إلى التدخل في سلطة الكنيست، لكن المحتجين قالوا إن ذلك محاولة لإضعاف إحدى ركائز الديمقراطية الإسرائيلية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر بدأ وزير العدل ياريف ليفين تحركات لإقالة باهراف - ميارا متهما إياها بتسييس منصبها وإعاقة عمل الحكومة. وعلمياً، أي خطوة لإقالة من يشغل هذا المنصب ستواجه على الأرجح عقبات إدارية وطعوناً يمكن أن تؤجلها لأشهر.

لكن التقارير، التي أحجم مكتب رئيس الوزراء عن تأكيدها، صبت الزيت على النار بالنسبة إلى المحتجين الذين كرروا الاتهامات نفسها التي أطلقوها بشأن إقالة بار. وأقر مجلس الوزراء إقالة بار رغم اعتراضات من باهراف - ميارا، لكن الخطوة أوقفها أمر مؤقت أصدرته المحكمة العليا.

وفي وقت متأخر من مساء السبت أصدر نتنياهو بياناً مصوراً يدافع فيه عن قرار إقالة بار ويرفض الاتهامات التي تقول إن القرار يهدف إلى إحباط تحقيق تجريه الشاباك في اتهامات بوجود صلات مالية بين قطر وعدد من المساعدين في مكتب رئيس الوزراء.

وكان موقف ترامب القوي نتيجة تغيير جذري في السياسة الأميركية تجاه السعودية بعد حرب أسعار النفط الثانية، وهو أمر مستمر تدرجه المملكة جيداً. واستندت الاتفاقية الرئيسية بين الولايات المتحدة والسعودية قبل تلك الحرب إلى صفقة أبرمت في 14 فبراير 1945 بين الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت والملك السعودي عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

وبموجب هذه الاتفاقية تحصل الولايات المتحدة من السعودية على كل ما تحتاجه من النفط طالما توفرت المصداقة في المملكة. وفي المقابل ستحمي الولايات المتحدة السعودية.

لندن - تشهد إسرائيل أزمة معقدة مرشحة للتصاعد بسبب قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إقالة رئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) رونين بار وسط اتهامات بأن تكون الخطوة محاولة لعرقلة تحقيق في فضيحة "قطر غيت" المتعلقة بتحويلات مالية مشبوهة إلى مسؤولين يعملون في مكتب نتنياهو. ووافقت السلطات الإسرائيلية الجمعة على الكشف عن اسمي شخصين مشتبه بهما ويتم التحقيق معهما في القضية هما يوناتان أوريغ وإيلي فيلدشتاين الذي عمل سابقاً في منصب المتحدث باسم نتنياهو. واعتقل المشتبه بهما بتهم الاتصال بعمل أجنبي، والاحتياط، وغسل الأموال، والرشوة.

ولا تزال تفاصيل التحقيق الأخرى خاضعة لأمر حظر نشر شامل صادر عن المحكمة، ويسري حتى 10 أبريل القادم. وحددت التقارير في نوفمبر أن أوريغ وفيلدشتاين أديا أعمال علاقات عامة لصالح قطر قبل استضافتها بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

وأمرت المدعية العامة غالي باهراف - ميارا، التي يستعد نتنياهو لإقالتها أيضاً، ببدء التحقيق في قضية "قطر غيت" أواخر فبراير. وتجري وحدة الجرائم الكبرى لاهف 433 التابعة للشرطة هذا التحقيق بالتعاون مع الشاباك.

وفي وقت سابق من هذا الشهر أفادت القبة 13 بأن مئات الآلاف من الدولارات قد أرسلت من قطر إلى عدد من مساعدي نتنياهو عبر وسطاء، من بينهم شركة يملكها أوريغ، الذي نفى أن يكون موظفاً لصالح قطر. وأشارت التقارير إلى أن المحققين فوجئوا بحجم الأموال التي تم تحويلها.

وخرج محتجون إلى الشوارع في إسرائيل اليوم السادس على التوالي الأحد وسط تقارير تفيد بأن حكومة بنيامين نتنياهو تستعد لتقديم اقتراح بسحب الثقة من المدعية العامة في أحدث خطوة ضد المسؤولين الذين ينظر إليهم على أنهم معادون للحكومة.

وشارك عشرات الآلاف من الإسرائيليين في المظاهرات في القدس وتل أبيب على مدى أسبوع حتى الآن، إذ أدت المخاوف على الرهائن الإسرائيليين بعد استئناف القصف في غزة والغضب من التحركات لإقالة رئيس جهاز الأمن الداخلي إلى توحيد صفوف مجموعات احتجاجية مختلفة.

ومن المنتظر أن يتبع إقالة رونين بار، التي وافق عليها مجلس الوزراء الأسبوع الماضي، اقتراح يقضي بسحب الثقة من المدعية العامة التي نشبت بينها وبين الحكومة عدة خلافات. يدركون أن ترامب يتمتع الآن بسلطة أكبر مما كان عليه في ولايته الأولى، حيث يسيطر الجمهوريون الآن على مجلس الشيوخ ومجلس النواب، ويحظى قضائه المختارون بأغلبية في المحكمة العليا. كما يتذكرون مدى صرامة ترامب حيال أوبك وأوبك+ خلال ولايته الأولى. وبينما كانوا يخططون لزيارة إسرائيل، ولكن ترامب انتقد هذه الخطوة. حرب أسعار النفط الثانية، تعاونت مع موسكو لإنشاء تحالف أوبك+ وبدأت في خفض إنتاج النفط لرفع الأسعار.

لكن ترامب انتقد هذه الخطوة بسرعة ووضوح. وقال آنذاك إن "دول أوبك كالعادة تنهب باقي دول العالم، وهذا لا يعجبني"، مضيفاً أن الولايات

ضيق مصري من «إم بي سي» يخفي غضبا سياسيا

تبادل رسائل بين القاهرة والرياض عبر إعلاميين مصريين



كانت المسلسلات تمر بلا مشاكل

بي سي" على حقوق استغلال وتوزيع مصنفات فنية من إنتاج الشركة المتحدة.

وطالبت الاتهامات التي وجهها الرئيس السيسي للمحتويين الإعلامي والرامي في مصر الشركة المتحدة التابعة لجهات حكومية في مصر، لأنها تحتكر غالبية القطاع الإنتاجي وتملك عددا من القنوات، وتتحكم في ما يظهر على الشاشات، كما أن شراكتها مع "إم بي سي" تضع على عاتقها مسؤولية بالنيابة إلى الإنتاج والتوزيع.

ويؤكد خبراء أن الأزمة مع "إم بي سي" سيتم وأنها سريعا عندما يظهر تحسن في العلاقات بين القاهرة والرياض ويتم احتواء أي خلاف سياسي طارئ بينهما، وأن محاولات بعض الوجوه الإعلامية لصب الزيت على النار يمكن أن تتبدد قريبا. وقال الخبير الإعلامي السبسي المصري عمرو قورة إن هجوم مذبذعين من "إم بي سي" على توجهات الحكومة اشتباك على طريقة "من على رأسه بلطة"، لكن لن يفرضي إلى أزمة كبيرة. وما يطلبه الرئيس السيسي مكلف ماديا لأن الإنتاج بغرض تحقيق أهداف اجتماعية وتوعوية لن يحقق مبيعات دون وجود شيء من الإثارة الدرامية.

وشارك شريف عامر بقوله "إذا كانت هناك مبالغة ما، فتصويبها يكون بالنقد أو الانصراف عنها، أما البحث أو التظاهر بالبحث عن المجتمع المعقم لا يقدم ولا يؤخر، فهذا مجرد استهلاك وهدر طاقة ووقت". وأوضح دخول إعلاميين يعملان في مسلسلاتها وبرامجها بعدد كبير من الفنانين المصريين ولم يكن الاستثناء حاليا سوى تغير الأجواء السياسية. ووجه إعلاميان مصريان يعملان في "إم بي سي" السعودية اتهامات مبجلة إلى من تحدثوا عما تقدمه هذه المحطة واتهامها بأنها ضالعة في تقديم دراما سلبية وغير سوية.

وقاد ذلك إلى معركة كلامية بين عمرو أديب مقدم برنامج "الحكاية" على "إم بي سي" وشريف عامر مقدم برنامج "يحدث في مصر" في المحطة نفسها، من جهة، وبين إعلاميين ونشطاء مصريين، على خلفية توجه الحكومة للتدخل في المحتوى الدرامي، ودافع أديب وعامر بقوة عن القناة السعودية.

وأشار عمرو أديب إلى أن طريقة التخلص من المشكلة بالقائها على طرف ثاين أو ثالث (إم بي سي) لن تحلها ولن تطور صناعة الدراما، مهددا بإمكانية أن تقوم هيئة الترفيه السعودية وموسم الرياض بسحب رعايتهما للمسلسلات المصرية.

في إشارة تقول إن ما قصده الرئيس السيسي هو الإنتاج السعودي، وبدأت تتوالى الانتقادات لما تقدمه قناة "إم بي سي"، وفي جوهرها اتهامات بتعمد عرض ما يسيء للذوق العام في مصر، وتجاهل هؤلاء أن هذه المحطة تستعين في مسلسلاتها وبرامجها بعدد كبير من الفنانين المصريين ولم يكن الاستثناء حاليا سوى تغير الأجواء السياسية. ووجه إعلاميان مصريان يعملان في "إم بي سي" السعودية اتهامات مبجلة إلى من تحدثوا عما تقدمه هذه المحطة واتهامها بأنها ضالعة في تقديم دراما سلبية وغير سوية.

وقاد ذلك إلى معركة كلامية بين عمرو أديب مقدم برنامج "الحكاية" على "إم بي سي" وشريف عامر مقدم برنامج "يحدث في مصر" في المحطة نفسها، من جهة، وبين إعلاميين ونشطاء مصريين، على خلفية توجه الحكومة للتدخل في المحتوى الدرامي، ودافع أديب وعامر بقوة عن القناة السعودية. وأشار عمرو أديب إلى أن طريقة التخلص من المشكلة بالقائها على طرف ثاين أو ثالث (إم بي سي) لن تحلها ولن تطور صناعة الدراما، مهددا بإمكانية أن تقوم هيئة الترفيه السعودية وموسم الرياض بسحب رعايتهما للمسلسلات المصرية.

القاهرة - لم تكن رسائل الضيق المصرية مما تقدمه قناة "إم بي سي" - مصر" السعودية قاصرة على المحتوى الدرامي الذي تعرضه على شاشتها، حيث يمكن تفسيرها بأنها تتضمن غضبا سياسيا مكتوما، لأن القناة التي تبث من القاهرة اعتادت على تقديم مسلسلات وبرامج منذ سنوات في رمضان ولم تغير شيئا الموسم الحالي. ومؤخرا أصبح المجال الفني الذي ترعاه هيئة الترفيه في المملكة العربية السعودية برئاسة تركي آل الشيخ مجالا خصباً لقياس درجة الحرارة السياسية بين القاهرة والرياض، فعندما تكون دافئة يزداد نشاط هيئة الترفيه مع مصر، وعندما يحدث انخفاض في الحرارة تظهر توترات لكنها بعيدة عن الاتهامات المباشرة.

يقول متابعون إن هناك تباينا في المواقف بين البلدين في بعض القضايا الإقليمية، ولأن العلاقة بينهما ذات طابع حيوي ويمكن تصويبها تتخذ الخلافات بينهما شكلا ضمنيا، يظهر في أحد المجالات الفرعية التي يكشف التغير فيها حجم الخلاف والمستوى الذي قد يصل إليه، والغضب المصري من الدراما التي عرضتها محطة "إم بي سي" السعودية ليس أكثر من أداة أو قناة لتبرير رسائل إلى الرياض.

وأعاد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نقد المحتوىين الإعلامي والرامي العائين، مساء السبت، بسبب تأثيرهما على ذوق المجتمع المصري، من دون أن يحدد الجهة المنتجة أو يشير إلى المحطة التلفزيونية التي تقوم بعرضهما.

السيسي ينتقد مجددا المحتوى الإعلامي والرامي بسبب تأثيرهما على الذوق العام للمجتمع، من دون أن يحدد الجهة المنتجة

وأشارت أصابع الاتهام إلى محطة "إم بي سي - مصر" التي قدمت مسلسلي "سيد الناس" و"إش إش"، وبرنامج "رامز أيلون مصر"، وبرودكاست مع حسن عسيري، وكلها إنتاج سعودي، وانطوت على مشاهد عنف وقدمت صورة سيئة عن المصريين. وأنرى إعلاميون مصريون للدفاع عن الإنتاج الدرامي المحلي هذا العام،

لماذا تساند أوبك+ زيادة «كارثية» في الإنتاج النفطي

وكان موقف ترامب القوي نتيجة تغيير جذري في السياسة الأميركية تجاه السعودية بعد حرب أسعار النفط الثانية، وهو أمر مستمر تدرجه المملكة جيداً. واستندت الاتفاقية الرئيسية بين الولايات المتحدة والسعودية قبل تلك الحرب إلى صفقة أبرمت في 14 فبراير 1945 بين الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت والملك السعودي عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

وبموجب هذه الاتفاقية تحصل الولايات المتحدة من السعودية على كل ما تحتاجه من النفط طالما توفرت المصداقة في المملكة. وفي المقابل ستحمي الولايات المتحدة السعودية.

لندن - يغير قرار مجموعة أوبك+ زيادة إنتاج النفط، رغم المخاطر المحتملة على اقتصاديات بعض الدول الأعضاء، عدة تساؤلات حول دوافعه خاصة بعد أن شهدت أسعار النفط ترجاعا سريعا بمجرد الإعلان عن القرار. وتفسير التوقعات إلى أن المرحلة الأولى من زيادة الإنتاج ستشمل حوالي 138 ألف برميل يوميا في أبريل، مع توقع زيادات أخرى مستقبلية. وأفاد مصدر رفيع المستوى من قطاع أمن الطاقة في الاتحاد الأوروبي لموقع أويل بريس بأن زيادات إنتاج أوبك+ من النفط تعود جزئيا إلى تجاوز بعض أعضائها حصص الإنتاج بشكل متكرر، وآخرهم كازاخستان، بعد مشروع

واستنادا إلى تصريحات حملة ترامب الأخيرة ومخطط سياسته "أجنحة 47" لولايته الثانية، يبدو واضحا أنه لا يزال يعتقد أن الولايات المتحدة يجب أن تلعب دورا مهما في الحفاظ على أسعار النفط ضمن هذا النطاق، كما سيكون على دراية بالعواقب السياسية الكبيرة عندما تتجاوز الحد الأقصى للنطاق السعري. ومنذ 1896 يفوز الرئيس الأميركي بولاية ثانية إذا لم يكن الاقتصاد في حالة ركود قبل عامين من الانتخابات، والعكس صحيح باستثناء مرة واحدة في سبع محاولات. ويقول سايمون واكتينز في مقال على موقع أويل بريس إن "السعوديين

توسعة حقل تنغين، بالإضافة إلى العراق وروسيا. وذكر أن الكثير من الإنتاج الروسي الزائد كان من خلال إنتاج غير رسمي، يشار إليه باسم "المخزون المظلم"، للتهرب من العقوبات. وأوضح المصدر أيضا أن سببا آخر لهذه الخطوة يكمن في نية المجموعة حماية حصتها في السوق في ضوء التحول الكبير الذي يحدث في ميزان العرض والطلب. كما حدد أن أوبك+ تعتقد أنها لا تستطيع النجاح في حرب أسعار النفط ضد الولايات المتحدة في ظل رئاسة ترامب الثانية، بالنظر إلى مدى ضعف أدائها خلال حربي أسعار النفط السابقتين.

لماذا تساند أوبك+ زيادة «كارثية» في الإنتاج النفطي

لبيبا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 3 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (VTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

لبنان يخشى من استدراجه إلى بؤرة الصراع مجددا

من نوفمبر الماضي برعاية أميركية وفرنسية. وقال قاسم إسطنبولي، وهو ممثل مسرحي من سكان مدينة صور الساحلية التي طالها القصف السبت، إن أصوات الضربات "أعادت إلى الأذهان لحظات الحرب الصعبة التي كنا نعيشها في الجنوب، خصوصا في صور." وأضاف "هذا يخلق شعورا بالخوف من أن تسوء الأمور أكثر." وقالت إسرائيل السبت إنها اعترضت ثلاثة صواريخ أطلقت من جنوب لبنان. وأوضح مسؤول إسرائيلي أن "سنة صواريخ أطلقت صباحا على الجليل، ثلاثة منها دخلت الأراضي الإسرائيلية واعترضتها قوات سلاح الجو الإسرائيلي."

ونعهد قائد أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال إيسال زامير "برد الجيش بشدة على الهجمات" مضيفا في بيان "يحمل لبنان مسؤولية احترام اتفاق الهدنة".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس "لا يمكننا السماح بإطلاق صواريخ من لبنان على بلدات الجليل"، مضيفا "تتحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية عمليات الإطلاق من أراضيها. أمرت الجيش بالرد."

وأضاف "وعدا بلدات الجليل بالأمن وهذا ما سيحصل. مصير المطلة هو نفسه مصير بيروت." ونفى الحزب المدعوم من إيران ضلوعه في الهجمات الصاروخية التي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها، متنها "العدو الإسرائيلي" بالبحث عن "ترافع لمواصلة اعتداءاته على لبنان".

ونددت فرنسا مساء السبت بإطلاق صواريخ على إسرائيل من الأراضي اللبنانية، مع دعوة الدولة العبرية إلى "ضبط النفس إثر استئنافها ضرباتها ردا على هذا الأمر."

وقالت الخارجية الفرنسية في بيان إن "فرنسا تدعو جميع الأطراف إلى احترام الاتفاقيات في إطار وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه، بهدف تجنب تصعيد قد تكون له تداعيات خطيرة على أمن لبنان وإسرائيل والمنطقة برمتها"، مذكرة "بأهمية عدم المساس بالتقدم الملحوظ الذي أحرز في الأشهر الأخيرة لضمان أمن الإسرائيليين واللبنانيين على جانبي الخط الأزرق".

وقتش حزب الله جبهة ضد إسرائيل تضامنا مع حماس في بداية الحرب على غزة التي بدأت عقب هجوم الحركة الفلسطينية في السابع من أكتوبر.

وأدت الهدنة إلى هدوء نسبي في لبنان بعد أكثر من عام من الأعمال العدائية، رغم الضربات التي تواصل إسرائيل تنفيذها على أهداف تقول إنها مرتبطة بحزب الله، منذ الانسحاب الجزئي لقواتها من جنوب لبنان في الخامس عشر من فبراير.

بيروت - يثير التصعيد الجاري في الجنوب مخاوف اللبنانيين من محاولات تهدف إلى جر بلادهم مجددا إلى دوامة العنف، بعد أن تنفسوا الصعداء لاتفاق وقف إطلاق النار، وتولي الجيش اللبناني زمام الأمور بشكل متدرج في المناطق الحدودية تنفيذًا للقرار 1701. وصعدت إسرائيل منذ السبت هجماتها على جنوب لبنان، وشرقة، متهمه لبنان بخرق اتفاق الهدنة الذي تم التوصل إليه في نوفمبر الماضي، عبر إطلاق صواريخ باتجاه أراضيها. وكانت إسرائيل صرحت مرارا بأنها لن تتسامح مع أي استهداف من الأراضي اللبنانية، وأنها على استعداد لاستئناف الحرب على الجبهة الشمالية. وشنّ الجيش الإسرائيلي الأحد غارات على جنوب لبنان وأعلن تصفية عنصر من حزب الله، وذكر في بيان أنه "هاجم وقضى على إرهابي من منظمة حزب الله في منطقة عين الشّعب جنوب لبنان" بدون ذكر تفاصيل إضافية عن هويته.

وكانت وزارة الصحة اللبنانية أعلنت في وقت سابق الأحد مقتل شخص في غارة إسرائيلية بطائرة مسيرة استهدفت سيارة في بلدة عين الشّعب الحدودية. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية بأن طائرات إسرائيلية قصفت منازل جاهزة في بلدتي الناقورة وشيحين القريبتين من الحدود، من دون أن تسفر عن إصابات. كما ذكرت أن غارات جوية إسرائيلية استهدفت بلدة اللبونة الحدودية.

وتأتي الضربات الجديدة بعد يوم على مقتل ثمانية أشخاص في غارات إسرائيلية على جنوب لبنان، فيما حذر رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام من خطر اندلاع حرب جديدة بعد أربعة أشهر من سريان الهدنة الهشة. بدوره أدان الرئيس اللبناني جوزيف عون في بيان للرئاسة اللبنانية "محاولات استدراج لبنان مجددا إلى دوامة العنف" وقال "ما حصل اليوم في الجنوب، وما يستمر هناك منذ الثامن عشر من فبراير الماضي، يشكل اعتداء متناديا على لبنان وضربا لمشروع إنقاذه الذي أجمع عليه اللبنانيون".

وأبدى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأحد استغرابه من "إطلاق صواريخ جديدة باتجاه إسرائيل أخيرا، في وقت لا تزال الدولة غائبة، الأمر الذي ينذر بإعادة خلط للأوراق، والتسبب بالمزيد من الخسائر البشرية والمادية." وكان الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وليد جنبلاط حذر، السبت، من أن الحرب بين بلاده وإسرائيل أثبتت أن إطلاق الصواريخ وسط الموازين السياسية والعسكرية الحالية لن يجلب إلا الخراب والتدمير. وأردف جنبلاط "لذا نتمسك بتنفيذ القرارات الدولية وباتفاق الهدنة. وبسط سيادة الدولة على كامل الأرض اللبنانية فوق كل اعتبار".

ويعد التصعيد الجاري الأخطر والأكثر دموية منذ التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في السابع والعشرين

عرض أميركي لحماس: نزع السلاح مقابل الاحتفاظ بدور سياسي فاعل

نتنياهو يستثمر في تباطؤ الحركة الفلسطينية في الرد على الخيارات الدبلوماسية المتاحة



معاناة لا تنتهي

من مطبخ خيري. وجاءت إيمان البردويل (19 عاما) كغيرها للحصول على الطعام، ووصفت "المعاناة" التي تشاهدها للحصول على "الطعام والشراب".

وتقول "نحن في رمضان والناس مضطرون للقدوم" إلى هنا. وقدم سعيد أبو الجديان الذي فر من منزله من شمال القطاع أيضا ليحاول الحصول على بعض الأرز، موضحا "جئت لأخذ الأرز لأولاد لكن لا يوجد أرز". وأضاف "المعابر مغلقة. ولم أحصل على راتبي منذ بدء الحرب. هذا إجرام. لا يوجد طعام في قطاع غزة. نحن سندخل في مجاعة كبيرة".

واستأنفت إسرائيل قصفها المكثف لغزة الثلاثاء، مشيرة إلى جمود في المفاوضات غير المباشرة بشأن الخطوات التالية في الهدنة بعد انتهاء مرحلتها الأولى في وقت سابق من هذا الشهر. وفي ما بدت محاولة للضغط على حماس، سبق لإسرائيل أن منعت دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة وقطع الكهرباء.

ونعت صالح حماس البردويل، عضو المكتب السياسي للحركة والنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي "ارتقى شهيدا في عملية اغتيال صهيونية غادرة"، مؤكدة "أن هذا العدو المجرم لن ينال من عزيمتنا ولا من ثباتنا".

الفلسطينيين بالإخلاء في رفح جنوب القطاع بعد نحو أسبوع من استئناف القصف والعمليات العسكرية للضغط على حركة حماس. يأتي هذا عقب تصاعد العنف في لبنان وإطلاق صواريخ من اليمن، فيما تعاود القوات الإسرائيلية الانتشار في أجزاء من غزة رغم الدعوات لإحياء الهدنة التي تم التوصل إليها في بنابر.

وأمر الجيش الإسرائيلي سكان حي تل السلطان في رفح في جنوب قطاع غزة بالإخلاء الفوري باعتباره منطقة قتال خطيرة.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيحاي أدعسي عبر منصة إكس "إنذار عاجل إلى سكان قطاع غزة المتواجدين في منطقة تل السلطان في رفح، بدأ جيش الدفاع هجوما لضرب المنظمات الإرهابية حيث تعتبر المنطقة التي تتواجدون فيها منطقة قتال خطيرة." وأضاف "أخلوا المنطقة فوراً" وطالبهم بالتوجه إلى منطقة الموصي.

وأشهر الجيش الإسرائيلي سكان المنطقة من خلال إلغاء منشورات مطالبة بالإخلاء عبر طائرات مسيرة. وفي الثاني من مارس، أوقفت إسرائيل دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة كما قطعت الكهرباء ما أدى إلى توقف عمل محطة تحلية المياه الرئيسية في القطاع وبالتالي فاقم الوضع الإنساني الكارثي لسكان القطاع البالغ عددهم نحو 2.4 مليون نسمة.

في خان يونس جنوب القطاع، اصطف فلسطينيون للحصول على بعض الطعام

تصريحات ويتكوف يبدو أنها اشارت ردود فعل غاضبة من الحكومة الإسرائيلية، ليسارع لاحقا للتخفيف منها، مؤكدا أن المسؤولية في التصعيد الجاري بغزة تقع على حماس، "فقد سنحت لها كل الفرص لنزع سلاحها وقبول مقترح الخطة المؤقتة لكنها اخذت عدم فعل ذلك".

وجدد مبعوث الرئيس الأمريكي تايكيد على أن "الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل".

ويرى محللون فلسطينيون أن تصريحات ويتكوف تكشف عن وجود خلافات بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية حول مستقبل العملية العسكرية في غزة، وهو الأمر الذي يفترض أن توظفه حركة حماس، لإنهاء معاناة الفلسطينيين في غزة، لكن المشكلة في وجود انقسام داخل الحركة، بشأن التخلي عن السلاح.



ويوضح المحللون أن هناك شقا داخل حماس، يرى بأن الواقع الميداني يفرض على الحركة تقديم تنازلات فيما يتعلق بهذا الجانب، وشق آخر يعتبر أن السلاح يبدن وجود وأن نزع سيعني تجريد الحركة من مقومات البقاء. وواصل الجيش الإسرائيلي عملياته البرية في قطاع غزة الأحد، وأنذر

ينظر إلى مقترح المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف بشأن تخلي حماس عن سلاحها في مقابل الاحتفاظ بدور سياسي لها، على أنه الخيار الأكثر واقعية حتى الآن، لوضع حد لمعاناة الفلسطينيين في غزة، لكنّ الحركة أو شقا أساسيا داخلها مترددان حياله، ويريان أن التخلي عن السلاح يعني تجريد الحركة من مقومات البقاء.

غزة - يشكل المقترح الأميركي بتخلي حركة حماس عن سلاحها في مقابل الاحتفاظ بدور سياسي لها، خيارا قد تجد الحركة الفلسطينية نفسها مضطرة للقبول به في ظل عدم امتلاكها خيارات أخرى يمكن الرهان عليها لإيقاف الحرب الإسرائيلية.

ويقول مراقبون إن عامل الوقت لا يبدو في صالح الحركة الفلسطينية التي تعاني حالة من الاستنزاف سواء في ما يتعلق بترسانتها العسكرية، وأيضا في مواردها البشرية، مع استمرار الضربات الإسرائيلية.

ويشير المراقبون إلى أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تستثمر حاليا في تباطؤ الحركة في حسم قرارها، من أجل المضي في اجندتها، والتي من بينها اقطاع أجزاء واسعة من قطاع غزة، مع البدء في تنفيذ خطط لتسهيل التهجير الطوعي للفلسطينيين. وكان الممثل الخاص للرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، قال السبت، إنه "يمكن لحماس أن تظل فاعلا سياسيا في غزة إذا نزعّت سلاحها".

جاء ذلك في لقاء أجراه المسؤول الأميركي، عبر الإنترنت مع الصحفي الأميركي تاجر كارلسون. وانتقد ويتكوف، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لعدم امتلاكه خطة استراتيجية تتعلق بغزة، قائلا "لا توجد خريطة ولا أفق. وهذا يسبب عدم الاستقرار".

وشدد على أهمية فهم دوافع حماس، وقال إنها "ليست حركة عنيدة أيديولوجيا، ويمكن إنهاء الصراع في غزة من خلال الحوار".

وفي حديثه عن المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، أكد ويتكوف، أن نتنياهو لا يهتم بالسجناء الإسرائيليين. وقال "الشعب الإسرائيلي يريد عودة الأسرى، ونتنياهوو يخالف الراي العام بشأن الأسرى. حتى وإن لم أتفق معه (نتنياهوو) دائما أنا اتفهم منقديه في هذا الخصوص".

وأضاف أن غزة لا يمكن أن يكون لها مستقبل مستدام بالمساعدات وحدها، وأن الفلسطينيين لديهم الحق أيضا في أن يحمّلوا بالمستقبل.



التصعيد الأكثر خطورة ودموية منذ اتفاق الهدنة

«تماسك» تحالف سياسي يدافع عن فكرة اللامركزية في سوريا

مدنية تعددية ديمقراطية." وأوضح أن هذا الإعلان لا "يصلح لأن تدار المرحلة الانتقالية في سوريا؛ لا من حيث مدة المرحلة ولا من حيث شكل التمهيد ولا من حيث المؤسسات، يفضل سحب هذا البيان والتوافق على بيان جديد." وشدد وطفة على أن "تركيا لعبت دورا منذ بداية الأحداث في سوريا وحتى الآن لا يتوافق مع مشروع الشعب السوري." وأضاف أن تركيا "احتلت أراضي، وسعت باستمرار باتجاه إفشال أي عملية سياسية، والآن تستبج الساحة السورية، وترسم معالم خطرة على مستقبل الشعب السوري".

وأعرب عضو المكتب السياسي لحركة التغيير الديمقراطي عن رفضهم لأي تدخل تركي بالشأن السوري، سواء على "صعيد الواقع المعيشي والاقتصادي أو على مستوى السلطة القائمة الآن والتأثير على قراراتها".

الجديدة من صالحتها إبداء مرونة مع القوى السياسية والفعاليات المدنية التي لا تتقاسم معها نفس الرؤية، حيث إن أنظار العالم اليوم مركزة عليها، لاسيما بعد أعمال العنف التي شهدها الساحل السوري، والتي راح ضحيتها المئات من المدنيين من الأقلية العلوية. ومن بين أهداف التكتل المعلن هو الدفاع عن فكرة اللامركزية، ويطلب المخترطون فيه بحوار وطني، في عدم اعتراف ضمني بالحوار الذي سبق ورعته السلطة الانتقالية، والذي تمخض عنه الإعلان الدستوري.

وقال وطفة إن "الإعلان الدستوري الذي أقرته السلطة الانتقالية جاء مخيبا للآمال، ولا يرتقي إلى طموحات الشعب السوري، والضحايا والشهداء الذين قدمهم الشعب، الذي كان يبغى من ثورة الحرية والكرامة والعدالة التي انطلقت في مارس، أن تصل بسوريا إلى دولة

سياسي، يمكن أن ينجز خلال الفترة القادمة، ويجمع القوى السياسية والمدنية وممثلة الفعاليات الاقتصادية والثقافية في سوريا. وأوضح وطفة في تصريحات لموقع "نورث برس" أن مجلس سوريا الديمقراطي "كتعبير سياسي لشمال شرقي سوريا هو إحدى القوى الفاعلة والأساسية في هذا التحالف وهناك توافقات أولية ومستقبلية، على أن يلعب مسد دورا مهما في عملية الانتقال الديمقراطي الذي نسعى إليه جميعا، وأن تحدث في سوريا بمشاركة جميع هذه القوى وبما فيها سلطة دمشق الحالية".

ويرى متابعون أن ولادة مثل هذه التحالفات ظاهرة صحية، لكن المهم هو كيف ستتعامل معها السلطة الانتقالية الجديدة، هل ستسمح لها بالفعل بالتحرك بارجحية أم ستعتمد إلى التضييق عليها. وبلغت المتابعون إلى أن السلطة

دمشق - شهدت العاصمة السورية دمشق الإعلان عن تكتل وطني تحت اسم "تحالف المواطنة السورية المتساوية" (تماسك)، بمبادرة مشتركة من عدد من القوى السياسية والتيارات المدنية، بما في ذلك مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) النزاع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

ولم يقدم التحالف نفسه صراحة على أنه جسم معارض للإدارة الانتقالية في سوريا، لكن المخترطين به لم يخفوا موقفهم الرافض للإعلان الدستوري الذي وقع عليه الرئيس أحمد الشرع في الثالث عشر من مارس الجاري، والذي يكرس لحكم مركزي ويمنح السلطة التنفيذية صلاحيات مطلقة.

وقال زياد وطفة، عضو المكتب السياسي لحركة التغيير الديمقراطي السوري، الأحد، إن "تحالف المواطنة السورية المتساوية" هو مشروع إطار

عمان تحكم تنظيم بيئتها الاستثمارية بإنشاء محكمة مختصة في الاستثمار والتجارة

إيجاد بيئة قانونية مستقرة تشجع على استقطاب الاستثمارات الأجنبية

تنشيط الاستثمار وتحسين بيئته جزء من جهود سلطنة عمان لتنويع مصادر دخلها، وتشمل تلك الجهود إلى جانب التشجيعات والتسهيلات المقدمة للمستثمرين توفير الأرضية التشريعية والقانونية والقضائية الآمنة والمرنة لهم، وهو ما عكسه قرار سلطان البلاد هيثم بن طارق بإنشاء محكمة مختصة في الاستثمار والتجارة.

مسقط - خطت سلطنة عمان خطوة جديدة باتجاه تحسين بيئتها الاستثمارية ورفع من جاذبيتها للمستثمرين الأجانب وتشجيعها للمستثمرين المحليين وذلك بإعلان عن إنشاء محكمة مختصة في الاستثمار والتجارة لقيت ترحيبا في أوساط التجار والمستثمرين ورؤوس الأموال، جنبا إلى جنب الأوساط القانونية والقضائية نظرا لما سيكون للمحكمة الجديدة من دور في تيسير إجراءات التقاضي وتوفير المرونة لها بما يوفر المزيد من الطمأنينة والارتياح للمستثمرين. ويمثل تشجيع الاستثمار عمودا أساسيا من أعمدة المخطط العماني لتنشيط الاقتصاد وتنويع مصادره. ورغم ما بذلته الدولة من جهود فقد ظهرت خلال الفترة السابقة بعض النقصات والفجوات جعلت البعض يحاولون النفاذ من بوابة التشجيعات الكبيرة المقدمة للمستثمرين، وذلك بإنشاء استثمارات هشة وأففعال المشاكل حولها والإنسحاب منها والمطالبة بتعويضات تكون بذلك النتائج عكسية للدولة التي تتحمل الخسائر بدل تحقيق الربح المنشود.

سد الثغرات التي نفذ منها بعض المستثمرين لمجرد الاستفادة من التشجيعات المقدمة من الدولة للحصول على تعويضات

وجاء إنشاء المحكمة الجديدة ضمن خطوات أوسع نطاقا لإحكام المنظومة التشريعية والبنية القضائية الخاصة بالاستثمار. وأعلن الأحد في السلطنة عن صدور مرسوم سلطاني بإنشاء محكمة الاستثمار والتجارة وإصدار قانونها. ونصت المادة الأولى من المرسوم الصادر عن السلطان هيثم بن طارق

سيئون (البيان) - تحول الصراع الشديد للسيطرة على محافظة حضرموت وثرواتها الطبيعية الكبيرة بمشاركة حلف القبائل المحلية إلى صراع على الحلف نفسه بعد أن أصبح طرفا ذا وزن على الساحة السياسية والاقتصادية وحتى الأمنية في المحافظة.

وفي خضم التوتر الذي نشب مؤخرا بين حلف قبائل حضرموت المحافظة والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يرى فيها جزءا لا يتنازل عنه من



عذرة في أوج الصعود

التجارية وغيرها من حقوق الملكية الفكرية والدعاوى المتعلقة بحماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية ومكافحة الممارسات الضارة بالمنتجات الوطنية في التجارة الدولية والدعاوى المتعلقة بالمعاملات التجارية الإلكترونية والدعاوى المتعلقة بعبود الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ولفت المجلس إلى أن المادة الثانية من المرسوم نصت باستمرار المحاكم في نظر الدعاوى والأوامر والطلبات التي أصبحت بمقتضى القانون المرفق من الاختصاص محكمة الاستثمار والتجارة متى ما كانت قد رفعت قبل تاريخ العمل بأحكام هذا القانون، فيما نصت المادة

الخامسة منه على أن يتم العمل به من أول أكتوبر من العام 2025.

ورأى المجلس أن إنشاء المحاكم المتخصصة يمثل أحد أهم الأهداف الإستراتيجية للخطة الإستراتيجية للمجلس الأعلى للقضاء بعيدة المدى 2024 - 2040 التي تعنى بتطوير المنظومة القضائية في سلطنة عُمان، وتبني أفضل الممارسات القضائية على مستوى العالم ومنها القضاء المتخصص، ليكون القضاء العماني أكثر كفاءة لما تتميز به المحاكم المتخصصة من سرعة الفصل في المنازعات مع تجويد الأداء المعزز لضمانات المناقضين المقررة قانونا، بما يحقق العدالة الناجزة، ويسهم في

تحسين بيئة الأعمال وتسريع عجلة التنمية الاقتصادية.

ويبين أن إنشاء محكمة متخصصة بقضايا الاستثمار والتجارة يوفر بيئة قانونية مستقرة تشجع على استقطاب الاستثمارات الأجنبية وترفع من مؤشرات تنافسية الاقتصاد العماني بما يزيد من جاذبية السوق العماني للمستثمر المحلي والأجنبي ويعزز النمو الاقتصادي المستدام، ويتواءم مع التحديات القانونية المعاصرة كالتجارة الإلكترونية وحقوق الملكية والاحتكار وحماية المنتجات المحلية مقابل المنتجات الدولية بما يضمن حقوق الأفراد والتجار المحليين والمستثمرين في أن واحد.

بنية استثمارية تزداد إحكاما
كما توقع المجلس أن تساهم محكمة الاستثمار والتجارة الجديدة في تقليل الضغط على المحاكم نتيجة وجود كادر قضائي متخصص في جميع درجات التقاضي، إضافة إلى كادر إداري متخصص يساهم مع القضاة المتخصصين في سرعة الفصل في الدعاوى وتقليل مدد التقاضي من خلال وجود مكتب تهيئة الدعاوى الذي سيتولى فحص الدعاوى المقيدة إلكترونيا مبدئيا لاستيفاء جميع المستندات والبيانات كالتأكد من صحة أسماء وبيانات وعناوين الأطراف ثم يعلن الصالحات لأطراف إلكترونيا للرد عليها بما يهيئ الدعوى للفصل فيها.

تغيرات مجتمعية أثرت سلبا على سلوك الناشئة بالكويت

الكويت - أظهرت أرقام رسمية نُشرت حديثا في الكويت ارتفاعا مقلقا في معدلات العنف لدى الأحداث لاسيما طلاب المدارس. ويعكس تزايد الظاهرة حدوث تغييرات ملموسة في السلوكيات الاجتماعية للكويتيين طالبت القواعد المنظمة للعلاقات بين أفراد الأسرة وأساليب تربية الأطفال ومستوى العناية بهم، نتيجة جنوح أفراد المجتمع بشكل متزايد نحو التفرد والانانية وتناقص الشعور بالحاجة إلى الآخر والاستعاضة عنه بالتكنولوجيا الحديثة التي ساهمت أيضا في إدخال قيم وسلوكيات وافدة إلى داخل الأسرة.

وأعلنت النيابة العامة الكويتية عن حدوث ارتفاع تدريجي ثابت في معدلات العنف بين الطلاب وداخل أسوار المدارس والفصول الدراسية وذلك بتسجيل 391 قضية اعتداء في نيابة الأحداث خلال العام 2024 بزيادة 57 قضية عن العام 2023 مقابل 362 قضية عام 2022 و226 قضية في 2021.

وأوضحت النيابة في تسجيل مصور بثته على حسابها في منصة إكس أن نيابة الأحداث أجرت استبياناً شمل 300 طفل ممن غرضوا عليها خلال الفترة من سبتمبر حتى ديسمبر 2024، لتحديد مدى انتشار العنف المدرسي بين الأطفال. ووصفت صحيفة السياسة المحلية في تقرير لها بشأن الموضوع ما كشفت عنه النيابة العامة بالمؤشرات المقلقة التي تتطلب تدخلا من الاختصاصين، ومنها

الانقسام يداهم حلف قبائل حضرموت ويهدد تماسكه

الرئاسي والانتقالي بالسعي الجاد لحلها.

ووجه تحذيرا لحلف قبائل حضرموت الذي أظهر توجهها واضحا نحو امتلاك قوة عسكرية خاصة به، من خلق أي مظاهر مسلحة غير قانونية مؤكدا أن هناك إجراءات سيتم اتخاذها قريبا لضمان استقرار الأوضاع.



صبري بن مفاشن
اجتماع العيون زوبعة
في فنجان ومؤامرة
على الحلف

وجاء الانقسام الذي لاحت بوادره ليقطع وتيرة الصعود السريع في مكانة حلف قبائل حضرموت الذي تحول في فترة وجيزة نسبيا إلى هيكل منظم بقدرات كبيرة جسّمها من خلال سيطرته على طرق نقل الثروة الباطنية وخصوصا النفط والتحكم بمسار توزيعها خارج المحافظة. وتعاظمت مكانة الحلف خصوصا بعد توجه السعودية بشكل عملي لاتخاذها طرفا أساسيا محاورا بشأن شؤون حضرموت وأوضاعها. وتوحي تحركات المجتمعين في منطقة العيون بمنعطف جديد من تصعيد الصراع في المحافظة، حيث نقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر مقربة من هؤلاء عزمهم على المضي في تنفيذ ما ورد ببيانهم الأول ومن ذلك تشكيل لجنة تحضيرية لاختيار رئيس جديد لحلف القبائل.

بالقرارات والابتعاد عن مبادئه المتفق عليها.

وسارعت جهات مقربة من حلف قبائل حضرموت إلى التقليل من شأن الاجتماع ومخرجاته، متهمه المجلس الانتقالي الجنوبي بالوقوف وراءه في إطار ما سماه صبري بن مفاشن المقرّب من بن حبريش مؤامرة يحوكمها المجلس ضد الحلف وقيادته.

وكان لافتا توقّعت الاجتماع الذي جاء غداة سفر بن حبريش إلى السعودية حيث كان له لقاء مع وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان قال رئيس حلف قبائل حضرموت في بيان نشره عبر منصة إكس إنه تناول استحقاقات حضرموت السياسية والأمنية والخدمية، مشيرا إلى وجود توجهات سعودية جادة لدعم تطلعات المحافظة.

وشرّع لأنصار حلف القبائل اتّهام الانتقالي الجنوبي، ما شهدته الأيام الماضية من توترات بين الطرفين خرجت إلى العلن بشكل غير مسبوق أثناء الزيارة التي قام عيّدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي إلى محافظة حضرموت ووجه خلالها انتقادات لاذعة لمؤتمر حضرموت الجامع الذي يرأسه إلى جانب حلف القبائل عمرو بن حبريش واتهمه بعدم الاستجابة للحوار.

وتعرض الزبيدي إلى مبالغة حلف قبائل حضرموت في تصعيده باستخدام مطالب أبناء المحافظة، مشيرا إلى وجود مشكلة قائمة بالفعل، لكنه تعهد من موقعه في المجلسين

تبون يعلق شماعة الأزمة على اليمين وليس على الإدارة الفرنسيةارتباك في بلورة مقاربة ثابتة في التعاطي مع الشريك التقليدي

عكس الظهور الإعلامي الأخير للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، مساعي من قصر المرادية لحصر الأزمة القائمة بين الجزائر وفرنسا في شخص الرئيس إيمانويل ماكرون ووزيري الخارجية، في وقت تحاول فيه المؤسسات الرسمية الفرنسية حل الأزمة مع الجزائر.

الجزائر - يواصل الخطاب الرسمي الجزائري، إعطاء الإنطباع للرأي العام، بأن أزمته مع فرنسا تنحصر في تيار اليمين المتطرف فقط، وأن القيادة السياسية القائمة هي المخول الوحيد بالجولوس إليها لبحث مختلف الملفات والقضايا الخلافية. ويأتي ذلك رغم أن جميع الوجوه والمقاربات ترجم رؤية المؤسسات الرسمية الفرنسية لحل الأزمة مع الجزائر، وليس تيارا سياسيا معينا، ففضية الكاتب الموقوف بوعلام صنصال، ليست ملقا حصريا لليمين، بل تقع ضمن أولويات الرئيس إيمانويل ماكرون الشخصية. ويبدو أن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، أراد في ظهوره الإعلامي المحلي الأخير، أراد أن يتوجه إلى حصر المرجعية السياسية الفرنسية في شخص الرئيس إيمانويل ماكرون، وبدرجة أقل في وزيري الخارجية، بالنظر للثقة التي عبر عنها في شخص وزير خارجيته أحمد عفاف، وما عدا ذلك لا يعني المسألة بحسب تعبير الرئيس الجزائري، وهي مقاربة تتبناها الجزائر منذ اندلاع الأزمة مع فرنسا منذ نحو ثمانية أشهر، حيث تحاول حصرها في دوائر اليمين المتطرف، وإبعادها عن الهرم الرسمي في فرنسا، بما فيها الوجوه المعتدلة وعلى رأسها الرئيس إيمانويل ماكرون، رغم أن الأخير لم يتوان في تبني أفكار أزجعت الجزائر، على غرار دفاعه المستميت عن الكاتب الفرنسي - الجزائري المسجون بوعلام صنصال.

وإذ أعرب الرئيس الفرنسي عن رغبته في أن يؤدي الرئيس تبون دوره، في إشارة للتدخل بواسطة غفو رئاسي، بعد التماس النائب العام لعقوبة قاسية في حق الرجل وانتظار صدور الحكم الخسيس القادم، فإن ماكرون، وظف ورقة صنصال في أكثر من موقف وتصريح، لاسيما ذلك الذي أثار غضب الجزائريين منذ عدة أسابيع، لما قال: "الجزائر تهين نفسها بحبس بوعلام صنصال".

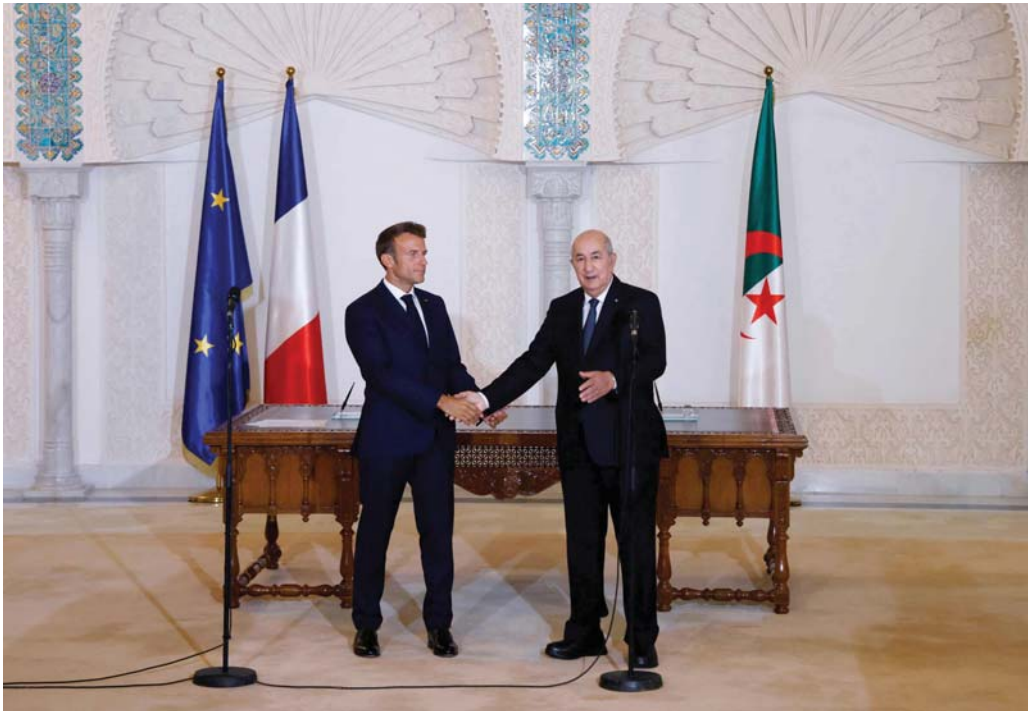
ولم يظهر أي تفاوت في مواقف التيارات السياسية والمؤسسات الرسمية الفرنسية تجاه الجزائر، خاصة فيما يتعلق بقضايا الهجرة، والاتفاقيات الثنائية، وقضية الكاتب المسجون، ودعم

المقاربة المغربية في قضية الصحراء المتنازع عليها بين الرباط وجبهة البوليساريو، لكن الجزائر تحاول توظيف التضارب السياسي والشعبي داخل المجتمع الفرنسي، عبر استغلال مواقف اليسار والمعتدلين في تعاطي حكومة بلادهم مع الجزائر.

الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، بدا عاكسا لارتباك موقف بلاده تجاه الشريك التاريخي والتقليدي في أوروبا

وبدا الرئيس الجزائري في ظهوره الإعلامي المذكور، عاكسا لارتباك موقف بلاده تجاه الشريك التاريخي والتقليدي في القارة الأوروبية، فهو لم يقدم لا شروط ولا مطالب ولا رؤية بلاده للتطبيع مع الفرنسيين، واكتفى بتعليق أماله على دور نظيره إيمانويل ماكرون، لكن في المقابل يتم الإيعاز إلى مختلف الأنزع بشن الحملة المناسبة.

وكانت آخر خطوة، سجلتها الجزائر في هذا الشأن، هي تسريع البرلمان لوتيرة طرح مشروع قانون لتجريم الاستعمار من أجل النقاش والمصادقة، وهي خطوة



تبون يكتفي بتعليق آماله على دور ماكرون

تدين الحقبة المذكورة وتزيد من تعميق الأزمة بين البلدين، كما لم تتوان الوكالة الرسمية للأنباء، في الدخول على خط الأزمة، بالإشارة اللافتة من حين لآخر لمختلف الملفات المشتركة، والتي كانت آخرها قضية العقارات المملوكة أو المؤجرة للفرنسيين بالجزائر.

وقال الرئيس الجزائري: "هناك فوضى عارمة وجلبة سياسية في فرنسا حول

خلاف تم إفتعاله بالكامل، وإننا نعتبر أن الرئيس ماكرون هو المرجح الوحيد ونحن نعمل سويا".

وأضاف: "بالفعل كان هناك سوء تفاهم، لكنه يبقى رئيس الجمهورية الفرنسية. وبالنسبة لي فإن تسوية الخلافات يجب أن تكون سواء معه أو مع الشخص الذي يفوضه، أي وزير للشؤون الخارجية، وهو الصواب، وأن الخلاف بين الجزائر وفرنسا مفتعل، وأن ما يحدث حول هذه المسألة فوضى وجلبة سياسية".

وتابع: "في ما يخصني، فإن ملف الخلاف المفتعل بين أياد أمانة، بين يدي شخص كفع جدا يحظى بكامل ثقتي ألا وهو وزير الشؤون الخارجية السيد أحمد علاف"، وأن الجزائر وفرنسا دولتان مستقلتان: قوة أفريقية وقوة أوروبية ورئيسان يعمان سويا.. الباقي لا يعنينا". في تلميح إلى دوائر اليمين المتطرف.

لكن مفردات الرئيس الجزائري، لم تضبط ردود الفعل التي يتبناها الخطاب

الإثنين 2025/03/24
السنة 47 العدد 13437

تقرير أميركي يطرح مسألة الجدوى من استمرار مينورسو

تقرير المصير ونزع الألغام، وكان آخر تمديد لمهامها في أكتوبر الماضي لمدة عام. ومن المنتظر أن يقدم المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا تقريرا مفصلا لمجلس الأمن خلال اجتماع أبريل المقبل، حول الوضع الراهن لمسار العملية السياسية، مع توسع دائرة الاعتراف الدولي بموقف المغرب، بالتوازي مع تقديم ألكسندر إيفانكو، الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة ورئيس مينورسو، إحاطة حول الوضع الميداني في المنطقة. ومن الواضح أن قرارات مجلس الأمن واللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة (لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار)، لم تعد تنطبق إلى مبدأ تقرير المصير والاستفتاء الذي كان ضمن مهام مينورسو، وركزت بدل ذلك على الحديث عن مقترح الحكم الذاتي باعتباره حلا سياسيا تقدم به المغرب عام 2007.



ويرى خبراء في العلاقات الدولية أن تقرير معهد "أميركان إنتربرايز" حول مستقبل مينورسو يؤشر على قرب إخراج ملف الصحراء المغربية من اللجنة الرابعة للأمم المتحدة المعنية بتقرير المصير، حيث أكد عباس وردي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس في الرباط لـ"العرب" أن سحب ملف النزاع المفتعل من اللجنة الرابعة للأمم المتحدة أصبح واقعا ويات مسألة وقت لأجرة القرار، كونه يتماشى مع قرارات مجلس الأمن التي تؤكد أن مبادرة الحكم الذاتي تحظى بالقبول، مع مواصلة الاعترافات الدولية المقترنة بفتح مجموعة من الانفصاليات الدبلوماسية بالعيون والدخلة.

وفي الوقت الذي اقترح فيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن يتم تخصيص ميزانية 70 مليونا و711 ألف دولار للفترة الممتدة من 1 يوليو 2024 إلى غاية 30 يونيو 2025، دعا المعهد إلى إنهاء بعثات حفظ السلام التي لا تؤدي إلى نتائج ملموسة، مؤكدا على ضرورة أن تتوقف الأمم المتحدة عن دعم العمليات التي في أفضل الحالات لا تفعل شيئا، وفي أسوأ الحالات تساهم في إشعال النزاعات. وسبق للرئيس الأميركي أن قرر إلغاء ولايته الأولى لتقليص تمويل واشنطن لبعثات حفظ السلام برسم سنة 2019 بنسبة 54 في المئة، باعتبار أن مينورسو التي تضم 245 عسكريا منذ يناير 2025، إلى جانب 466 من الموظفين المدنيين والأمينين.

الرباط - مع اقتراب موعد الجلسة المغلقة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المقرر عقدها في منتصف أبريل القادم، شدد تقرير حديث نشره المعهد الأميركي لأبحاث السياسات العامة، على إنهاء بعثات حفظ السلام التي فشلت في تحقيق أهدافها، فساهمت في استمرار النزاعات بدل حلها، منها بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء المغربية (مينورسو)، التي لم تتمكن من تحقيق أهدافها رغم مرور أكثر من 30 عاما على تأسيسها وإنفاق مليارات الدولارات. وأشار التقرير إلى أن مينورسو التي أنشئت في عام 1991 لتنظيم استفتاء بين الصحراويين لتحديد رغبتهم في الانضمام إلى المغرب أو إقامة دولة مستقلة، لم تتمكن من إجراء إحصاء للسكان أو تنفيذ الاستفتاء الذي كانت مهمتها تقتصر عليه، وأن يوليساريو تمنع اللاجئين الصحراويين من العودة إلى المغرب، ما يزيد من تعقيد الوضع ويطيل أمد النزاع، معتبرا أن استمرار الأمم المتحدة في دعم هذه البعثات يعزز شرعية الجبهة الانفصالية ويطيل أمد الأزمة.

وأكد التقرير أن الولايات المتحدة، التي تعترف الآن بالصحراء المغربية كجزء من المغرب، تطرح تساؤلات حول استمرار تمويل مينورسو في وقت تدعم فيه واشنطن السيادة المغربية على الصحراء.

وأفاد الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية هشام معتضد بأنه "إذا تم تقليص مساهمات واشنطن في بعثات الأمن أو السلام الدولي، ستعكس سلبا على مهام مينورسو في الصحراء المغربية، وهجوم مضاد من البعثة الأممية في طور استنفاد مهامها في المنطقة، ذلك أن دورها الحالي يفقد فاعليته في خضم تسلسل الأحداث السياسية والدبلوماسية المرتبطة بهذا النزاع المفتعل".

ودعا في تصريح لـ"العرب" إلى "تقليص النفقات الموجهة للمنظمات الدولية ومنها بعثات السلام التابعة للأمم المتحدة التي تنتهجها إدارة الرئيس دونالد ترامب.. لافتا إلى أن "مينورسو مطالبة، بمراجعة دورها كمراقب إيجابي، وذلك بغية قيامها بمهمتها، لترجمة رغبة مجلس الأمن في الوصول إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم، باعتبار أن قرارات مجلس الأمن لا تتحدث عن تقرير المصير والاستفتاء وتصفية الاستعمار"، وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء المغربية هي هيئة تدرج ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة تم إنشاؤها عام 1991 بقرار لمجلس الأمن لأجل مراقبة إطلاق النار والاستفتاء على

عقد التاريخ لا تصلح كبوصلة لعلاقات جنوب أفريقيا أو الجزائر مع العالم

صرخة فزع أممية بشأن الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري في ليبيا

تفيد باختطافه من وسط مدينة بني وليد بتاريخ 29 نوفمبر 2024.

ووفقا لبيان المؤسسة، فقد تم تنفيذ عملية الاختطاف من قبل مجموعة مسلحة مجهولة الهوية تستغل سيارات مدنية، حيث لم ترد أي معلومات رسمية عن مصيره منذ ذلك الحين. وتشير التقارير إلى أنه محتجز لدى إحدى الجهات الأمنية في طرابلس، دون تقديمه للنيابة العامة أو توضيح مبررات احتجازه.

وطالبت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالكشف الفوري عن مصير اللاقي، والإفراج عنه دون قيد أو شرط، أو إحالته للنيابة العامة للفصل في قانونية احتجازه. كما حثت المؤسسة الجهة الأمنية المسؤولة عن احتجازه والخاطفين المسؤولين القانونية الكاملة عن سلامته. واختتمت المؤسسة بيانها بمطالبة حكومة الليبية والأجهزة الأمنية التابعة لها بضرورة احترام الإنزاتم الدستورية والقانونية الدولية، بما في ذلك الإعلان الدستوري الليبي، والاتفاق السياسي الموقع عام 2015، ومخرجات ملتقى الحوار السياسي الليبي لعام 2020، والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان. كما أكدت على ضرورة حماية المواطنين من الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات لضمان تحقيق العدالة وسيادة القانون.

الأشخاص من الاختفاء القسري لعام 2010 كدليل على التزامها بالتصدي لهذا الانتهاك واسع النطاق.

منظمة «رصد الجرائم في ليبيا» أدانت استمرار حوادث الخطف والإخفاء القسري والاعتقال التعسفي بدون إذن قضائي

وكانت منظمة "رصد الجرائم في ليبيا" أدانت ما وصفته بـ"استمرار حوادث الخطف والإخفاء القسري والاعتقال التعسفي بدون إذن قضائي"، وحثت السلطات الليبية "المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات"، ودعت النائب العام الليبي إلى "التحقيق في هذه الانتهاكات للعمل على تقديم المسؤولين عنها للعدالة"، وطلبت من السلطات "الكشف عن مصير المختطفين والمعتقلين تعسفا وإخلاء سبيلهم دون قيد أو شرط"، و"تحمل المسؤولية في إنقاذ أرواح المهاجرين على طول طرق الهجرة وفي البحر". وفي بيان لها، قالت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، إنها تلقت بلاغا من أسرة المواطن فرج اللاقي،

بارتكاب جرائم مزعومة ومن ثم تنشر هذه الأفلام التسجيلية عبر الإنترنت. وتستخدم هذه "الاعتراقات" المسجلة لتهريب الأفراد المستهدفين وإهانتهم. ويفترض بجميع هذه "الأدلة" المسجلة أن تصنف على أنها غير مقبولة ويتبني أيضا محاسبة الجناة.

وسبق لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن أعربت عن تضامنها مع عدد لا حصر له من ضحايا الاختفاء القسري والمفقودين في ليبيا، داعية السلطات المعنية لمعالجة حالات الاختفاء القسري كجزء من عملية مصالحة وطنية تقوم على الحقوق، وتؤكد حق العائلات في معرفة مصير أحيائنا.

وأشارت البعثة إلى أنها وثقت حالات اختفاء لمن يُنظر إليهم على أنهم معارضون سياسيون إضافة إلى نشاطات سياسيين من النساء والرجال ومدافعين عن حقوق الإنسان وأعضاء في البرلمان ومحامين وقضاة فضلا عن مهاجرين وطلّابي لجوء، فيما بقي مكان وجود الآلاف من النساء والرجال والأطفال غير معروف على مر السنين.

ولفتت البعثة إلى أهمية التحقيق في جميع حالات الاختفاء القسري وتقديم الجناة إلى العدالة. ومع انتشار الإفلات من العقاب على حالات الاختفاء القسري في ليبيا، ناشدت سلطات البلاد اعتماد الاتفاقية الدولية لحماية جميع

وتتسبب هذه الممارسات غير القانونية في خلق مناخ من الخوف وتحجيم الحيز المدني وتهلك سيادة القانون. وبحسب بيان للبعثة، فإن أعمال العنف والاحتجاز التعسفي طالبت العاملين في مجال القانون وأعضاء هيئة القضاء إذ تعرض القاضي علي الشريف لتوقيف اتسم بالعنف في مدينة طرابلس في 10 مارس الجاري، غير أن الاحتجاز التعسفي المستمر لكل من المحامي منير العرفي في بنغازي منذ 12 مارس وكذلك اثنين من المدعين العسكريين وهما



قلق أممي إزاء ظاهرة الاعتراقات المسجلة

القنوات اللبنانية تستعين ببرامج الجوائز لرفع نسبة المشاهدة

ويشرح أن البرامج الترفيهية اكتسبت "أبعادا اجتماعية، إذ تساهم في دعم الناس". ويضيف "من المؤكد أن الأزمة الاقتصادية من العوامل التي جعلت الجمهور يتوفا بهذه الأعداد".

ويعتز وديع الشيخ بتجربته التلفزيونية التي يعتبر أنها "مسؤولية كبيرة لأنها مرتبطة بعمل الخير ونفح الناس".

ويقول لوكالة فرانس برس إنه خاض مجال التقديم "بهدف الوقوف إلى جانب الناس"، وإن ما يفرحه هو "إسعاد قلوب الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة".

ويسترجع الرفاعي حالتين حصلتا في "مع وديع"، إحداهما "شباب طلب المساعدة لدفع قسطه الجامعي وآخر عبّر عن حاجته لوسيلة نقل للذهاب إلى عمله"، إذ أن الجوائز، في هذه البرامج على مختلف المحطات، قد تشمل مثلا سيارات ودراجات نارية.

ولم يخل الأمر من بعض الانتقادات التي وُجّهت إلى هذا النوع من البرامج على مختلف المحطات، إذ ثمة من لم يستنسخ طريقة توزيعها للمال والهدايا، إذ يرفع الحاضرون أيديهم للفت نظر المقدم، وهو ما رأى فيه بعض النقاد ما يشبه التسول.

وتقول شحود عن "أكرم من مين" في هذا الصدد "تقدم المبالغ (...) بطريقة غير مبتذلة، لا نوزعها نقدا.. بل نقدم قسائم ونسلم الجوائز المادية عبر شركات تحويل الأموال أو في الكواليس".

ولم ير الرفاعي أي إذلال أو إهانة للناس في تسليم الأموال نقدا في برنامج "مع وديع". ويقول "في النهاية ثمة شق ترفيهي بيت الحماسة لدى الناس" في مشهد تقديم الأموال على الهواء.



الأموال وحدها لا تكفي للنجاح

صحافيو إذاعة «صوت أميركا» يقاضون مسؤولين في إدارة ترامب لتفكيكها

قال ديفيد سايد، كبير المستشارين في مشروع المساءلة الحكومية، وهي منظمة غير ربحية تمثّل المبلغين عن المخالفات "إنهم ليسوا في مجال الدعاية. إنهم مثل هيئة الإذاعة البريطانية.. إنهم هنا ليكونوا موضوعين في تقاريرهم لأن هذا هو أساس مصداقيتهم حول العالم، ولهذا السبب يتابع 420 مليون شخص هذه الشبكات أسبوعياً".

وبمثل مشروع المساءلة الحكومية وشركة إيمري سيلي للمحاماة صحافيي إذاعة صوت أميركا والمدعين الآخرين في القضية. لطفا انتقد ترامب إذاعة صوت أميركا. خلال إدارته الأولى، وانتقد البيت الأبيض تغطية الوكالة لجائحة فيروس كورونا، واتهمها بالترويج لـ "نظريات المؤامرة" ضدّها. كما وصف ترامب إذاعة صوت أميركا بأنها "صوت الاتحاد السوفييتي".

ومع اقتراب نهاية ولايته الأولى، حاول ترامب دون جدوى فرض سيطرته على وكالة الأنباء الأميركية للإعلام العالمي بتعيين مايكل باك لقيادة الوكالة. كما رفض باك تجديد تأشيرته عشرات الصحافيين الأجانب العاملين في الوكالة.

وفي أكتوبر 2020، رفع العديد من صحافيي إذاعة صوت أميركا دعوى قضائية ضدّ باك، متهمين إياه بمحاولة تحويل وكالة الأنباء المستقلة والشركات التابعة لها إلى أذرع ترويجية لترامب، في انتهاك لجدار الحماية القانوني.

وتضيف "الجمهور يريد أولا أن يريح، وثانيا يربغ في بعض الترفيه ليخرج من الضغط الذي يعيشه"، في حين يكتفي البعض الآخر بمتابعة "أكرم من مين" من منزله للتسلية أيضا.

إلا أن توزيع الأموال لا يكفي وحده لإنجاح هذه البرامج الترفيهية، في رأي شحود، بل هي "مجموعة عناصر مجتمعة"، من بينها السخاء في الإنتاج والديكور والمضمون المتجدد وشخصية المقدم.

مشاركة الناس في البرامج كانت سابقا بهدف الظهور على التلفزيون والربح، أما اليوم فتشارك فئة محتاجة ومعوزة

فوسام حنا الذي اكتسب شعبية واسعة كممثل أولا ثم كمقدم سهرات رأس السنة عبر "إل بي سي أي"، ودرج منذ ثلاث سنوات على تقديم البرامج الترفيهية الرمضانية، "يجول أي شيء في +أكرم من مين+ إلى جميل وجذاب بطريقته السلسة"، وفق شحود التي تشير إلى أن "إقبال الجمهور هذه السنة زاد مع استمرار الأزمة".

أما الرفاعي، فيقارن بين برامج ترفيهية شارك في إنتاجها كانت تعرض قبل اندلاع الأزمة عام 2019 وبرنامج "مع وديع" الذي يعول على شعبية المغني وديع الشيخ.

ويرى أن مشاركة الناس كانت في السابق "تهدف إجمالا إلى أن يظهروا على شاشة التلفزيون ويربحوا، أما اليوم فتشارك فئة محتاجة ومعوزة".

بيروت - تتنافس المحطات التلفزيونية اللبنانية في شهر رمضان هذه السنة، بإنتاج برامج ترفيهية شعبية تعتمد على منح جوائز مالية وعينية فورية للجمهور في ظل استمرار الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي بدت قبل نحو ستة أعوام، إذ من شأن هذه البرامج رفع نسبة المتابعة والمشاهدة وبالتالي استقطاب المعنّين.

ومع أن مستوى هذه البرامج التي توفرها ثلاث على الأقل من المحطات المحلية يتفاوت من حيث التقديم والإعداد والإنتاج، تتشابه في كون الربح فيها قائما على عنصر الحظ وعلى مشاركات من الحاضرين أو المشاهدين المتصلين هاتفيا، وفي استضافتها المشاهير والفنانين.

وتشكل هذه البرامج فسحة لكسب أموال نقدية أو الفوز بجوائز قيمة بينها بيت جاهز أو سيارة أو دراجة نارية أو هواتف أو موائد غذائية وسواها، ولا يتوانى الراحون عن التعبير عن فرحهم بما ظفروا به، سواء شعرا أو غناء أو رقصا أو حتى بالدموع.

ويشهد برنامج "أكرم من مين" الذي يتولى تقديمه الممثل وسام حنا على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشونال "إل.بي.سي.أي" إقبالا كبيرا، ويتهاافت أفراد الجمهور قبل ساعات لحجز أماكنهم في مكان تصويره بصاله "فوروم دو بيروت" الضخمة، يدفعهم إلى ذلك "الأل في الربح"، بحسب المنتجة ميشا شحود.

ويتوجهون أيضا للهدف نفسه إلى "بيروت هول" من "مناطق مختلفة وبعيدة" للمشاركة في برنامج "مع وديع" الذي يقدمه المغني وديع الشيخ على شاشة "الجديد"، على ما يقول المشرف عليه علي الرفاعي.

وهذه البرامج الحافلة بالموسيقى التي ترافق أجواءها وديكوراتها الشرقية المتناغمة مع طقوس رمضان تمثل "دعما للعائلات المحتاجة" في شهر الصوم، بحسب الرفاعي. وادى الانهيار الاقتصادي الذي شهده لبنان قبل ستة أعوام بسبب سوء الإدارة الاقتصادية والفساد وتراكم الديون، إلى تدهور قيمة العملة الوطنية وتخلص المصارف من تسليم المودعين مستحقاتهم وارتفاع معدلات البطالة، ما جعل قسما كبيرا من السكان تحت خط الفقر.

وتلاحظ شحود أن "هذا النمط من البرامج يعطي طاقة إيجابية للناس".

وتحدث وزير التجارة الأميركي هوارد لوتنيك في لقاء عن سياسات بلاده إزاء الرسوم الجمركية، سواء المنخفضة أو المرتفعة التي تفرضها الدول على بضاعة بلاده، حيث ضرب مثلا على ذلك الكويت، فقال "هل تعلمون ما هو الأمر بشكل لا لبس فيه؟ إنها الكويت، لقد أنفقنا ما يقرب من 100 مليار دولار لتحرير الكويت، ليس كذلك؛ هل تعلمون ما هي الدولة التي تفرض (حاليا) أعلى رسوم جمركية على الولايات المتحدة؟ الدولة الأولى التي تفرض أعلى الرسوم الجمركية على الولايات المتحدة هي الكويت".

وأضاف هوارد "قد تتساءلون: ما هذا؟ إنه أمر مذهل؛ لكن هذا هو الواقع. وإذا عدنا إلى فهم الطريقة التي تفكر بها أميركا، فإنها ترى أن هناك حاجة إلى إعادة بناء هذا الوضع، حيث كانت الكويت قد دمرت تماما، ليس كذلك؛ فكل أبار النفط الخاصة بها أضرمت فيها النيران. هل تتذكرون 'ريد'؟ كان اسمه 'ريد' أو شيء من هذا القبيل، وهو الرجل الأميركي الذي أطفا جميع حرائق أبار النفط في الكويت".

وتابع "سمحنا لهم (للكويتيين) بغرض رسوم جمركية مرتفعة (علينا)، لكن هل تعلمون ما المشكلة؟ المشكلة هي أننا ننسى بعد ذلك، وقد تركنا الأمر يمر. ثم جاء دونالد ترامب وقال 'يجب أن يتوقف هذا'. حسنا، هذا يوفر الآن سيقا مذهلا حول الرسوم الجمركية". وكانت المشاركة الأميركية في حرب الكويت حاسمة في إنهاء الاحتلال العراقي للكويت، وأظهرت تفوق الولايات المتحدة العسكري والدبلوماسي. ومع ذلك أثارت هذه الحرب قضايا جدلية، مثل استمرار الوجود العسكري الأميركي في الخليج، والعقوبات التي أثرت على الشعب العراقي.

تجدال الشكوى بأن الرئيس انتهك التعديل الأول للدستور بحل المؤسسة الإعلامية، وتجاوز سلطته متنهكا الدستور. وذكرت الشكوى أن الكونغرس، الذي أنشأ ومول الوكالة

حديث وزير التجارة الأميركي عن «فاتورة التحرير» يستفز الكويتيين

كويتيون غاضبون يستعرضون الكلفة الحقيقية والدول المساهمة في تسديدها



تصحيح تاريخ

وقال مغرد: @Saadbintiflah
حول تصريحات #وزيرالتجارة الأميركية -هوارد لوتنيك- تجاه الكويت:

أتمنى ألا يكون الرد الحكومي الكويتي عليها بيان لتوضيح الحقائق وتصحيح الأرقام التي ذكرها ومحاولة تنفيذ ما قاله وحسب، فالإدارة الأميركية الحالية ليست في وارد الحقيقة والحقائق، لذلك يجب أن يكون الرد ضمن إستراتيجية تفاعل عامة مع هذه الإدارة وخطة عمل منظمة تمتد من الكويت إلى مراكز القرار بواشنطن ووسائل التأثير هناك. علينا أن نتذكر المثل "الفطر ما هو بأعز من رمضان"-أي أن من أفطر في رمضان، لا تتوقع أن يصوم سبعا من شوال، والإدارة الحالية أفطرت بأقرب حلقاتها الغربية بدءا بجيرانها في كندا و#المكسيك وحتى الأوروبيين و#أكرانيا التي تبذل رئيسها في اللبغيات التي تحدث في العالم.

ورفض آخر هذه المزاعم قائلا: @Ahmdalmaimoni
تحرير الكويت ما له مئة من أحد، ولا أحد له فضل على الكويت غير دول الخليج فقط. كل الذين شاركوا شاركوا بمقابل مادي، يعني "بخشم الدينار"، لا أحد شارك مجانا. الكويت ودول الخليج تكفلت بالجميع، من الرصاصة إلى الأكل، وكل المشاركين قبضوا أضعاف ثمن مشاركتهم.

ناشطون اعتبروا أن التصريحات الأميركية تمثل ابتزازا واضح الأهداف، عبر مزاعم غير صحيحة ولا تمت إلى الواقع بصلة

وطالب سياسيون وناشطون بأن يكون الرد الكويتي بالانتفاف حول القيادة ووحدة الصف وعدم إفساح المجال للتدخل الخارجي في القضايا الداخلية:

@draalsaqobi
وحدة الصف الكويتي اليوم ونيز الخلافات والتمسك بديمقراطيتها وديستور 1962 والاتفاف حول القيادة السياسية وإعادة ترتيب الأولويات.. أصبح ضرورة اليوم أكثر من أي وقت مضى!

وكتب ناشط: @a_alowaihan1
الإدارة الأميركية تعتمد استفزاز كل حلقاتها بما فيهم الكويت، من الضروري إعادة ترتيب البيت الدبلوماسي على أساس الكفاءة والخبرة وأخذ الإدارة الكندية قوة حسنة لهم.

تصدر اسم هوارد لوتنيك وزير التجارة الأميركي وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي باستنكار وغضب واسعين إثر اتهامه الكويت بنكران الجميل وفرضها رسوما مرتفعة على البضائع الأميركية وزعمه أن الولايات المتحدة أنفقت في حرب تحرير الكويت 100 مليار دولار.

الكويت - أثارَت تصريحات وزير التجارة الأميركي هوارد لوتنيك موجة من الغضب والاستياء في الكويت، واجتاح اسمه مواقع التواصل بعدما زعم أن الولايات المتحدة أنفقت 100 مليار دولار لتحريرها من الغزو العراقي عام 1991، منتقدا ارتفاع الرسوم الجمركية الكويتية على المنتجات الأميركية.

وأكد ناشطون ومحللون كويتيون عبر منصات التواصل الاجتماعي أن الكويت، إلى جانب دول أخرى مثل السعودية والإمارات واليابان وألمانيا وكوريا الجنوبية، ساهمت بشكل كبير في تغطية التكاليف، حيث بلغت هذه المساهمات نحو 53 مليار دولار.

وعلاوة على ذلك لفت كثيرون إلى أن الكويت تكبدت خسائر مباشرة ضخمة بسبب الغزو، مع تدمير واسع للبنية التحتية.

@AskAboutKwt
وزير التجارة الأميركي يقول كلفنا تحرير الكويت 100 مليار دولار. طبعا كذب. تقرير الحكومة الأميركية ذكر المبالغ بالتفصيل. كلفة التحرير = 47 مليارا، وقيمة الأموال التي جمعتها من الحلفاء = 48 مليارا. ولم تستخدم أموال دافعي الضرائب الأميركيين نهائياً.

وأكد ناشطون أن الحرب تسببت في حدوث خسائر نفطية يومية بلغت نحو 120 مليون دولار، في حين بلغت تكاليف إعادة إعمار قطاع النفط وحده نحو 80 مليار دولار.

وطالبت عدة شخصيات عامة كويتية الحكومة الأميركية بتصحيح تصريحات الوزير لوتنيك، معتبرة إياها "تجاهلاً للضحيات والخسائر الكبيرة التي تحملتها الكويت خلال الغزو وبعد التحرير".

وأكدت وزيرة والنائب السابقة جنان بوشهري أنه "من السذاجة اعتبار حديث وزير التجارة الأميركي عن عدم دفع الكويت تكاليف حرب التحرير تصريحاتاً عابراً، فسيق أن صرح بهذه الأقفاك الرئيس دونالد ترامب (...) خلال سباق الانتخابات الرئاسية، ما يؤكد أن الكويت ليست بعيدة عن رادار الإدارة الأميركية في حروبها التجارية، وأي إجراءات تصعيدية مقابل الحصول على المال أو حتى جزء من الثروة النفطية".

وقالت بوشهري "إن كان الشأن الخارجي وتقييمه يقع تحت مسؤولية الحكومة، فعليها مسؤولية أخرى أعظم، والاستماع إلى الآراء الوطنية المشهود لها، والخطوة الأولى تبدأ بتعزيز الوحدة الوطنية ومكافحة أفكار الفتن والفرقة".

حملة دونالد ترامب ضد الحوثيين لم تنجح في ردعهم

الجماعة تطلق صاروخا على إسرائيل وتهاجم حاملة الطائرات الأميركية هاري ترومان في البحر الأحمر

رغم الغارات الأميركية على مواقع الحوثيين في اليمن وتوعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بـ«سحقهم»، فإن الحوثيين يواصلون استهداف الأمن الإقليمي في البحر الأحمر واستهداف إسرائيل بالصواريخ.

وقال المتحدث العسكري باسم

لصاروخ باليستي باتجاه مطار بن غوريون في إسرائيل واستهدفهم وفق قولهم لحاملة الطائرات الأميركية هاري ترومان في البحر الأحمر الأحد، فشل حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ردعهم، وسط تساؤلات عن الخطوات الأميركية القادمة في التعامل مع تعنت الجماعة الموالية لإيران.

ويقول المحللون إن الولايات المتحدة بحاجة إلى توظيف موارد أكبر من الغارات الجوية في مواجهة تهديدات الحوثيين، فقد فشلت إستراتيجية مماثلة نفذتها إدارة الرئيس جو بايدن في ردع الحوثيين الذين اكتسبوا خبرة في التعامل مع الضغوط العسكرية.

صنعاء - يعكس إطلاق الحوثيين

لصاروخ باليستي باتجاه مطار بن غوريون في إسرائيل واستهدفهم وفق قولهم لحاملة الطائرات الأميركية هاري ترومان في البحر الأحمر الأحد، فشل حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ردعهم، وسط تساؤلات عن الخطوات الأميركية القادمة في التعامل مع تعنت الجماعة الموالية لإيران.

ويقول المحللون إن الولايات المتحدة بحاجة إلى توظيف موارد أكبر من الغارات الجوية في مواجهة تهديدات الحوثيين، فقد فشلت إستراتيجية مماثلة نفذتها إدارة الرئيس جو بايدن في ردع الحوثيين الذين اكتسبوا خبرة في التعامل مع الضغوط العسكرية.

الضربات الأميركية حملة

لإضعاف الحوثيين وتثبيط

عزيمتهم، لكنها لن

تحقق أهدافها ما لم تنفذ

بالتنسيق مع عمليات البر

ويشير المحللون إلى أن الولايات المتحدة ستحتاج لمواجهة الحوثيين إلى تخصيص موارد إضافية تتجاوز الضربات الجوية، بما في ذلك الحظر البحري لإغلاق طرق إعادة الإمداد العسكري وإنشاء تحالف أمني إقليمي إضافة إلى الضغط على إيران.

وقال الجيش الإسرائيلي الأحد إنه اعترض صاروخا أطلق من اليمن قبل أن يعبر إلى إسرائيل.

وأعلن يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين، في بيان بثه التلفزيون، مسؤولية الجماعة عن الهجوم، قائلا إنها أطلقت صاروخا باليستي باتجاه مطار بن غوريون قرب تل أبيب.

وأضاف سريع أن الهجوم أدى إلى

توقف

حركة

الطيران

بالمطار لأكثر من

نصف ساعة. لكن سلطة

المطارات في إسرائيل قالت إن المطار لم

يتأثر.

شخصا.

وتأتي هجمات الحوثيين الجديدة في إطار توعد الجماعة بتوسيع نطاق أهدافها في إسرائيل ردا على تجدد القصف الإسرائيلي على غزة والذي أودى بحياة المئات بعد هدوء نسبي استمر أسابيع.

ويشير مراقبون إلى أن إستراتيجية ترامب ضد الحوثيين رغم أنها تحسن إستراتيجية بايدن المنقطعة، إلا أنها على الأرجح غير حاسمة. ووصف الرئيس

الأميركي دونالد ترامب حملة الغارات الجوية

التي شنها على الحوثيين في صنعاء والحديدة بأنها استخدام "قوة مميتة ساحقة".

وكان ترامب قد صرح بأنه أمر الجيش الأميركي بشن "عمل عسكري حاسم وقوي ضد الإرهابيين الحوثيين في اليمن". وحذر الجماعة قائلا "إن لم يتوقفوا، فستمر عليكم جهنم كما لم تروا من قبل". وفي حين قد تسبب الهجمات الأخيرة تحديدا مراكز قيادة الحوثيين وبنيتهم التحتية. وتتوافق هذه العمليات مع رسائل إدارة ترامب الداعية إلى تبني نهج أكثر صرامة تجاه الجماعة.

وفي حين قد تسبب الهجمات على القواعد والقيادات والدفاعات الصاروخية انتكاسات عملياتية قصيرة الأجل للحوثيين، إلا أن الجماعة أثبتت باستمرار قدرتها

على التعافي. ويقول الخبراء

العسكريون الأكثر تشددا إن

الهدف الرئيسي للإستراتيجية العسكرية، والقصف الجوي الأميركي - مهما بلغ من الشدة - لا يمكن أن يحل محل قوة القوات البرية.

واعتبر الأدميرال الأميركي ويلي سيسخر أن الضربات الجوية الأميركية حملة تراكمية تهدف إلى إضعاف الحوثيين وتثبيط عزيمتهم. لكنه أعرب في المقابل عن شكوكه في أن الهجوم سيحقق تلك الأهداف ما لم يُنفذ بالتنسيق مع العمليات البرية.

وفي المقابل، يرى آخرون أن الغارات الجوية الأميركية على الأرجح مجرد بداية لحملة أطول.

وظل الحوثيون ثابتين على موقفهم، مستغلين الصراع لتعزيز مكانتهم المحلية والإقليمية. وهددوا الشهر الجاري بشن هجمات جديدة، مما يعكس صمودهم المستمر.

ويظهر التاريخ أن غياب إستراتيجية تحالفية أوسع نطاقا ومنسقة تستهدف محور الحوثيين وإيران يعني أن الغارات الجوية لن تكفي وحدها لإخراج الحوثيين

من اليمن أو تثبيت الأمن الإقليمي. وسيطر الحوثيون على جزء كبير من غرب اليمن منذ 2015. وعلى الرغم من سنوات الغارات الجوية والهجمات البرية المحدودة التي قادتها السعودية فإن الجماعة لا تزال متحصنة.

وفشلت القوة الجوية وحدها في طردها، حيث تكيفت من خلال الحرب غير المتكافئة، والمواقع المحصنة، والأهم من ذلك الدعم الإيراني المتواصل.

وأثبت الحوثيون أنهم مورد جدير بالاستثمار فيه بالنسبة لإيران، التي من المرجح أن تسعى على المدى البعيد إلى تمكين قدرات الحوثيين لمواصلة الحصار البحري في البحر الأحمر وربما أبعد من ذلك. وقد ازدادت قيمتهم في نظر إيران منذ الخسائر التي تكبدتها الشبكات الإيرانية في لبنان وغزة وسوريا.

ومع تراجع قدرة إيران على نقل الدعم المالي والتقني للحوثيين، من المرجح أن تكشف الجماعة شبكات التهريب غير المشروعة لنقل المخدرات والنفط والتبغ لتعزيز صمودها الاقتصادي والتنظيمي.

والفصائل المحيطة بنائبه السابق، غيتاتشو رضا .

ونصت اتفاقية بريتوريا على إنشاء إدارة مؤقتة، وعُيّن غيتاتشو رئيساً لها في أوائل عام 2023، على الرغم من محدودية الدعم الذي يحظى به بين صفوف الجبهة. واتهم غيتاتشو زملاءه السابقين بالتواطؤ مع إريتريا. وتتفق الحكومة الفيدرالية مع هذا الرأي.

إريتريا تسعى لتقويض

طموحات رئيس الوزراء

الإثيوبي أبي أحمد في

الوصول إلى البحر من خلال

دعم خصومه المحليين

وتهدد الأزمة بالتصعيد إلى ما هو أبعد من تيغراي، وصولاً إلى حرب بين إثيوبيا وإريتريا، مع امتدادها إلى السودان وعبر المنطقة.

تعتقد الحكومة الفيدرالية الإثيوبية أن هدف جبهة تحرير شعب تيغراي هو إزاحة غيتاتشو والاستيلاء على منطقة غرب تيغراي المتنازع عليها بالقوة. وتعتبر هذا الاحتمال تهديداً أمنياً خطيراً من شأنه أن ينهي فعلياً اتفاقية بريتوريا.

ويلعب مقاتلو تيغراي أيضاً دوراً هاماً في دعم القوات المسلحة السودانية ضد قوات الدعم السريع في السودان المجاور، حيث تدعم إريتريا أيضاً القوات المسلحة السودانية. وتشعر الحكومة الفيدرالية الإثيوبية بالتهديد من وجود قوات



غارات لم تؤد إلى النتائج المرجوة منها كسابقاتها

وتقول بورجو أوزجليك، زميلة باحثة أولى في أمن الشرق الأوسط بالمعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، إن التهديد المستمر يكمن في التلاحق والتحالف بين الحوثيين وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وحركة الشباب في الصومال، إذا قرر الحوثيون أن هجماتهم لم تحدث أضرارا جسيمة، فقد يُوسعون نطاق نشاطهم الحربي من البحر الأحمر ومضيق باب المندب إلى القرن الأفريقي.

وتضيف أوزجليك أن باستهدافها الحوثيين ضمن حملة الضغط الأقصى على إيران، تظهر الولايات المتحدة أيضا أنها لن تردد في ضرب الجماعات المسلحة المخالفة مع إيران. وهذا يثير تساؤلا حول إمكانية استهداف الميليشيات الشيعية المرتبطة بإيران في العراق خلال الأشهر المقبلة، في ظل تكثيف الولايات المتحدة ضغوطها على بغداد لنزع سلاح هذه الجماعات وطرد النفوذ الإيراني من البلاد قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في أكتوبر.

التوترات في تيغراي تهدد بإشعال حرب بين إثيوبيا وإريتريا

تيغراي في غرب تيغراي، وهي منطقة

حدودية متنازع عليها مع السودان. موثوقة، بما في ذلك مناقشات مع بعض المسؤولين في المنطقة، إلى أن إريتريا ناقشت سراً تحالفاً تكتيكياً مع عناصر من جبهة تحرير شعب تيغراي والتي قد تسعى للحصول على دعم إريتريا في حال تصاعد التوترات مع الحكومة الفيدرالية.

وتهدف إريتريا، بدورها، إلى استغلال هذا الوضع لتقويض طموحات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في الوصول إلى البحر من خلال دعم خصومه المحليين. ويبقى خطر نشوب الصراع مرتفعاً.

وعلى الرغم من هذا الوضع الخطير، هناك مسارات ممكنة للتوصل إلى حل سلمي. وإحدى هذه الآليات قد تتمثل في استئجار إثيوبيا أجزاء من ساحل إريتريا غير المطور بسعر تنافسي.

ولا تفصل حدود إثيوبيا عن ساحل إريتريا في أضيق نقطة سوى حوالي 60 كيلومتراً. وفي المقابل، ستستفيد إريتريا من السوق الإثيوبية الواسعة، وقد تعرض عليها أسهم في شركات حكومية كبرى مثل الخطوط الجوية الإثيوبية، مما قد يُنفذ اقتصاد إريتريا المنهك.

وبفضل منفذها البحري، يمكن لإثيوبيا أيضاً دعم الأمن البحري في البحر الأحمر وتعزيز الاستقرار الإقليمي. في الوقت نفسه، ينبغي على إثيوبيا مواصلة استكشاف طرق بحرية بديلة إضافية في المنطقة لتلبية طلبها المتزايد على الاستيراد والتصدير، لاسيما عبر الصومال وأرض الصومال، بالتعاون مع مقديشو وهرجيسا.

أن يعزز الوصول إلى البحر نموها الاقتصادي بنسبة 25-30 في المئة.

وقد انتقدت إريتريا طموحات إثيوبيا البحرية ووصفتها بأنها "مضللة وعفا عليها الزمن"، وأصدرت سابقاً بيانات ترفض فيها مناقشة صفقات الموانئ التي تقوض سلامة أراضيها.

ويرى الكثيرون في أديس أبابا أن المحاولات الإثيوبية لإيجاد طرق قانونية لتأمين هذا الوصول قد فشلت بسبب التعنت الإريتري. ونتيجة لذلك، لجأت إثيوبيا، المحبطة، إلى دبلوماسية متشددة.

وردت إريتريا بتأجيج الصراع بالوكالة داخل تيغراي، الولاية الواقعة في أقصى شمال إثيوبيا، والتي لا تزال تعاني من تبعات الحرب المدمرة التي استمرت عامين وانتهت عام 2022. وقد تؤدي هذه المواجهة إلى جولة أخرى من الصراع المميت.

ولا تزال إريتريا تلعب دوراً استغفازياً في تيغراي، حيث تحالفت الحكومة الإثيوبية مع إريتريا في صراع دموي ضد جبهة تحرير شعب تيغراي، والذي قتل فيه ما يُقدر بنحو 600 ألف شخص بين عامي 2020 و2022.

وفي حين وقعت الحكومة الإثيوبية وجبهة تحرير شعب تيغراي اتفاقية بريتوريا لإنهاء الحرب في نوفمبر 2022، لا تزال التوترات في المنطقة مرتفعة، بما في ذلك بين الفصائل المتنافسة في الجبهة.

وتعد إريتريا أحد العوامل الرئيسية وراء الانقسام بين فصيل موال لرئيس جبهة تحرير شعب تيغراي، دبرصيون جبريميكائيل (الحزب الديمقراطي)،

ساحل - هذه فرصة سانحة لتكون أكثر حزمًا في جهودها للخروج من "سجنها الجغرافي".

وبعد أن فقدت إثيوبيا ميناءي عصب ومصوع، إثر انفصال إريتريا عام 1993، تعتقد أن لديها أسساً قانونية وأخلاقية لاستعادة الوصول إلى البحر الأحمر.

كما تتمتع إثيوبيا بحوافز مالية، إذ تدفع حوالي 1.6 مليار دولار سنوياً كرسوم موانئ لجيبوتي، ومن المحتمل

الشؤون الداخلية لإثيوبيا، إلى تدهور حاد في العلاقات بين البلدين على مدار العامين الماضيين.

ويقول الدكتور أبل أباتي ديميسي، وهو زميل مشارك في برنامج أفريقيا بتشاتم هاوس، إنه في ظل الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها النظام الدولي القائم على القواعد، قد تعتبر إثيوبيا

- أكبر دولة غير ساحلية من حيث عدد السكان، والتي يزيد عدد سكانها عن 120 مليون نسمة، ولكن ليس لها

أديس أبابا - يلوح خطر الحرب مجدداً في منطقة القرن الأفريقي، بعد عودة القتال في منطقة تيغراي، مما

قد يؤدي أيضا إلى صراع بين إثيوبيا وإريتريا، إذ يبرز حشد القوات على جانبي حدودهما المشتركة خطورة الوضع.

وأدى طموح إثيوبيا لتأمين الوصول إلى البحر الأحمر عبر الموانئ التي خسرتها لصالح إريتريا في التسعينات، إلى جانب تدخل إريتريا المستمر في



خلافات تاريخية كامنة تسمم العلاقات المشه

فرصة جديدة للفلسطينيين في سوريا

سمح بشار الأسد للجماعة بالعمل في المخيمات. وكانت حماس أكثر تنظيماً وقرأء من الفصائل الفلسطينية الأخرى في سوريا. ورغم أنها لم تنافس الفصائل الأخرى بششاط إلا أنها أنشأت هيكلًا تنظيميًا نافس مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، مُقدِّمة نفسها كبديل لها. واستغلت حماس ثروتها وعلاقتها بالنظام السوري للتوسع داخل المخيمات، وتجند الكوادر، وتعزيز الإسلام السياسي في المجتمعين السوري والفلسطيني على حد سواء.

ومع سيطرة هيئة تحرير الشام على سوريا، اتخذت إجراءات حاسمة ضد الفصائل الفلسطينية. أغلقت وصارت مكاتب وأسلة ومعسكرات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، والصاعقة، وفتح الإنتفاضة.

وسمحت الهيئة لمكاتب الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وفتح، وحماس بالبقاء مفتوحة. ومع ذلك، على جميع الفصائل العمل ضمن الحدود المسموح بها التي وضعتها السلطات الجديدة في دمشق.

وفي حين تتطور هذه السياسات الجديدة تجاه الفلسطينيين وفصائلهم في سوريا بسرعة، لا يمكن للإدارة السورية الجديدة تجاهل الغضب الواسع النطاق تجاه إسرائيل بسبب حروبها على غزة والضفة الغربية ولبنان، والآن عدوانها العسكري على سوريا.

ونتيجة لذلك، لا تزال الحكومة الانتقالية تسمح بالتعبير العلني عن دعمها لغزة، ويبدو أن هذا هو مدى الدعم الذي ترغب الإدارة السورية الجديدة في تقديمه للفلسطينيين.

المخاطر

لَمْ تُرَس هيئة تحرير الشام بعدُ سياسة متكاملة تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. لكنها فككت البنية السياسية الفلسطينية التقليدية التي تطوّرت على مدى عقود طويلة في ظل نظام الأسد، بهدف الحد من وجود هذه الجماعات في سوريا وتحويلها إلى منظمات مجتمعية. وبقي القادة الفلسطينيون الذين وافقوا على ذلك في سوريا، مُعلّنين أدوارهم وأعادوا هيكل وجودهم وفقا لذلك. وأما المعارضون فقد غادروا سوريا إلى لبنان، حيث لا تزال بعض الفصائل الفلسطينية تمتلك أصولا وموارد، وإن كانت محدودة.

وأثر العيش في مخيمات اللاجئين في سوريا بين الفصائل السياسية الفلسطينية (سواء كانت يسارية أو علمانية أو إسلامية) على الهوية السياسية للفلسطينيين هناك. وقد زاد انعدام الجنسية الدائم للفلسطينيين من حاجة الكثيرين للانتماء إلى جماعة أو فصيل سياسي. ومع انهيار هذه الفصائل في البلاد، سيخلق فراغ سياسي للاجئين الفلسطينيين في سوريا.

ولأن الدولة السورية الجديدة هشة للغاية، قد تتمكن الأحزاب السياسية السابقة والجهات الفاعلة الموالية للنظام السابق من إعادة تنظيم صفوفها والظهور مجدداً، وتشكيل تهديد أمني خطير.

وقد تعود هذه الجهات بأشكال جديدة بأفكار وأيديولوجيات متطرفة تتماشى مع بقايا الجماعات المتطرفة مثل داعش وتنظيم القاعدة، ويمكن أيضا ملء هذا الفراغ بدعم إيراني، لا سيما وأن إيران مولت تاريخياً العديد من الفصائل الفلسطينية. وسيزداد احتمال إعادة إيران ترسيخ وجودها السري من خلال دعم الفصائل الفلسطينية في سوريا مع استمرار التوغلات الإسرائيلية في الأراضي السورية.

وتركيا لإعّ آخر أقام علاقة قوية مع حماس، ووفر لها ملاذاً آمناً للعمل. قد يضغط النفوذ التركي في سوريا على الحكومة الجديدة لتعديل موقفها تجاه الفصائل الفلسطينية إذا تعارضت المصالح التركية الإسرائيلية في سوريا وتصادمت.

وكانت مهمة هذا الفرع التجسس على الفصائل الفلسطينية ومراقبتها، والسيطرة على هرميتها وقيادتها لضمان ولائها للنظام السوري. ومن خلال “فرع فلسطين”، أسست المخابرات السورية، وقسمت، وحلّت فصائل فلسطينية في سوريا، ولفترة من الوقت في لبنان.

وبعد أحداث سبتمبر الأسود عام 1970 – عندما سحق الجيش الأردني الشّشاط الفلسطيني المسلح في الأردن – انتقلت ألوية جيش التحرير الفلسطيني المتمركزة هناك إلى سوريا.

وجعلها حافظ الأسد جزءاً شبه مستقل من الجيش السوري، وطلب من اللاجئين الفلسطينيين إكمال عامين ونصف من الخدمة العسكرية الإلزامية.

انهيار نظام الرئيس السوري بشار الأسد فرصة لتجاوز الحواجز والانقسامات التي كرّسها لمنع الوحدة الفلسطينية

واستخدم حافظ الأسد جيش التحرير الفلسطيني والفصائل الفلسطينية الأخرى لمحاربة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. لكن جيش التحرير الفلسطيني لم يلعب أي دور يُذكر في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني باستثناء مشاركته في دعم الجيش السوري خلال الحرب الأهلية اللبنانية. ومع مرور الوقت، تمثّلت وظيفته الأساسية في جمع الرشاوى من اللاجئين الفلسطينيين للتّهزّب من الخدمة العسكرية الإلزامية أثناء التوقيف بين العمل والدراسة.

ووفر نظام الأسد (الأب والابن) للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة مرافق تدريب متعددة، بما في ذلك معسكر التدريب العسكري الشهير في عين الصاحب.

وبإذن من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، درّب موقع عين الصاحب العسكري المئات من مقاتلي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني الذين جُنّدوا من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا أو هُربوا إلى سوريا من غزة والضفة الغربية. واختارت إيران مقاتلين من النخبة من هؤلاء المدربين ودرّبهم في إيران على تقنيات حربية متقدمة.

ودعم هؤلاء المقاتلون حزب الله في حرب إسرائيل على لبنان عام 2006، وكذلك في الحروب الإسرائيلية الحالية في غزة ولبنان.

وانشأت الفصائل الفلسطينية منظمات موازية في سوريا، قدّمت خدمات كالتعليم والمكتبات العامة والرعاية الصحية وحضانات الأطفال لاجتماعاتها. كما شكّلت هذه الخدمات أداة تجنيد لجذب المزيد من الأعضاء والأتباع والمقاتلين، مما أدى إلى تنافس بين الفصائل في تقديم الخدمات.

وعندما انتقلت حماس إلى سوريا عام 1999 بعد محاولة إسرائيل اغتيال رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في الأردن،

دمشق - في عهد الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، كان تحرير فلسطين مهما كلف الأمر شعاعاً للنظام، بضاهي تحرير مرتفعات الجولان من الاحتلال الإسرائيلي. ومع ذلك، ساعد الأسد الميليشيات المسيحية البينينة اللبنانية على غزو مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين قرب بيروت عام 1976، حيث ارتكبوا مجزرة راح ضحيتها نحو 1600 شخص. كما ساهم الأسد في شق صفوف حركة فتح الفلسطينية عام 1983، وكان طرفاً رئيسياً في حرب المخيمات في لبنان (1985-1988)، التي أضغعت منظمة التحرير الفلسطينية وولدت صراعاً بين الفصائل الفلسطينية.

وسيطر الأسد على البنية السياسية والعسكرية الفلسطينية في سوريا وشكّلها، مما أثر بشكل كبير على الديناميكيات الاجتماعية والسياسية الداخلية الفلسطينية وعلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الأوسع. وورث بشار الأسد سياسات والده. وفي عهده، أصبحت الفصائل الفلسطينية في سوريا جزءاً من “محور المقاومة” بقيادة إيران.

وتحالف مع الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، الذي كان يعتقد أن الطريق إلى القدس يمر عبر المدن السورية، والذي أعلن “إذا سقطت سوريا، ستضيع فلسطين أيضاً.”

وباسم فلسطين، دمر الأسد وحلفاؤه سوريا وقتلوا سوريين وفلسطينيين. وطوال الحرب الأهلية السورية، قمت بعض الفصائل الفلسطينية، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، الاحتجاجات الفلسطينية والسورية ضد نظام الأسد.

وعندما دخلت هيئة تحرير الشام دمشق في ديسمبر 2024 وأطاحت بنظام الأسد، سارع قادتها إلى مخاطبة الفصائل الفلسطينية.

وكان أول قرار كبير لهيئة تحرير الشام هو حل جيش التحرير الفلسطيني ومطالبة الفصائل الأخرى بتسليم أسلحتها.

وقد أعلن الرئيس السوري الجديد، أحمد الشرع، منذ ذلك الحين أن سوريا تحت قيادته لن تكون قاعدة لشن هجمات على جيرانها ودول أخرى، وستواصل سوريا الالتزام باتفاقية فك الارتباط لعام 1974 مع إسرائيل.

و ظل هذا موقفه الثابت منذ توليه السلطة، رغم القصف الإسرائيلي للقواعد العسكرية السورية فور سقوط بشار، والغزو الإسرائيلي المستمر للأراضي السورية، بما في ذلك ضواحي دمشق الريفية.

وكان لكل من حافظ وبشار، والآن هيئة تحرير الشام، تأثير مباشر على شكل البنية السياسية الفلسطينية في سوريا، وعلى السياسة السورية تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

تطور الفصائل الفلسطينية

وانهار الآن الهيكل السياسي الفلسطيني التقليدي في سوريا الذي بنته سلالة الأسد على مدى خمسة عقود، ومع القيادة السورية الجديدة، ستغير السياسة تجاه إسرائيل وفلسطين بالضرورة.

تاريخياً، حظيت الفصائل الفلسطينية بغلق عسكري وسياسي كبير في سوريا، مؤثرة على المشهد السياسي الفلسطيني الأوسع على مدى عقود. وحاول حافظ الأسد السيطرة على الحركات السياسية الفلسطينية من خلال هيكلته علاقاته معها من خلال مكتب أمني واستخباراتي يُدعى “فرع فلسطين.”

مراجعة الولايات المتحدة لمساعداتها الأمنية: أي خيارات للعراق

التوترات السياسية في العراق تلقي بظلالها على قوات الأمن



حسابات السياسة أم متطلبات الأمن

الأمنية، التي شملت إمدادات الأسلحة والذخيرة والدعم اللوجستي، مع عمليات عسكرية مباشرة، من بينها الغارات الجوية على مواقع تنظيم داعش.

وعلى الرغم من هزيمة التنظيم، لا تزال خلائه النشطة تنش عملياتها ضد القوات الأمنية خصوصاً في المناطق النائية وبعض المناطق المحاذية للمدن الرئيسية مثل مناطق حزام بغداد، ومحيط محافظتي ديالى والأنبار، وفي مناطق جبال حمرين.

ومن جانبها، اعتبرت الولايات المتحدة هذه المساعدات تشكل جزءاً من إستراتيجيتها الأوسع في الشرق الأوسط، مؤكدة أن استقرار وقوة قوات الأمن العراقية يساهمان في حماية مصالحها ومنع انتشار النفوذ الإيراني والجماعات الإرهابية في المنطقة. كما تسعى الولايات المتحدة إلى إبقاء القوات الأمنية بعيدة عن تأثيرات السياسة الإيرانية في المنطقة، أو تحويلها إلى أداة في يد الجماعات المسلحة المحلية التي تعمل خارج إطار الدولة، فضلاً عن منع تحول الجيش العراقي إلى قوة موازية لصالح الفصائل الموالية لإيران.

ولا يزال من غير الواضح أي من هذه الاعتبارات ستحتفظ بها الإدارة الحالية، وخصوصاً أن تعليق المساعدات الأمنية للعراق، ومساعدات الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، تأتي ضمن جهود الرئيس الأميركي لإعادة تقييم إستراتيجية بلاده العسكرية في الشرق الأوسط ومستوى الإنفاق على المساعدات الخارجية.

وتعتبر بغداد بشكل عام أن التعليق الحالي للمساعدات الأمنية يعكس التوترات السياسية الداخلية في العراق وتأثيرها على قوات الأمن.

ومن المنظور الأميركي، يرى صانعو القرار أن برامج الدعم السابقة أخفقت في الحد من النفوذ الإيراني داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية العراقية، وخاصة في ما يتعلق بفصلها عن الفصائل المسلحة المخربة من طهران.

وتميل الحكومة العراقية والقوى السياسية البارزة عموماً إلى تبني موقف متوازن بين مصالحها الداخلية واحتياجاتها من الدعم الخارجي. ومع ذلك، فإن الضغوط الناشئة عن التغييرات الإقليمية الحالية تضعها في موقف حساس في ما يخص ضمان الاستقرار الأمني. وفي حال قررت الحكومة السعي لاستمرار المساعدة الأمنية، فقد تجد الساحة السياسية العراقية نفسها في خضم أزمة سياسية جديدة، لا سيما إذا كان عليها تقييم التكلفة المحتملة لهذا الدعم.

وينطبق ذلك بشكل خاص إذا حاول الجيش العمل دون الاستفادة من صور الأقمار الصناعية والدعم الجوي الذي توفره الطائرات الأميركية المسيرة منذ فترة طويلة، خاصة في المناطق الصحراوية والجبلية النائية التي تصعب مراقبتها بوسائل أخرى.

على الرغم من قدرة بغداد على مواجهة بعض التحديات الأمنية، إلا أن طول مدة الدعم الأميركي أدى إلى اعتماد القوات العراقية عليه بشكل كبير في عملياتها. وإذا لم يعد هذا الدعم متاحاً، فمن المرجح أن تتراجع قدراتها، ما يؤدي إلى فتح ثغرات أمنية جديدة.

بغداد - في ظل مراجعة المساعدات الأمنية الأميركية للعراق، تسعى بغداد إلى تقييم التأثير المحتمل للتجميد الممتد لهذه المساعدات على أمنها القومي.

ويرى الكاتب العراقي مهند فارس، في تقرير نشره منتدى “فكرة” التابع لمعهد واشنطن، أن تجميد المساعدات الأمنية الأميركية يضع النخبة السياسية العراقية أمام خيارين: إما القتال من أجل استمرار التمويل الأمني على حساب علاقتها مع إيران، أو السماح بانقضاء المساعدة الأمنية الأميركية دون اعتراض كبير، مع ما يترتب عن ذلك من تداعيات على الأمن القومي.

إما استمرار المساعدات على حساب العلاقة مع إيران، أو السماح بانقضائها مع ما يترتب على ذلك من تداعيات على الأمن

وعلى سبيل المثال، بلغت قيمة المساعدات التي قدمت عبر برنامج المساعدات العسكرية الأجنبية والمخصص لشراء المعدات العسكرية والأسلحة، مثل الطائرات والمدافع والدبابات والمركبات المدرعة، نحو 250 مليون دولار، ما مكن العراق من شراء معدات عسكرية أساسية، من بينها الطائرات المقاتلة من طراز إف-16 كما قدّمت الولايات المتحدة تمويلًا بقيمة 21.93 مليون دولار ضمن برنامج إزالة بقايا المتفجرات، بالإضافة إلى دعم هذا المبلغ بـ7.515 مليون دولار لتدريب القوات العراقية على عمليات الاستطلاع وإزالة الألغام والمتفجرات. ومع ذلك، لا تزال العديد من هذه المساعدات السابقة معلقة حالياً رهن مراجعة الإدارة الحالية.

ولا يقتصر هذا الدعم على الجانب المالي فحسب، فقد طورت الولايات المتحدة برامج موسعة لتدريب أكثر من 20 ألف جندي وعنصر أمني عراقي في مختلف المجالات الأمنية والعسكرية، مثل تكتيكات مكافحة الإرهاب، والتقنيات الاستخباراتية، وعمليات الرصد، والاستطلاع.

وتقدم الولايات المتحدة دعماً مستمرا للقوات الأمنية العراقية لأسباب إستراتيجية وسياسية متعددة. فمن ناحية، يعود ذلك إلى الطلب الذي قدمته الحكومة العراقية، بقيادة رئيس الوزراء آنذاك نوري المالكي، في يونيو عام 2014، إلى التحالف الدولي للحصول على المساعدة العسكرية في مواجهة تنظيم داعش، بعد سيطرته على مدن عراقية كبيرة. وقد ترافقت تلك المساعدات

الأمنية الأميركية للعراق، تسعى بغداد إلى تقييم التأثير المحتمل للتجميد الممتد لهذه المساعدات على أمنها القومي.

ويرى الكاتب العراقي مهند فارس، في تقرير نشره منتدى “فكرة” التابع لمعهد واشنطن، أن تجميد المساعدات الأمنية الأميركية يضع النخبة السياسية العراقية أمام خيارين: إما القتال من أجل استمرار التمويل الأمني على حساب علاقتها مع إيران، أو السماح بانقضاء المساعدة الأمنية الأميركية دون اعتراض كبير، مع ما يترتب عن ذلك من تداعيات على الأمن القومي.

وظل الدعم الأميركي للقوات الأمنية العراقية، عاملاً مهماً في تعزيز الأمن والاستقرار في العراق، ليس بسبب عجز القوات العراقية عن أداء مهامها، بل نظراً لأهمية جوانب الدعم الذي تقدمه واشنطن لها في عدة مجالات حيوية، بما في ذلك التدريب العسكري، وتوفير الأسلحة والمعدات، وتقديم المعلومات الاستخباراتية التي تسهم في مكافحة الجماعات المسلحة مثل تنظيم داعش.

وبشكل عام، تنظر الحكومة العراقية إلى هذا الدعم على أنه ضرورة لتحسين قدرات الجيش العراقي، لكن هذا الدعم لا يخلو من التحديات والتوترات، خاصة في ما يتعلق بسيادة العراق ووجود القوات الأجنبية على أراضيه.

أن يؤدي استمرار هذا الدعم إلى تعزيز النفوذ الأميركي في الشؤون الداخلية للعراق.

وتعد المطالبة بخروج القوات الأجنبية، بما في ذلك قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، جزءاً لا يتجزأ من استعادة السيادة الوطنية الكاملة كما هو مُعلن، إضافة إلى دعوات أخرى مرتبطة بالرفض الإيراني لهذا الوجود.

ومع ذلك، فإن عودة دونالد ترامب إلى الرئاسة الأميركية ومراجعة إدارته لأولويات التمويل، بما في ذلك تعليق المساعدات الأمنية المقدمة للعراق، تعيدان تشكيل النقاش في بغداد بشأن مستقبل العلاقة الأمنية بين البلدين وتأثيراتها على الأمن القومي العراقي. وتعد الولايات المتحدة الأميركية أحد أبرز الشركاء الرئيسيين في دعم القوات الأمنية العراقية، عبر سلسلة من البرامج و المساعدات التي تشمل التدريب، والتجهيز، والتمويل، والمعلومات الاستخباراتية التي لعبت دوراً مهماً في تعزيز قدرات القوات الأمنية في مواجهة التهديدات الإرهابية.

ويندرج معظم هذا الدعم ضمن بنود الاتفاقية الأمنية المبرمة بين بغداد

لهذا خسر الإنسان في الشرق الأوسط معركة وجوده

ربي عياش

إعلامية فلسطينية



في لحظة مفصلية من التاريخ، يقف الشرق الأوسط كجثة لم تدفن بعد. منطقة بأكملها تتآكل ثقافياً، قيمياً، تعليمياً، أمنياً، سياسياً واقتصادياً. ولأن كل مأساة تبدأ من العقل، فإن مأساة هذه الأرض بدأت منذ قررت أن تستقبل من التفكير النقدي، وأن تركز وجودها للحروب والصراعات، بدلاً من بناء الإنسان. الشرق الأوسط في مرحلة متراجعة ثقافياً وقيماً وتعليمياً وهذا يؤثر على واقع أهالي المنطقة. حيث تم الإلقاء بهم عبر بوابة زمنية إلى هاوية حيث النزوح والخيام الهشة، ومعدلات بطالة ومجاعات عالية، وحيث الأمراض والمياه المخلطة بمياه الصرف الصحي، دون أي قدرة على العودة.

ولكن هل هذا أفضل واقع ممكن أن يتم منحه للإنسان؟ المعادلة بسيطة، تتجلى في الآتي: قل لي أين تستثمر نفسك، عقلك، فكرك وطاقتك أقل لك واقعك.

الانشغال بالحروب والصراعات أدى إلى انهيار اقتصادي وأمني وسياسي وخدمي واجتماعي وتعليمي وصحي للكثير من الدول، علاوة على وجود عقبات وتحديات كبيرة تواجه تطور المجتمع المدني في هذه المنطقة، إضافة إلى الفساد الإداري المعشش سلفاً في هياكلها وعدم وجود بيئة صحية لاحترام وتقيل التعددية الحزبية واحترام كامل المكونات المجتمعية للدول، والاختلافات الدينية، المذهبية، الإيمانية، العقائدية، والفكرية. وغياب فلسفة نقدية وتحليلية في طرح القضايا ومعالجتها، كل ذلك أدى بها إلى الهلاك والجحيم. ليست الكارثة فقط في تراجع النظام التعليمي وهشاشة المناهج، بل أيضاً تتجلى في غياب الفكر النقدي عن الثقافة العامة وعن رجل الشارع.

لا تستطيع أن تقول لي إن الإنسان العربي مدرب على التفكير، والإبداع والنقد، فالأنظمة التعليمية والهياكل الثقافية اعتمدت لعقود على التقنين والقوالب الجاهزة والتكرار، حتى أصبح هناك تكلس فكري في المجتمعات، وانتشر الخطاب الشعبوي فيها. ولم يتم السماح لهذه الشعوب بطرح الأسئلة، بل تمت تنشئتها على الخوف من طرح مثل هذه الأسئلة.

لأسف على مدار فترة طويلة، اعتبرت التعددية الدينية والمذهبية والفكرية تهمة، والاختلاف جريمة، والحلم بالحرية والحقوق انحرافاً. نقطة التحول تبدأ من الحكمة والتعقل واتخاذ قرارات تعود بحياة إنسانية كريمة للأفراد، فلا شيء يعادل الاستثمار في التعليم والفكر والصحة والقطاعات الخدمية، لا شيء يضاهي الاستثمار الإيجابي في تطوير البشر، فهم عماد الدول والمجتمعات، لذا من المهم توفير بيئة تسمح للأفراد بالازدهار والحلم وتحقيق ظروف تساعد على إطالة أعمارهم وتوفير نوعية حياة أفضل لهم، وتسخير الأدوات بما يخدم

راحتهم واستقرارهم، والتفكير في إصلاح وتطوير صحتهم الجسدية، النفسية، الفكرية، العقلية والقيمية. عدا ذلك، في احتمالات أخرى وطرق أخرى، كل ما سينمو هو مزيد من العقم في المجتمعات، لنس للناس من غذاء إلا من ضريع وزقوم، لنس لهم من غذاء إلا الحميم والصديد. أولئك الذين لطالما حذروا من الجحيم وغدائه وعذابه، تجسدت مخاوفهم في واقعهم. فلا جحيم أكبر من هذه الهاوية العظمى. أما في التفكير بالحلول، فلا حل سحري، بل على الإنسان الاحتكام إلى حكمته وعقله، ونقاء قلبه، الاحتكام إلى قيمه وأخلاقياته وإلى قوانين عادلة من أجل بناء مجتمعات مستقيمة قومية.

من المهم البدء بالاستثمار في السلام والاستقرار والمنطق لا الكراهية والتعصب والتفكير والصراعات.

الجنان لا تبني إلا بالعلم والعقلانية وبالانفتاح الفكري، لذلك يجب التوقف عن الاستثمار في الخطابات الجوفاء وفي تمجيد الموت وفي ترهيب الناس وسلب حقهم في الحياة وتحويلهم إلى أدوات مدمرة لأنفسهم

فالشرق الأوسط في هاويته الأخيرة، بُنيت جدران جحيمه من الجهل والخرافات والترهيب والقمع والتعصب، ولن تُهدم إلا بنور المعرفة والحكمة والعقلانية.

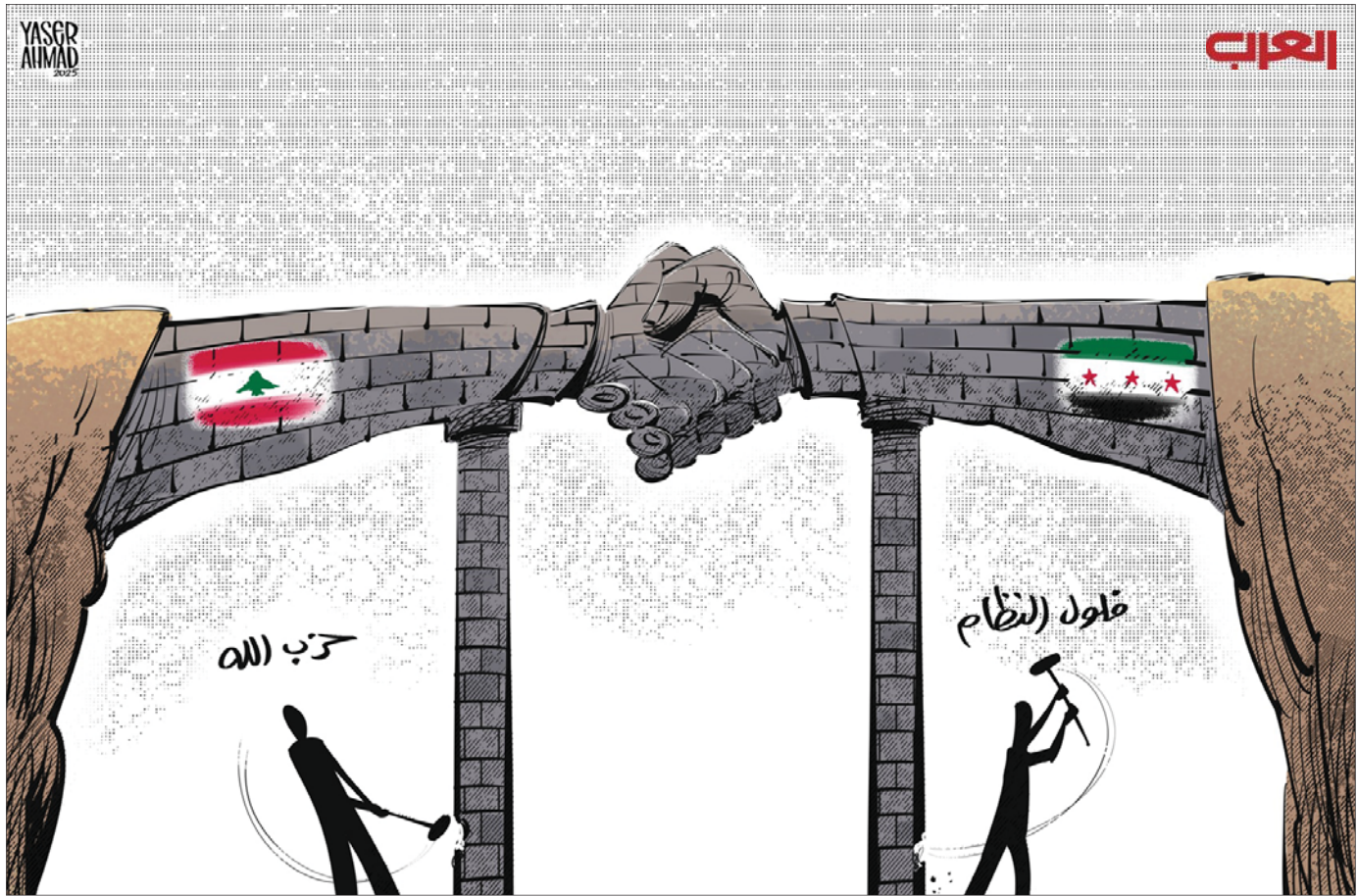
وإلا لا مخرج لهذه الأجيال.. لا مخرج. بل سيبقى أهل المنطقة في دوامة انهيار حتى فقدان آخر رفق من إنسانيتهم وحياتهم وحقوقهم. علينا أن نتذكر ونستفيد من تجربة البشر في وقائع من تاريخ قريب: مثلاً، أوروبا بعد سنوات من ظلم الكنيسة، وبعد عصور من الغوغائية والاستثمار في الحروب والصراعات، وبعد حروب عالمية أدت إلى مقتل الملايين وتدمير مناطق شاسعة، استنفطت وبدأت تستنثر في الإنسان، فبنت مجتمعات أفضل للأفراد خلال عقود.

اليابان خرجت من قبلة نووية لتصبح واحدة من أغنى قوى التكنولوجيا والتعليم. لذلك يجب التوقف عن الاستثمار في الخطابات الجوفاء، وفي تمجيد الموت، وفي ترهيب الناس وسلب حقهم في الحياة، وتحويلهم إلى أدوات مدمرة لأنفسهم. لذا، أن لهذا الشرق أن ينظر في المرآة ويردك: حق للإنسان أن يبدأ ببناء جنته هنا، لا في مكان مؤجل. لا تبني الجنان إلا بالعلم والعقلانية، بانفتاح فكري ونقد تحليلي.. لا تبني الجنان إلا بالإنسان، بأصحاب العقول والأسوأ.

ولعل بدابة الطريق هي أن يصديق الإنسان أنه يستحق أكثر من كل ذلك.



أجيال محاصرة بثقافة الموت والدمار



إنقاذ «حماس».. أهم من إنقاذ غزة!



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

كان هجوم "طوفان الأقصى" الذي استهدف مستوطنات إسرائيلية قريبة من القطاع (في غلاف غزة) جريمة في حق فلسطين. يكفي أن يحين السنوار الذي خطط لتلك الحرب لم يفكر في ما سيفعله في اليوم التالي لـ"طوفان الأقصى" وما سيترتب على ذلك سياسياً إن في الأراضي الفلسطينية وإن على صعيد المنطقة. لم يفكر السنوار، الذي رحل عن عالمنا، في أن إيران ستعمل على استغلال الهجوم على مستوطنات غزة انطلاقاً من حسابات خاصة بها. ارتبطت الحسابات الإيرانية في كل وقت باستغلال أحداث المنطقة من أجل عقد صفقة مع "الشيطان الأكبر" الأمريكي تكرس اعتراف واشنطن بالدور الإقليمي المهيمن لـ"الجمهورية الإسلامية".

بغض النظر عما إذا كانت حركة "حماس"، التي هي جزء لا يتجزأ من تنظيم الإخوان المسلمين، أرادت قتل هذا العدد من الإسرائيليين واليهود أو أسرهم أم لا، يبقى أن العالم لم يتقبل فكرة "طوفان الأقصى" من أساسها. لم يتقبل العالم، خصوصاً الولايات المتحدة، فكرة شن هجوم انطلاقاً من غزة وتصفية كل هذا العدد من اليهود وتهديد أمن الدولة العبرية. بات على إسرائيل استعادة قوة الردع التي فقدتها في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023. شاركت أميركا إسرائيل في هوسها المرتبط بقوة الردع. سارع الرئيس جو بايدن في الذهاب إلى تل أبيب، كذلك وزير خارجيته أنطوني بلينكن الذي لم يتردد لحظة في الإعلان أنه جاء بصفة كونه "يهودياً".

زاد الدعم الأميركي لإسرائيل من عجرة بنيامين نتنياهو الذي يعتقد

أن في استطاعته أخذ ما يريد من أي مقبم في البيت الأبيض. ساعده الدعم الأميركي في تحسين صورته في الداخل الإسرائيلي على الرغم من كل متاعبه أمام القضاء والانتهاكات الموجهة إليه. ساعده، أكثر ما ساعده، الوضع الإقليمي المتمثل في هزيمة "حزب الله" وفرار بشار الأسد إلى موسكو مع ما يعنيه ذلك من تقليص لنفوذ "الجمهورية الإسلامية". صار مستقبل النظام القائم في طهران على المحك في ضوء ما أسفر عنه "طوفان الأقصى".

لم تقرا "حماس" المحيطات التي ولدت من رحم حرب غزة. تشبه الحركة إلى حد كبير بنيامين نتنياهو الذي يرفض أن يتغير. الخيف في المرحلة الراهنة، مع تجدد الحرب على القطاع وأهله، أن "حماس" لا تزال تمارس السياسة عن طريق أدوات قديمة تجاوزها الزمن وتجاوزتها الأحداث. لم تعد الرهائن الإسرائيلية الموجودة لدى الحركة ورقة يمكن أن تستخدم في أي أخذ ورد مع إسرائيل وأي مواجهات معها. تخلى "بيبي" عن الرهائن منذ فترة طويلة. بكلام أوضح، إن إسرائيل ليست في وارد التفاوض، كما كانت تفعل في الماضي، من أجل إنقاذ أحد مواطنيها. دخلت إسرائيل مرحلة جديدة عجزت "حماس" عن فهم أبعادها وانعكاساتها على قضية شعب يحتاج إلى مشروع سياسي وليس إلى إنقاذ قادة الحركة الذين ما زالوا موجودين في غزة أو مقيمين في هذه المدينة العربية أو التركية أو تلك.

هل إنقاذ "حماس" أهم من إنقاذ غزة؟ الجواب أن العرب بشكل عام حريصون على أهل غزة... لكنه لا يوجد نظام عربي على استعداد لخوض حرب



متى تتغير حماس

مع إسرائيل استناداً إلى أجندة تفرضها "حماس". وحدها إيران تريد من العرب التورط في حرب مع إسرائيل، لعل وعسى ذلك يخدم طموحها القديم - الجديد المتمثل في عقد صفقة مع أميركا.

«حماس» ارتكبت ولا تزال ترتكب الخطأ تلو الآخر وفي الوقت ذاته لا تزال إسرائيل مصرة على الانتقال من حرب إلى أخرى كي لا يعود من وجود لغزة بقيت حماس أم لم تبقى

سياتي يوم تتغير فيه إسرائيل من الداخل. لا يمكن للدولة العبرية خوض كل الحروب التي تخوضها إلى ما لا نهاية بناء على رغبة بنيامين نتنياهو وحلفائه وخدمة للمصالح الشخصية لرئيس الحكومة. سيحدث ذلك بعد التخلص من خطر ملف المشروع النووي الإيراني.

يهم الخطر النووي الإيراني إسرائيل، كما يهم الولايات المتحدة وكل القوى الغربية الأخرى. لم تعد توجد دولة في العالم الغربي وفي المنطقة على استعداد للوقوف موقف المنفرد من المشروع النووي الإيراني، خصوصاً في ضوء "طوفان الأقصى" الذي كشف أن "حماس" لم تحترم قواعد الاشتباك المتفق عليها مع الدولة العبرية.

راهنّت إسرائيل على "حماس" طويلاً من أجل قطع الطريق على تقدم المشروع الوطني الفلسطيني. تبين أن مثل هذا الرهان على الدولة العبرية نفسها. متى تتغير "حماس" ذلك هو السؤال الكبير، لا لشيء سوى لأنه لا يمكن للشعب الفلسطيني وقضيته البقاء رهينة "حماس" والذين يقفون خلفها. باتت "حماس" رهانا خاسرا. باتت خطراً على القضية الفلسطينية، خصوصاً أن العالم منشغل بأمور أخرى في طليعتها الحرب الأوكرانية ومستقبل المشروع النووي الإيراني. أخطأت "حماس" وما زالت تخطئ. مثلما أن الصواريخ التي راحت تطلقها من غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي الكامل منها في آب - أغسطس 2005، وفرت لإسرائيل فرصة للقول إن لا وجود لشريك فلسطيني يمكن التفاوض معه، نجدها الآن تستخدم ورقة الرهائن بما يسمح لرئيس الحكومة الإسرائيلية بالهرب إلى حرب جديدة أقل ما يمكن قوله إن الشعب الفلسطيني، خصوصاً شعب غزة، في غنى عنها.

عقد التاريخ لا تصلح كبوصلة لعلاقات جنوب أفريقيا أو الجزائر مع العالم



عقد التاريخ ليست بوصلة تقاس على أساسها العلاقات

بدأت ولن تخرج من دوامة الاتهامات والانتهاكات المقابلة. هذا النمط في الإنغلاق على أفكار، مهما كانت أحقيتها ومشروعيتها، يجعل من الصعب على جنوب أفريقيا أو الجزائر أن تذهب بعيدا في حياة شعبيهما وستكونان ضحيتين لعملية مراوحة سياسية ودبلوماسية بلا نتيجة. الشعوب تتقدم عندما تتجاوز عقدها، بدلا من نصب محاكم عند كل مرحلة توقف في العلاقة مع العقل العنصري الذي سير بذا مثل جنوب أفريقيا أو العلاقة مع عقلية الجنرال المستعمر الذي لا شك أنه ارتكب ما يندى له الجبين من انتهاكات كما حدث في الجزائر.

قريبا تصبح الأغلبية الديموغرافية في جنوب أفريقيا لأناس ولدوا بعد نهاية حقبة الفصل العنصري. ولست متأكدا من نسبة الجزائريين ممن يندكرون الجنود الفرنسيين الذين كانوا يتجولون في أحياء المدن الجزائرية أو القصباء والقرى. هنا يصبح من الضروري التخلص من عقد التاريخ وعدم الاستمرار في جعلها البوصلة الوحيدة التي تقاس على أساسها العلاقات.

باعتباره المرجع الوحيد. الرئيس وضع تخطيطا أوليا للأزمة المتصاعدة واستبعد منها من استبعد، ودفع الملف بتكليف من عنده إلى وزير خارجيته، أما البقية فعند ماكرون. شيء مريب لأن هذا هو نفسه ماكرون الذي تسبب في الأزمة واوصلها إلى ما هي عليه.

في حال نظر تبون وشاهد كل شيء من ثقب باب بين البلدين، فلا شك أن الأزمة ستبدو مستعصية. وإذا أضفنا التشويش التقليدي بالحديث عن التركة الاستعمارية، فإن من الصعب العثور على الحل، وسنعود إلى استدعاء دبلوماسيين أكثر حكمة من أحمد عطايف وسياسيين من الجانب الفرنسي أقل يمينية وأكثر اعترافا بما صار يعرف بالعجز الجزائرية من قضية الاستعمار والعجز عن تجاوزها. أو بصيغة قد تكون أسهل وأكثر تأثيرا، بأن ننتظر عهدة رئاسية جديدة لرئيس فرنسي جديد يعلن في بيان توليه الرئاسة باعترافه مقدما بما فعلته الأمة الفرنسية بالأمة الجزائرية. وإذا كنا قد تعلمنا درسا من تاريخ ما بعد استقلال الجزائر، فإن شيئا من هذا لن يحدث، وستعود الجزائر إلى حيث

علاقة تشنج استباقية في كل ما يمكن أن يمس العلاقة أو الموقف من بوليساريو. وبقي عصيا على الفهم، حتى بمقاييس الدبلوماسية المعقدة لبلد مثل الجزائر، لماذا مثلا تتصادم الجزائر مع كتلة جغرافية كاملة في منطقة الساحل، أو لماذا يتحول موقف إسباني سياسي أو دبلوماسي يدخل في صميم القرارات السيادية مثل الاعتراف بسيادة المغرب على إقليم الصحراء، ليتحول إلى أزمة الخاضعة لضرب للمصالح الاقتصادية للجزائر نفسها قبل غيرها. هذه الوصاية التي تمارسها الجزائر على قضية الصحراء تثير التساؤلات لأنها لا تنسجم مع أي مصلحة وطنية جزائرية. ويجد المراقب أن المبررات قد تتضائل وتضغر لتصبح قضية مصالح شخصية لثلة من الضباط المستفيدين من بقاء الأزمة منذ السبعينات حتى يومنا هذا.

الأزمات هي ما يستدعيه الرئيس وضباطه وليس الحلول. يقول تبون إنه أوكل مهمة حل المشكلة إلى اليد القادرة والمتكئة لوزير الخارجية أحمد عطايف. وإنه في الوقت ذاته أسند لنفسه وللرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مهمة الحل

الطرد: أي بقاء البيض من أصول أوروبية ليستكملوا تاريخا معقدا تمكن الحكيم ماندبيلا من تحويله إلى صفحة بيضاء في سجل البشرية الحافل بالمشاهد والصور العنصرية.

ما يجعل طرد السفير رسول ومن رغبة عشرات الآلاف من البيض في الرحيل إلى الولايات المتحدة قضية حساسة هو أن ما سيحدث سيكون مقدمة لنهج عنصري آخر ووارد. فجنوب أفريقيا ملتقى لأعراق كثيرة، منها خلفية إبراهيم رسول الأفنية، فهو مسلم من أصول إنجليزية - إندونيسية - هولندية - هندية. ويستطيع الكثير من مواطني جنوب أفريقيا أن يعدوا أصولا إفنية متعددة في أعراقهم. لكن يبقى السود هم الأغلبية كعدد، وهو مؤشر خطر إذا انقلبوا على شركائهم في الحكم الآن من أفراد وأعراق من غير البيض أو انقلبوا على قوانين ما بعد الفصل العنصري.

في مثل هذا الجو المسموم يتم الحديث عن العنصرية وتوجيه الاتهامات على أساسها، بينما يجد الرئيس تبون متسعا من الوقت لاستدعاء عهد الاستعمار الفرنسي في بلد أفريقي آخر يعانى من مشكلات من نوع مختلف. فالجزائر التي يستدعيها تبون دائما في كلماته وخطبه وجدله السياسي هي الجزائر الضحية للاستعمار الفرنسي وليست أي جزائر أخرى تجاوزت عصر الاستعمار وبدأت تحل الخطى نحو بناء سياسي واقتصادي أسوة بالدول الأخرى، خصوصا تلك التي تتشارك معها شمالا في حوض المتوسط أو جنوبا برمال الساحل والصحراء. الاستعمار الفرنسي للجزائر لازمة يتم استدعاؤها للتأكد من أن الأجواء السياسية بين فرنسا والجزائر تستكمل سمويتها لتصبح في إطار الأزمات الواجب حلها بمزيد من التصعيد والإنذارات.

لا بد من الإشارة إلى أن الجزائر استعجلت الأزمات مع أكثر من بلد. لسبب ما، فهم الرئيس تبون أن مهمته كرئيس تستلزم التآزم الدبلوماسي مع شركاء اقتصاديين وسياسيين في أوروبا وأفريقيا. فمذ وصوله إلى الحكم، بعد أزمة حكم لرئيس مريض ومقعد، كانت الأزمات الدبلوماسية تتعاقب من دون تفسير منطقي لمبرراتها، اللهم إلا ما له

العمل الدبلوماسي إلى احتكاك نادر الحدوث.

لا أحد بالطبع يقول إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب "المكروه" و"العنصري" من قبل رسول هو ملاك، ثمة الكثير مما يقال بحق ترامب، ولكنه يجب أن يكون حبيس صدور الدبلوماسيين ولا يصدر اعتباطا. لم يمس ترامب الكثير من الوقت في منصبه الذي عاد إليه كي يتراكم ما يكفي من المسببات والمعطيات التي تجعل منه مكروها أو عنصريا. غير أن مزاج التعامل العام بين دولة "معقدة" عنصريا مثل جنوب أفريقيا ودولة منفتحة على كل شيء مثل الولايات المتحدة، يجعل من الوارد الاختلاف، ولكن من دون الوصول إلى مستوى طرد سفير لأسباب "عنصرية" في توقفت أقل ما يقال عنه إنه غير مناسب لاعتبارات كثيرة.

الجو العنصري الذي تحاول دولة مثل جنوب أفريقيا الإتيان به كمبرر للحادثة الدبلوماسية الاستثنائية عالميا (أي طرد السفير)، هو جو صناعة السياسيين وموظفي الخارجية في جنوب أفريقيا، بل وأكثر من هذا هو جو صناعة المزاج الشعبي ليصبح جزءا من "الثقافة الشعبية" التي ورثتها جنوب أفريقيا من حقبة زمنية عنصرية بحق، لكن مؤسسي جنوب أفريقيا، الرئيس المناضل الأسود نيلسون ماندبلا ونائبه الأبيض فريدريك دي كليرك (الرئيس السابق الذي تنازل عن الكرسي ليفسح المجال لعهد ما بعد التمييز العنصري)، لم يكن في حسابيهما أن يعاد تأسيس الدولة بعقلية العقدة العنصرية وأن تصبح لازمة في التفكير المرضي وأن تستدعي هذه العقدة في كل صغيرة وكبيرة.

في مثل هذا الجو المسموم بالمفردات العنصرية، يصبح من الوارد أن يفكر عشرات الآلاف من مواطني جنوب أفريقيا البيض من أصول أوروبية في التقدم بطلبات الهجرة إلى الولايات المتحدة. هذه خسارة كبيرة في الموارد البشرية والمعارف لا يريد أي بلد أن يضحى بها من مواطنيه، خصوصا إذا عرفنا أن الأقلية البيضاء كانت إلى حد وقت قريب من أعمدة الاقتصاد الوطني والصناعة وجزءا كبيرا مما تحقق ويحسب لجنوب أفريقيا. معادلة ماندبلا - دي كليرك كانت وصفة للبقاء وليست للرحيل أو



ميرزت دولتان أفريقيتان مواقفهما المزايدة من قضيتي الاستعمار أو العنصرية بشكل لافت. العالم يسير بخطى متسارعة نحو إرساء قواعد التقدم والمضي قدما للوصول إلى صيغة تجعل الدول مواكية للتغيرات الكبرى التي يشهدها العالم. لكن بوصلة السياسة لدولة مثل الجزائر أو جنوب أفريقيا شوشنت على اتجاه ومستوى حركة مثل هاتين الدولتين اللتين تتمتعان بوفرة الموارد الطبيعية والبشرية التي تحسدان عليها.



الاستعمار الفرنسي للجزائر لازمة يتم استدعاؤها للتأكد من أن الأجواء السياسية بين فرنسا والجزائر تستكمل سمويتها لتصبح في إطار الأزمات الواجب حلها بمزيد من التصعيد والإنذارات

لا نعرف إن كانت المصادفة وحدها ما جعل خبر عودة سفير جنوب أفريقيا في الولايات المتحدة إبراهيم رسول إلى بلاده بعد أن أعلنته واشنطن شخصا غير مرغوب فيه، يتزامن مع اللقاء السنوي للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون مع وسائل الإعلام المحلية، أم أن كثرة المرات التي يتطرق فيها الرئيس تبون إلى موضوع الاستعمار والعلاقة الشائكة بفرنسا تجعل هذه الصدفة واقع حال لا بد أن يقع ويحدث. عاد السفير رسول دون أن يتضرر بأي ندم على حد وصفه، وهو موقف شائك دبلوماسيا وفق أية معايير. فاستبعاد السفير عادة ما يتم بعد ترائش سياسي بين الدولتين المعنيتين من دون حضور العامل الشخصي. لكن السفير رسول غير القاعدة واستعاد الاستثناء وأدت طريقته في

كيف يغيّر الهجوم الأميركي مسار الصراع مع الحوثيين

المئة من التمويل المطلوب، وهو أدنى مستوى تمويل خلال السنوات الخمس الماضية.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تشابك المصالح الجيوسياسية والعسكرية مع تعقيدات الموقف الإقليمي وتداخل المسارات العسكرية والأمنية، بتواجد 19 قاعدة عسكرية مختلف دول العالم في مضيق باب المندب، وأكثر من عملية عسكرية بحرية أميركية وأوروبية لتأمين الملاحة البحرية في المضيق. يطرح أكثر من تساؤل حول طبيعة الأولويات التي تحكم المراقب للوضع الجيوسياسي في المضيق وجنوب البحر الأحمر. فصناعة استقرار إقليمي في المضيق تمر أساسا عبر تطوير الهجوم الأميركي لبيتوسع إلى "تورماندي مصغر"، على شكل عملية إنزال بحري وجوي لقوات عسكرية تابعة للشرعية اليمنية في الحديدة. يتطلب ذلك توفير دعم لوجستي وعملياتي واستخباراتي لعملية الإنزال، بشكل يجعل الحكومة الشرعية اليمنية تسيطر على أحد أهم موانئ البحر الأحمر دون الدخول في حرب استنزاف، يراهن عليها الحوثي لتحويل المدينة إلى بؤرة إنسانية لاستئثار العطف الدولي ومخاطبة الضمير الإنساني.

فمعركة تحرير الحديدة ستكون انعطافة مهمة في مسار الحرب بشكل عام، حيث كانت المدينة تاريخيا بوابة دخول العاصمة صنعاء. التحكم بها ستكون له تداعيات كبرى على ميكانزمات الأمن البشري في المضيق، وعلى مسارات المواجهة العسكرية المرتقبة بين عناصر انصارالله والقوات المسلحة اليمنية. هذه المواجهة تهدف إلى إنهاء أزمة إنسانية يعاني بسببها أكثر من 19 مليون شخص في اليمن، الذين هم اليوم بحاجة ماسة إلى الحماية والمساعدات الإنسانية.

مع التذكير بأنه في سنة 2024 فشل المانحون في تلبية احتياجات التمويل المطلوبة من قبل الأمم المتحدة لليمن، وهو ما أدى إلى نقص حاد في الموارد المخصصة للمساعدات الإنسانية. فمن أصل 2.71 مليار دولار مطلوبة، تم تلقي 1.36 مليار دولار فقط، ما يمثل 50.2 في

مع إعلانها منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وخطاب التطرف، والجماعات الإرهابية والانفصالية، والأسلحة غير المشروعة لسيطرة الجهات الحكومية الفاعلة.

العودة إلى المسارات السياسية والأمنية والاقتصادية، التي حاولت "قمة النقب" رسم خطوطها، أصبحت اليوم ضرورة إستراتيجية على المستوى الإقليمي. مع قرب تغير الموقف السياسي الداخلي في إسرائيل، يبدو أن حكومة الحرب الإسرائيلية، بقيادة بنيامين نتنياهو، ليست قدرًا دائمًا لإسرائيل أو المنطقة.

تداعيات نتائج حرب "طوفان الأقصى" على المستوى الانتخابي لم تنضج شروطها بعد في تل أبيب لنفرض واقعا سياسيا جديدا في إسرائيل "ما بعد نتنياهو"، يكون قادرا على بناء السلام، والإنخراط في ديناميكيات الاستقرار الإقليمي والسلام المستدام، في توافق تام مع باقي القوى الإقليمية الفاعلة في الملف الفلسطيني.

الضربة الأميركية على مواقع الحوثيين واستهداف الهيكل العسكري القيادي في ميليشيا أنصارالله، بما في ذلك إمكانية تحييد عبدالملك بدرالدين الحوثي من المشهد، قد يفتحان الطريق أمام قيادات حوثية أقل رتبة للدخول في مفاوضات مع باقي الأطراف. الهدف هو التوصل إلى حل تفاوضي ينهي الأزمة السياسية والعسكرية في اليمن، مشابه لما حدث في لبنان بعد تحييد حسن نصرالله.

التصعيد الأميركي ضد الحوثيين قد يتخذ أربعة مسارات متوازية عبر استهداف البنية التحتية العسكرية، واستهداف البنية التحتية المدنية وتصفية القيادات وضرب الهيكل التنظيمي ودعم لوجستي وعملياتي لمناورة برية لتحرير مناطق في عمق سيطرة الحوثي لنقل المعركة إلى الحاضنة الجغرافية والعقائدية للميليشيا، صعدة.

المتحركة. واليوم، بعد إدراج واشنطن ميليشيا الحوثي في قائمة المنظمات الإرهابية، يُتوقع أن تشهد عمليات نوعية تستهدف قيادات رفيعة المستوى في الهيكل العسكري والسياسي للحوثيين. التصنيف الأميركي لميليشيا الحوثي كمنظمة إرهابية كان خطوة إستراتيجية إلى الأمام لإنهاء حالة الفوضى المنظمة في مضيق باب المندب، كونه أحد أهم الممرات الملاحية البحرية في العالم وأحد مفاتيح الاستقرار والأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

منذ الانقلاب الإيراني على الحكومة الشرعية اليمنية في صنعاء، وتواطؤ جماعة أنصارالله، وسيطرة ميليشياتها المسلحة على مفاصل الدولة اليمنية، والبلاد تغرق في حرب أهلية دمرة، وفوضى، ومجاعات، وأوبئة. أضف إلى ذلك العديد من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي عانى وما زال يعاني منها الشعب اليمني الشقيق. هذا التدهور يعود إلى ارتهاق قيادة الميليشيا لرغبات صانع القرار السياسي في طهران، الذي حول اليمن بتاريخه العريق إلى بندقية إقليمية ماجورة بعيد جيوسياسي، تشكل تهديدا مباشرا لميكانزمات السلام والاستقرار العالمي والإقليمي.

الاستهداف الأميركي للمواقع العسكرية التابعة لميليشيا الحوثي هو إنهاء عملي لعريضة النظام الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، وتكريس نهائي لقواعد الاشتباك الإقليمية الجديدة التي أفرزتها نتائج معركة "طوفان الأقصى"، من الضحايا المدنيين الغزيرين في هذا الطوفان الدموي.

تثبيت قواعد الاشتباك الإقليمية الجديدة يتطلب اليوم مؤتمر "بالطا" شرق أوسطا، يضم مختلف القوى الفاعلة في الميدان العسكري والسياسي، بما فيها إسرائيل. الهدف هو بناء تصور جديد لفهم الأمن في منطقة الشرق الأوسط.

المتطرفة في طهران والحوزات الدينية الشيعية في قم.

لا يخفى على أحد الدور الإستراتيجي الذي بات يلعبه البحر الأحمر في خريطة التوازنات الدولية، وبشكل خاص بعد عملية "طوفان الأقصى" بتداعياتها العسكرية والأمنية والاقتصادية على المنطقة. تأتي هذه التداعيات وسط رغبة المجتمع الدولي في تطهير مضيق باب المندب من سيطرة الجهات الفاعلة غير الحكومية والمنظمات المسلحة غير النظامية، كجماعة أنصارالله الإرهابية، التي أصبحت تشكل أحد أخطر التهديدات التي تواجه الملاحة العالمية واستقرار خطوط الاتصال وسلاسل الإنتاج الاقتصادية في العالم.

الهجوم الأميركي على الأهداف العسكرية الحوثية هو تغيير إستراتيجي في مسار المواجهة بين الطرفين. فمذ بداية الضربات الأميركية والبريطانية في مطلع عام 2024 وحتى اليوم، ركزت العمليات على إضعاف قدرات الحوثيين من خلال ضربات مُخطط لها مسبقا على الأصول العسكرية الثابتة، إضافة إلى الاستهداف الديناميكي لأنظمة الأسلحة



التصعيد العسكري الأخير في البحر الأحمر، الذي ترجمه الهجوم الأميركي على أهداف عسكرية نوعية تابعة لميليشيا الحوثي الإرهابية، سيكون بلا شك بداية مواجهة عسكرية مفتوحة مع ميليشيا الحوثي. هذه الميليشيا اختلطت الدولة اليمنية في سياق سياسي معين، وحولتها إلى بارشوك (مصد) جيوسياسي يحمي نظام الولي الفقيه في طهران. عبر هذا الدور، يمارس جنرالات الحرس الثوري الإيراني إستراتيجياتهم المفضلة في خلط الأوراق الإقليمية وإعادة إنتاج ميكانزمات الصراع بما يخدم مصالح البرنامج النووي الإيراني، الذي يُعد الخط الدفاعي الأخير للنظام الإيراني في مواجهة الولايات المتحدة، التي لا تخفي نيتها إسقاط هذا النظام واستبداله بنظام ديمقراطي يعبر عن آمال وطموحات الشعب الإيراني الأصيل. المختطف هو الآخر منذ حوالي نصف قرن من طرف الجماعات الأصولية والمرجعيات الشيعية



تغيير إستراتيجي في مسار المواجهة

زخم الدبلوماسية يوسع دروب الاستثمارات الصينية في المغرب

ملاح طفرة في التعاون مع إطلاق المشاريع الحيوية والمشاركة في تطوير البنية التحتية وتعزيز النقل الجوي



شركات مستقبلية لمكاسب أكبر وأقوى

وقال إن "المغرب يظل ملتزما بتعزيز التعاون جنوب - جنوب، خاصة في ما يتعلق بتنمية القارة الأفريقية، وبفضل موقعه الجغرافي وتاريخه السياسي، يشكل جسرا فعليا للصين للدخول إلى أسواق أفريقيا، خاصة في مناطق الغرب والوسط".

وفعليا توجد خطط للحكومة المغربية لإطلاق رحلات جوية مباشرة بين مدينة الدار البيضاء وبكين، والدار البيضاء وشنغهاي في المستقبل القريب. ويرى معتمد أن المغرب كنقطة استقبال استثمارات قوية من الصين يعكس التزام البلدين بتطوير علاقة إستراتيجية تتجاوز المصالح الانية لتؤسس لشراكة طويلة الأمد.

وأشار إلى أن هذا التوازن بين السياسة والدبلوماسية والفعالية الاقتصادية يعزز مكانة المغرب كوجهة رئيسية في إستراتيجيات القوى العالمية الكبرى كالصين ويدفع بالعلاقات الثنائية إلى آفاق أوسع.

سعيها إلى أن تصبح شريكا إستراتيجيا رئيسا في مشروع خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب. وهذا المشروع الضخم الذي أعلن عليه قبل عامين يهدف إلى ربط شبكات الطاقة بين دول غرب أفريقيا والمغرب، كما يعزز التكامل في قطاع الطاقة مع أوروبا.

ووفقا لتصريحات تشانغ يوان، بوان، نائب مدير قسم التسويق الدولي في جينجي، تعتزم المجموعة تزويد المشروع بالمنتجات الفولاذية عالية الجودة التي تعد ضرورية لتطوير هذه البنية التحتية، التي تدعمها الحكومتان المغربية والنيجيرية وشركاؤهما.

وارتباطا باهتمام بكين بالمشاريع المرتبطة بأفريقيا، أكد الأنصاري أن الصين تتمتع بعلاقات قوية مع بلدان القارة، لافتا إلى أن المغرب يُعد جزءا فاعلا في هذا المسار، حيث يشارك بشكل نشط في تطوير الشركات والبرامج المشتركة بين الصين وأفريقيا.

بقوة في القضايا المتعلقة بمصالحهما الأساسية، والدفع نحو تنمية أكبر للشراكة الإستراتيجية. وأشار في ذلك الوقت إلى أن الصين والمغرب شهدا تطورا سريعا في علاقاتهما، فضلا عن تعاون عملي مثمر وتبادلات حيوية على نحو متزايد في مختلف المجالات.

230 مليون دولار كلفة مشروع صنرايز الذي يتضمن وحدتين لصناعة النسيج في الصخيرات وفاس

واعتبارا لحرص الصين على الاستفادة من التفاهم السياسي والعلاقات الدبلوماسية مع المغرب لتوسيع مجال استثمارات شركاتها في المشاريع الكبرى، أعلنت مجموعة جينجي العملاقة المتخصصة في صناعة الصلب، عن

والتبادل الثقافي، ما يجعل من هذه العلاقة الثنائية دبلوماسية وسياسية واقتصادية نموذجاً متكاملاً للتعاون متعدد الأبعاد. ولفت معتمد إلى أن الصين تسعى إلى تعزيز نفوذها من خلال أذرعها الاقتصادية في ظل تصاعد المنافسة مع القوى الغربية.

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "المغرب يستفيد من هذا السياق لتعزيز موقعه كفاعل إقليمي ودولي قادر على تحقيق التوازن بين شراكاته مع القوى الكبرى".

وشدد على أن هذه الديناميكية تُظهر أن المغرب ليس فقط إحدى بوابات النفوذ الصيني في أفريقيا، بل هو فاعل قادر على توجيه شراكاته بما يخدم مصالحه الإستراتيجية.

وكان جينبنغ قد أعرب عندما قام بزيارة قصيرة إلى الرباط في نوفمبر الماضي، عن استعداد الصين لمواصلة العمل مع المغرب لدعم بعضهما البعض

تتزايد الدلائل مع انطباعات الأوساط الاقتصادية على أن العلاقات القوية بين الرباط وبكين تعزز الاستثمارات الصينية في المغرب، وتفتح آفاقا واسعة للتعاون المشترك في المستقبل، ما يعود بالنفع على كلا البلدين في مجالات متعددة وعلى كافة الأصعدة.

إضافة إلى تعزيز دور المغرب في سلاسل القيمة العالمية، وفق البيان.

وارتباطا باستقرار علامات تجارية صينية في العاصمة الرباط والدار البيضاء وطنجة، ووجود ديناميكية كبيرة للسيارات الصينية التي تم تسويقها في البلاد، أكد البيان أن هذا الاستثمار سيكون له دور كبير في توفير كل المواد الضرورية للشركات المحلية.

كما أن المشروع سيسهم في تقليص أجال وتكاليف الخدمات اللوجستية، وتلبية الطلبات الدولية دون وسطاء، مما سيساعد على تعزيز كفاءة القطاع في البلاد، وتقوية القدرة التنافسية للشركات المغربية، وانفتاحها على أسواق جديدة.

وبشأن آفاق التعاون في السنوات المقبلة، أكد عبدالقادر الأنصاري، السفير المغربي لدى بكين، في تصريحات صحفية أن التعاون يشهد نموا ملحوظا، مع تزايد حضور الشركات الصينية في المغرب، خاصة في مجالات مثل السيارات والطاقة المتجددة والبنية التحتية.

وأكد أن هناك حوارا سياسيا ودبلوماسيا مستمرا بين البلدين مع وجود تقارب كبير في وجهات النظر حول القضايا الأساسية التي تهم البلدين. ونظرا للأهمية التي يوليها المغرب للشراكة مع الصين في إطار تنوع الشركاء، انضم البلد إلى مبادرة "الحزام والطريق"، مما قوى مكانته كشريك محوري في هذا المشروع العالمي الكبير الذي يهدف إلى ربط الصين بالعالم عبر ممرات تجارية وتنموية.

كما عزز عضويته في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية خلال عام 2018، ليصبح مكونا أساسيا من الجهود الدولية لتطوير البنية التحتية الدولية. ويرى هشام معتمد الأكاديمي والخبير في الشؤون الإستراتيجية أن هذا الاتفاق مهم جدا على المستوى التجاري، وأيضاً في زيادة توثيق العلاقات المغربية - الصينية التي لا تقتصر فقط على الجانب الاقتصادي، بل تمتد إلى المجالات الثقافية والتعليمية. ويعمل المغرب على تعزيز شراكاته في مجالات مثل التعليم والتكنولوجيا

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تفتح خطط التنمية الطموحة في المغرب الباب لعقد المزيد من الصفقات الاستثمارية مع الصين، وذلك بفضل ما يتمتع به البلدان من علاقات دبلوماسية جيدة.

وبعد توسيع استثماراتها في السيارات وبطاريات المركبات الكهربائية وغيرها من القطاعات، تدخل مجموعة صنرايز الصينية، إحدى الشركات العالمية الرائدة في قطاع النسيج إلى السوق المغربية مع مشروع تبلغ قيمته 2.3 مليار درهم (نحو 230 مليون دولار).

وأكد رئيس الحكومة عزيز أخنوش خلال إشرافه على مراسم توقيع اتفاقية بهذا الخصوص الخمس الماضي، أن هذا المشروع الضخم يعكس العلاقات المتميزة بين البلدين، التي يرعاها العاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس الصيني شي جينبنغ، كما يجسد ثقة المستثمرين الأجانب في المملكة.

عبدالقادر الأنصاري
هناك حوار مستمر في ظل وجود تقارب في وجهات النظر
هشام معتمد
المغرب يستفيد من الصين لتعزيز موقعه الإقليمي والدولي

وأوضح بيان لرئاسة الحكومة أن الاتفاقية تهدف إلى المساهمة في تعزيز تنافسية القطاع في المغرب، وتكريس مكانته رائدا إقليميا في مجال صناعة النسيج، انسجاما مع رؤية الملك محمد السادس.

ومن المتوقع أن يتم بناء وحدتين صناعيتين في الصخيرات وفاس، ستساهمان في بناء سلسلة توريد متكاملة، وتوفر 7 آلاف فرصة عمل مباشرة و1500 فرصة عمل غير مباشرة،

الموانئ تولد حركية أكثر نشاطا للتجارة الخارجية العمانية

مسقط - تمكنت الموانئ العمانية من الحفاظ على دورها المحوري في دعم الاقتصاد رغم التقلبات التي يشهدها العالم، إذ نجحت في تحقيق نمو في عملياتها التشغيلية بفضل إستراتيجية الدولة القائمة على التأقلم مع الأزمات التي مسّت من سلاسل الإمدادات.

وأكد في تصريحات لوكالة الأنباء العمانية الرسمية أن الموانئ واكبّت هذه النقلة النوعية في النمو الاقتصادي الإقليمي والدولي من خلال تمركزها على خارطة خطوط الشحن العالمية.

وأوضح أن الموانئ شهدت العام الماضي ارتفاعا ملحوظا في حجم مناولة البضائع العامة والسائبة والسائلة لتتجاوز 137 مليون طن بنسبة ارتفاع قدرها 15 في المائة مقارنة بعام 2023 والبالغة 119 مليون طن.

وبحسب البيانات الرسمية، ارتفع حجم مناولة البضائع السائبة في ميناء صحران بنسبة 72 في المئة، كما زاد حجم البضائع المتناولة في كل من ميناءي صلالة والسويق بنسبة 10 في المئة لكل منهما.

وحقق ميناء الدقم، الذي يعتبر من أهم المنافذ التجارية إلى الأسواق العالمية، ارتفاعا ملحوظا في حجم البضائع المتناولة بكافة أنواعها العامة، والسائلة والسائبة) بنسبة 152 في المئة، ما يعكس تطور العمليات التشغيلية وتزايد الطلب على خدمات الميناء المتكاملة.

وسجلت الموانئ ارتفاعاً في عدد السفن الراسية خلال العام الماضي لتتجاوز 12 ألف سفينة بنسبة زيادة قدرها 1.5 في المئة، وفق بن باقر. وتمت مناولة نحو 4.2 مليون حاوية نمطية في كل من ميناءي صلالة وصحران حيث تم مناولة حوالي 3.3 مليون حاوية نمطية بميناء صلالة، فيما تمت مناولة أكثر من 942 ألف حاوية نمطية بميناء صحران.

وفي ما يتعلق بتعزيز السياحة البحرية، أكد بن باقر أن موانئ السلطان قابوس وخصب وصلالة، استقبلت خلال عام 2024 حوالي 114 سفينة سياحية على متنها أكثر من 416 ألف سائح، كما استقبلت هذه الموانئ أكثر من 4 ملايين رأس من الماشية.

وحول توسع وترقية الموانئ والخدمات، أوضح أن وزارة النقل قامت خلال العام الماضي بتوقيع اتفاقية امتياز تطوير وإدارة وتشغيل ميناء السويق مع شركة موانئ أسباد لتوسيعه وتطويره وتمكينه من استقبال السفن الكبيرة ومناولة جميع أنواع البضائع لمواكبة الطلب المتزايد.

وأكد في تصريحات لوكالة الأنباء العمانية الرسمية أن الموانئ واكبّت هذه النقلة النوعية في النمو الاقتصادي الإقليمي والدولي من خلال تمركزها على خارطة خطوط الشحن العالمية.

وأوضح أن الموانئ شهدت العام الماضي ارتفاعا ملحوظا في حجم مناولة البضائع العامة والسائبة والسائلة لتتجاوز 137 مليون طن بنسبة ارتفاع قدرها 15 في المائة مقارنة بعام 2023 والبالغة 119 مليون طن.

وبحسب البيانات الرسمية، ارتفع حجم مناولة البضائع السائبة في ميناء صحران بنسبة 72 في المئة، كما زاد حجم البضائع المتناولة في كل من ميناءي صلالة والسويق بنسبة 10 في المئة لكل منهما.

وحقق ميناء الدقم، الذي يعتبر من أهم المنافذ التجارية إلى الأسواق العالمية، ارتفاعا ملحوظا في حجم البضائع المتناولة بكافة أنواعها العامة، والسائلة والسائبة) بنسبة 152 في المئة، ما يعكس تطور العمليات التشغيلية وتزايد الطلب على خدمات الميناء المتكاملة.

وسجلت الموانئ ارتفاعاً في عدد السفن الراسية خلال العام الماضي لتتجاوز 12 ألف سفينة بنسبة زيادة قدرها 1.5 في المئة، وفق بن باقر. وتمت مناولة نحو 4.2 مليون حاوية نمطية في كل من ميناءي صلالة وصحران حيث تم مناولة حوالي 3.3 مليون حاوية نمطية بميناء صلالة، فيما تمت مناولة أكثر من 942 ألف حاوية نمطية بميناء صحران.

وفي ما يتعلق بتعزيز السياحة البحرية، أكد بن باقر أن موانئ السلطان قابوس وخصب وصلالة، استقبلت خلال عام 2024 حوالي 114 سفينة سياحية على متنها أكثر من 416 ألف سائح، كما استقبلت هذه الموانئ أكثر من 4 ملايين رأس من الماشية.

وحول توسع وترقية الموانئ والخدمات، أوضح أن وزارة النقل قامت خلال العام الماضي بتوقيع اتفاقية امتياز تطوير وإدارة وتشغيل ميناء السويق مع شركة موانئ أسباد لتوسيعه وتطويره وتمكينه من استقبال السفن الكبيرة ومناولة جميع أنواع البضائع لمواكبة الطلب المتزايد.

خطط عراقية لزيادة إنتاج النفط الخام بحلول عام 2029

وكان العراق يصنف باستمرار بين أسوأ 10 دول من أصل 180 دولة من حيث حجم الفساد ونطاقه.

ووصفته منظمة الشفافية الدولية بأنه من أسوأ الدول أداء في ما يتعلق بمقاييس الفساد والحوكمة، مع تزايد المشاكل بسبب نقص الخبرة في الإدارة العامة، والقدرة المحدودة على إدارة أموال المساعدات الواردة، والتوترات الطائفية، وعدم كفاية الالتزام السياسي بمبادرات مكافحة الفساد.

ويقول مسؤولون بوزارة النفط إن إنتاج البلاد من النفط يبلغ حاليا نحو أربعة ملايين برميل يوميا. والعراق ثاني أكبر منتج في تحالف أوبك، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا. وأكد التحالف الشهر الماضي التزامه باتفاق الإنتاج. وقال العراق أيضا إنه سيقدم خطة محدثة للتعويض عن أي ضخ زائد في الإنتاج في السابق.

ويخفض تحالف أوبك+ الإنتاج بنحو 5.85 مليون برميل يوميا، وهو ما يعادل 5.7 في المئة من الإمدادات العالمية، بتوقع سلسلة من الخطوات المتفق عليها منذ عام 2022. ومن المقرر أن يبدأ زيادات في الإمدادات في أبريل.

واحتياطيات النفط المؤكدة في العراق، الذي يبلغ متوسط إنتاجه من النفط 4 ملايين برميل يوميا، تعد خامس أكبر احتياطيات نفطية مؤكدة في العالم وتبلغ 148 مليار برميل، وتتركز في المناطق الجنوبية وبعضها في المناطق الغربية وإقليم كردستان.

ويشتمل الاتفاق على تطوير حقول باي حسن وكركوك بقبته بابا وإفاندا، وجمبور وخيان، بما يضمن استثمار الغاز المصاحب وتسهيل وتوسعة منشآت الغاز في شركة غاز الشمال وإنشاء محطة كهرباء بطاقة 400 ميغاواط لتحقيق أهداف المشروع المتكامل.

وتأتي الاتفاقية في أعقاب مذكرة تفاهم بين الجانبين تم توقيعها في منتصف 2024، وبعد توصلهما في منتصف فبراير الماضي إلى اتفاق حول الشروط الفنية والتجارية لإحياء مشروع كركوك النفطي. وعملت بي بي في حقول كركوك من عام 2013 إلى عام 2019.

باسم محمد خضير
تحقيق الأهداف سيتم عبر مشاريع في كافة المحافظات

وتقدر الفرص المحتملة في المنطقة الخاضعة للعقد والمناطق المحيطة بها بحوالي 20 مليار برميل من المكافئ النفطي. وتوقع مسؤول نفطي عراقي في تصريحات سابقة لرويترز أن تنفق الشركة ما يصل إلى 25 مليار دولار خلال عمر المشروع.

ويربط المحللون تطلع العراق إلى زيادة الإنتاج بالعديد من المحددات، من أبرزها الشفافية في عقد الصفقات وتقاسم الأرباح من تطوير الحقول، التي تحتاج إلى تقنيات لا توفرها إلا شركات عملاقة، أملا في القطع مع النمط القديم في إدارة هذه الصناعة.

بغداد - كشف العراق الأحد أنه يعتزم رفع طاقة إنتاج النفط إلى أكثر من نصف المستويات الحالية في غضون أربع سنوات، وهي خطة طموحة تحاول الحكومة تنفيذها رغم أن هناك تحديات تتعلق بالاستثمار وأخرى تتعلق بالإسواق العالمية.

وأكد وكيل وزارة النفط باسم محمد خضير أن الوزارة تسعى إلى زيادة الطاقات الإنتاجية للنفط والغاز ضمن خطة خمسية واضحة المعالم، "تستهدف الوصول إلى سقف إنتاجي 6 ملايين برميل يوميا بين عامي 2028 و2029". وأخبر خضير وكالة الأنباء العراقية الرسمية بأن بلده يسعى إلى تحقيق هدفه من خلال التقيب عن النفط وأنشطة الحفر على مستوى البلاد، مشيرا إلى اتفاق أبرم في الآونة الأخيرة مع شركة النفط العملاقة بي.بي لتطوير أربعة حقول نفط وغاز في كركوك.

وقال إن "الوزارة تعمل على تحقيق هذه الأهداف من خلال مشاريع تمتد إلى جميع المحافظات، مستفيدة من النشاط الاستكشافي الذي تقوم به شركة الاستكشافات النفطية، فضلا عن عمليات الحفر والإنتاج في الحقول عبر جولات التراخيص الست".

ومن أبرز المشاريع الحالية في قطاع الاستخراج تنمية الغاز المتكامل في الجنوب، في حقل أرطاي، إضافة إلى مشاريع أخرى، من بينها مشروع تطوير أربعة حقول مهمة في كركوك، حيث تم التوصل إلى اتفاق بشأنه. وبحسب خضير من المقرر توقيع العقد بالأحرف النهائية مع عملاق النفط البريطاني بي.بي خلال الأيام المقبلة.

مصر تستعين بالذكاء الاصطناعي لمحاورة التهرب الضريبي

وتقدر جمعية خبراء الضرائب المصرية أن التهرب الضريبي رغم انخفاضه لا يزال يمثل مشكلة رئيسية تحرم خزانة الدولة من نحو 800 مليار جنيه (نحو 26 مليار دولار) سنوياً، ما يتطلب حلاً عاجلاً خاصة بالنسبة إلى الفئات الأكثر تهرباً من الضرائب. وبحسب الجمعية، انخفضت نسبة التهرب من 55 إلى 40 في المئة خلال الفترة بين 2021 و2023 بفضل الأنظمة الإلكترونية وتطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية.

النظام الجديد سيبدأ بشكل تجريبي في الموانئ، على أن يتم تطبيقه فعلياً في غضون 6 أشهر، بحسب مسؤول حكومي

ومن المرجح أن تشهد هذه العمليات المزيد من الانحسار لتتراجع إلى قرابة 25 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي مع اكتمال خطوات جعل المنظومة الضريبية إلكترونية بالكامل. وبحسب تصريحات المسؤول، الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته كون المعلومات غير معلنة، فإن النظام سيعمل على إنشاء قاعدة بيانات موحدة لأسعار السلع المستوردة، بحيث يتم اعتماد نفس الأسعار في جميع الموانئ المصرية.

وحالياً يوجد تفاوت في تقدير القيم الجمركية لنفس السلعة بين ميناء وآخر، وهو ما يفتح المجال للتلاعب أو الخطأ في التقييم الجمركي.

وعزا المسؤول هذه الخطوة إلى سعي بلاده لتعزيز الرقابة على المنافذ الجمركية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك لضمان عدم حدوث أي عمليات تلاعب أو تهريب.

كما تهدف إلى تحسين الإجراءات الجمركية من خلال تسريع المعاملات، وتقليل التفاوت في التقديرات الجمركية بين الموانئ المختلفة، ما يسهم في زيادة الدقة والشفافية في العمل الجمركي. وقررت حصة مصر من الضرائب الجمركية في النصف الأول من السنة المالية الحالية التي تنتهي أواخر يونيو المقبل، بنحو 50 في المئة على أساس سنوي لتسجل 62.69 مليار جنيه (2.04 مليار دولار)، بزيادة قدرها 680 مليون دولار على أساس سنوي.

وتشرف المسؤول أيضاً أن الحكومة بصدد تعيين 1500 مأمور جمركي، سيتم توزيعهم على الموانئ الأكثر تعرضاً للتهريب، مثل بورسعيد وسفاجا والسلاوم، بهدف زيادة فاعلية عمليات التفتيش وتقليل التهريب في تلك المناطق.

القاهرة - تعتزم مصر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمكافحة التهرب الجمركي في الموانئ، وذلك عبر تنفيذ خطة جديدة تهدف إلى تحسين الأداء الجمركي وتوفير رقابة أكثر دقة على حركة السلع المستوردة، بحسب ما كشفه مسؤول حكومي الأحد. ويرى البعض أن التوجه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي يعكس اهتمام الحكومة بتطوير البنية التحتية الرقمية وأيضاً تعزيز الشفافية والمساءلة المالية.

وتساعد التكنولوجيا الحديثة في رصد الأنماط غير الطبيعية أو المشبوهة في الأنشطة التجارية والمالية، ما يسهل اكتشاف المحاولات غير القانونية للتحويل على النظام الضريبي.

ومن خلال تحليل البيانات الضخمة يستطع الذكاء الاصطناعي تحديد المناطق التي تحتاج إلى تدقيق وتوجيه الجهود التفتيشية بشكل أكثر فاعلية.

كما أن هذه الأنظمة يمكنها مساعدة مصلحة الضرائب في تحديد الأفراد والشركات الذين ربما يكونون قد أخفوا إيراداتهم أو قدموا معلومات مغلوطة. وأفصح المسؤول لبloomberg الشرق، لم تكشف هويته، أن النظام الجديد سيبدأ بشكل تجريبي في الموانئ، على أن يتم تطبيقه فعلياً في غضون 6 أشهر.

ولفت إلى أن النظام الجديد سيعتمد على الذكاء الاصطناعي لجمع بيانات دقيقة عن أسعار السلع المستوردة من الموردين العالميين، ما يساعد في تحديد الأسعار بدقة وتوجيهها في جميع الموانئ، وبالتالي تقليل الفروق السعريّة التي كانت تحدث سابقاً.

وقال إن "النظام الجديد سيساهم في توحيد منشورات الأسعار في جميع الموانئ، ما يمنع حدوث أي اختلافات أو أخطاء في تقدير الأسعار... هذا التغيير سيسهم بشكل كبير في حماية حقوق الخزنة العامة ويقلل من التلاعب".

وحتى الآن يشكل الموظفون أصحاب الدخول الثابتة أكثر الفئات إلزاماً بسداد الضرائب للدولة، فهم يدفعون نحو 37 في المئة من إجمالي حصة ضريبة الدخل يليهم كبار الممولين من المستثمرين ورجال الأعمال.

26 مليار دولار حجم التهرب الضريبي السنوي وفق تقديرات جمعية خبراء الضرائب المصرية

أما الفئات الأكثر تهرباً من الضرائب فتشمل الأطباء والمدرسين ولاعبي كرة القدم، حيث إن حصة هذه الفئات لا تتخطى واحداً في المئة من الحصة الضريبية رغم أنها من الأعلى دخلاً.

صفقة تاريخية ومهمة للغاية لبوينغ لتصنيع مقاتلة أف 47 بدل لوكهيد

قفزة في ابتكار وإنتاج الجيل السادس من الطائرات الحربية لمواجهة الصين وروسيا



بوابة لإنقاذ أعمال بوينغ المتعثرة

في يناير 2024، شملت طائرة 737 ماكس 9 جديدة تابعة لشركة الأسكا إيرلاينز، فقدت أربعة مسامير رئيسية. وفي يناير الماضي أعلنت بوينغ عن خسارة سنوية بلغت 11.8 مليار دولار، وهي الأكبر منذ عام 2020 بسبب مشاكل في وحداتها الرئيسية، إلى جانب تداعيات إضراب أوقف إنتاج معظم طائراتها.

كما تراجعت بوينغ أمام منافستها الأوروبية إيرباص في سباق التسليم، ودخلت في مواجهة مع الجهات التنظيمية والمتعاملين بعد زلات ارتكبتها. وقد فرضت إدارة الطيران الفيدرالية في أوائل عام 2024 حداً أقصى للإنتاج الشهري.

التصميم لا يزال سراً، ولكن قد يتضمن قدرات التخفي وأجهزة استشعار ومحركات متطورة وحمل باقة من الدرونات

ورداً على استبعادها قالت لوكهيد مارتن في بيان "على الرغم من خيبة أملنا من هذه النتيجة، فإننا نثقون من أننا قدمنا حلاً تنافسياً". وأضافت "سننظر المزيد من المناقشات مع القوات الجوية الأميركية".

وفي حين أن لوكهيد لا تزال قادرة على الاحتجاج على منح الحكومة بوينغ، فإن إعلان ترامب عن الصفقة في مؤتمر صحفي رفع المستوى قد يقلل احتمالات نشر شركة الدفاع، ومقرها بيتسدا في ولاية ماريلاند، حججاً علنية ضد الاتفاقية.

ولأن منح بوينغ تهنة من السيئاتور الديمقراطي مارك كيلي، لكنه حذر قائلاً "برنامج بهذا الحجم والتعقيد يتطلب إشراكاً دقيقاً لضمان عدم تخلفه عن الركب أو تجاوزه للتكاليف".

وأعرب الملياردير والمستشار الرئاسي إيلون ماسك عن تشككه في فاعلية الطائرات المقاتلة عالية الجودة المأمولة، قائلاً إن "الطائرات المسيرة الأقل كلفة خيار أفضل".

متطورة، وقدره على حمل باقة من الدرونات، وفق بعض الخبراء.

وحتى الآن لم يعلن سوى القليل من التفاصيل حول شكل مقاتلة الجيل الجديد من الجيل التالي، على الرغم من أن ترامب قال إن "النسخ الأولى منها كانت تجري رحلات تجريبية على مدى السنوات الخمس الماضية".

وقد أبرزت التصميم التي قدمتها كل من شركتي لوكهيد مارتن وبوينغ طائرة مسطحة دون ذيل وذات أنف حاد.

وقال رئيس أركان القوات الجوية الجنرال ديفيد الفين "مقارنةً بطائرة أف 22، ستكون طائرة أف 47 أقل كلفة وأكثر قدرة على التكيف مع التهديدات المستقبلية، وسيكون لدينا المزيد من طائرات أف 47 في ترسانتنا".

وصُممت منظومة الجيل السادس من الطائرات لتكون "مجموعة أنظمة" تتحور حول مقاتلة من الجيل التالي لمواجهة خصوم مثل الصين وروسيا.

وأوضح الفين أن طائرة أف 47 ستتمتع بمدى أطول بكثير، وقدره تخفي أكثر تطوراً، وستكون أسهل دمجاً من طائرة أف 22.

وواجهت العمليات التجارية لشركة بوينغ صعوبات في سعيها لاستعادة إنتاج طائرات 737 ماكس، الأكثر مبيعاً، بكامل طاقتها، بينما تأثرت عملياتها الدفاعية سلباً بعقود ضعيفة الأداء لطائرات التزود بالوقود جواً، والطائرات المسيرة، والطائرات التدريب.

وقال رومان شفايزر، المحلل في شركة تي دي كوين، "تمثل هذا الفوز دفعة قوية للشركة، التي عانت من تجاوز التكاليف وتأخير الجدول الزمني وتنفيذ برامج أخرى تابعة لوزارة الدفاع".

وتجاوزت تكاليف برنامج طائرات التزود بالوقود جواً من طراز كي سي 46 سبعة مليارات دولار في السنوات الأخيرة، بينما تسبب عقد آخر بسعر ثابت لتحديث طائرتين من طراز إير فورس ون في خسارة قدرها مليارات دولار لأكثر خمس شركات دفاعية أميركية.

وواجهت وحدة بوينغ المصنعة لطائرات الركاب تدقيقاً مكثفاً منذ سلسلة من الأزمات، بما في ذلك حالة طوارئ جوية

اعتبر محللون أن اختيار بوينغ للقيام بمهمة إنتاج الجيل السادس من المقاتلات الأميركية بدل المصنع التاريخي لهذه الطائرات شركة لوكهيد مارتن، تحول جذري بالنسبة إلى الولايات المتحدة لتحقيق هدفين، الأول تقديم قدرات متقدمة تتفوق في بعض الجوانب على الطرازات الحالية والمنافسة، والثاني إعطاء دفعة لعملاق صناعة الطيران التجاري.

من صعوبات في الجانبين التجاري والدفاعي. كما يمثل دفعة قوية لأعمالها في إنتاج الطائرات المقاتلة في سانت لويس بولاية ميزوري.

وتبلغ قيمة عقد تطوير الهندسة والتصنيع أكثر من 20 مليار دولار. ويعني فوز بوينغ أنها ستصنع الطائرة المقاتلة وستتلقى طلبات بمئات المليارات من الدولارات على مدى عمر الصفقة الذي يمتد لعقود.

ويجادل دان غراتزير، محلل المشتريات العسكرية، بما إذا كانت "طائرة مقاتلة ماهرة متطورة أخرى هي النصة المناسبة للمضي قدماً".

وقال غراتزير، مدير برنامج إصلاح الأمن القومي في مركز ستيمسون، لوكالة أسوشيتد برس إن مبلغ العقد "مجرد رأس مال تأسيسي. وستبلغ التكاليف الإجمالية مئات المليارات من الدولارات في المستقبل".

وتمثل خسارة الصفقة ضربة أخرى لشركة لوكهيد بعد إقصائها من المنافسة على بناء الجيل القادم من مقاتلات الشبح المخصصة لحملات الطائرات البحرية، ووسط استياء متزايد من البنتاغون بسبب التأخير في تحديث طائراتها المقاتلة من طراز أف 35.

وفي الأسابيع الأخيرة التقى ترامب بالرئيس التنفيذي لشركة لوكهيد، جيم تاكيليت، لمناقشة طائرة أف 35، وفقاً لثلاثة مصادر تحدثت إلى وكالة رويترز. وقال ستيف باركر، رئيس قسم الدفاع في بوينغ، في بيان "ندرك أهمية تصميم وبناء وتوفير مقاتلة من الجيل السادس للقوات الجوية الأميركية. واستعداداً لهذه المهمة، قمنا بأكثر استثمار في تاريخ أعمالنا الدفاعية".

ولا يزال تصميم الطائرة سرّاً، ولكنه من المرجح أن يتضمن قدرات التخفي، وأجهزة استشعار متطورة، ومحركات

واشنطن - منح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بوينغ الجمعية عقد بناء أكثر الطائرات المقاتلة تطوراً في سلاح الجو حتى الآن، وبذلك مكن الشركة من فوز كانت في أمس الحاجة إليه بعد الانتكاسات على مدار سنوات وعزز أسهمها.

وسيستبدل برنامج الهيمنة الجوية من الجيل التالي (جي.إي.إدي) طائرة أف 22 رابتور من شركة لوكهيد مارتن بطائرة ماهرة مصممة لخوض المعارك إلى جانب الطائرات المسيرة.

وأعلن ترامب، الرئيس السابع والأربعون، عن اسم الطائرة الجديدة، وهي أف 47. وقال للصحافيين في المكتب البيضاوي "لقد طلبنا الكثير. لا يمكننا تحديد السعر".

وارتفعت أسهم بوينغ بنسبة 5 في المئة بعد أن تفوق عملاق تصنيع الطائرات التجارية على لوكهيد مارتن في الفوز بالصفقة، بينما انخفضت أسهم لوكهيد بنحو 7 في المئة.



وأضاف ترامب "حلفاؤنا يتصلون بنا باستمرار"، مشيراً إلى أن المبيعات الخارجية قد تكون خياراً، "إنهم يرغبون في شرائها أيضاً".

وبالنسبة إلى بوينغ يمثل هذا الفوز نقلة نوعية في مسيرة شركة عانت

اختيار ستارلينك لتوفير خدمات الاتصالات الفضائية في الأردن

البيئي لتشغيل شبكة ستارلينك في الأردن بشكل خاص ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

وستفضي التجربة إلى إعادة ضبط الأقمار الاصطناعية والإشارات الراديوية الصادرة عنها لتحقيق تغطية أرضية أفضل في الأردن.



بسام السرحان
تقدم كافة التسهيلات اللازمة لإنجاح التجربة وإطلاقها فعلياً

كما أنها ستعمل على زيادة سرعة خدمات الإنترنت المقدمة من قبل ستارلينك إلى ما يزيد عن 5 أضعاف السرعات المتوفرة حالياً، وزيادة أعداد المستخدمين إلى ثمانية أضعاف العدد الممكن حالياً.

وستارلينك بتقديم خدماتها في السوق الأردنية بشكل تجاري خلال أبريل المقبل. ولا توجد أي مطبات بشأن القيمة الاستثمارية للمشروع أو الأسعار المتاحة للمستثمرين مقابل الاستفادة من هذه الخدمة.

مما يوفر وصولاً متساوياً إلى المعلومات والفرص.

وخلال الزيارة أشار ممثلو ستارلينك إلى أنه تم إجراء تجارب مماثلة لتلك التجربة في دولتين حول العالم وهذه هي التجربة الثالثة بعد اليمن والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأكدوا أنه تم اختيار الأردن لإجراء التجارب ضمن قارة آسيا لما يتمتع به الأردن من موقع جغرافي إستراتيجي، بالإضافة إلى توافر الخبرات الفنية والتنظيمية والتي ستعزز إنجاز التجارب وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وبدأت الشركة الأميركية الأسبوع الماضي إجراء تجارب فنية داخل الأردن بالتعاون مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات وبالشراكة مع هيئة الاتصالات الخاصة، لتنفيذ عمليات رصد مستمرة لتغطية إشارات الأقمار الاصطناعية العاملة لدى الشركة.

وعلاوة على ذلك القيام بدراسة تأثيرها على الشبكات الفضائية الأخرى، بالإضافة إلى قياس ومراقبة مستوى الإشارات الراديوية للشبكات الفضائية. كما سيتم تقييم كفاءة وجودة الخدمات المقدمة ودراسة الأثر الراديوي

وتأثيرها على مستقبل تقديم الخدمات الفضائية في الأردن بشكل خاص والمنطقة بشكل عام، وذلك تزامناً مع استعدادات الشركة لإطلاق خدماتها التجارية داخل البلاد بشكل رسمي. وأطلقت ستارلينك منذ العام 2020 عدداً أكبر من الأقمار الاصطناعية في مدار أرضي منخفض عند ارتفاع أقل من ألفي كيلومتر عن سطح الكوكب، مقارنة بجميع منافسها مجتمعين.

وتنقل الأقمار الاصطناعية التي تعمل على مثل هذه الارتفاعات المنخفضة البيانات بكفاءة عالية للغاية، مما يوفر إنترنت عالي السرعة للمجتمعات النائية والسفن البحرية والجيش في حالة حرب.

وتمتلك ستارلينك حالياً نحو 7 آلاف قمر اصطناعي، وحددت لنفسها هدفاً بتشغيل 42 ألف قمر بحلول نهاية هذا العقد، بحسب بيانات من عالم الفيزياء الفلكية جونانان ماكديول حللتها شركة الاستشارات التقنية أناليسيس ماسون. وعلاوة على ذلك، تتمتع الشركة الأميركية التي تواجه منافسة من الصين وأوروبا بالقدرة على تضيق الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية،

من أي وقت مضى، ولكونها سلاحاً ذا حدين، فهي مورد قيم للابتكار والنمو الاقتصادي، ولكنها أيضاً هدف محتمل للجرمي الإنترنت، وأداة للمراقبة غير المرغوب فيها، وتهديد محتمل للأمن. وأكد رئيس مجلس مفوضي الهيئة بسام السرحان، حرص الهيئة على تعزيز التعاون وبناء شراكات إستراتيجية مع كبرى الشركات العالمية العاملة في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وأشار في بيان أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى أن هذه الخطوة ستسهم في تنمية ودعم دور القطاعات على المستوى المحلي وتوفير خدمات اتصالات نوعية ومتقدمة. وأعرب السرحان خلال استقباله ممثلي ستارلينك عن استعداد الهيئة لتقديم جميع التسهيلات اللازمة لإنجاح التجربة التي بدأت الشركة بتنفيذها أخيراً وتستمر قرابة 3 أشهر.

وقال إن ذلك يأتي "إدراكاً من الهيئة لأهمية هذه التجارب

ويشير وصول ستارلينك إلى السوق الأردنية بعصر جديد من الاتصال بالإنترنت، وإعدادا بتوفير خدمة عالية السرعة حتى في أكثر المناطق النائية. ومن المتوقع أن تعيد هذه القفزة التكنولوجية تشكيل مختلف قطاعات الاقتصاد والمجتمع المحلي. ويعني تدفق الإنترنت عالي السرعة توليد بيانات ونقلها وتخزينها أكثر



عصان - يحث الأردن الخطى بهدف توفير الاتصالات الفضائية، والتي باتت إحدى الخدمات الضرورية إلى جانب الجيل الخامس للاتصالات (5 جي) لزيادة تحفيز الاقتصاد، وسط أسأل المسؤولين في أن تكون الخطوة نواة لجعل البلد مركزاً إقليمياً للأعمال مستقبلاً.

واختارت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات شركة ستارلينك الأميركية المملوكة للملياردير إيلون ماسك لتطوير البنية التحتية اللازمة والقيام بالتجارب لهذا المشروع الذي لا يوجد منه الكثير في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويمثل الترخيص لستارلينك إنجازاً هاماً في المشهد التكنولوجي للبلاد. وهذا التطور، إلى جانب الدور المتنامي للذكاء الاصطناعي مهم في الأمن السيبراني والتحديات المستمرة لحماية البيانات الشخصية، ويُنتج فرصاً غير مسبوقة.

متحف محمد السادس أداة المغرب لتحقيق الدبلوماسية الثقافية

كبارا وأسماء فنية وأزنة في الساحة الفنية العالمية.

كما حرصت المؤسسة الوطنية للمتاحف ومتحف محمد السادس على نقل التجربة المغربية للخارج أيضا من خلال عروض متميزة. ولإبراز هذا الجانب سلط الكتاب الضوء على المعارض سالفة الذكر من خلال تقديم قراءة تحليلية لكل عرض من العروض التي تم تقديمها بالمتحف خلال سنة 2021-2022، عززتها شهادات المسؤولين عن المتحف ومدوبي المعارض، منها ما استقنته المؤلفة بشكل مباشر خلال تغطيتها لبعض تلك العروض، ومنها ما استخرجته من مادة توثيقية تمت الاستعانة بها من مصادر مختلفة، لتقديم رؤية مبسطة حول كل معرض على حدة، وتوضيح أهميته في تعزيز الدبلوماسية الثقافية.

كما تناول الكتاب أيضا عرضين من العروض الخارجية قدمهما المتحف والمؤسسة الوطنية للمتاحف في هولندا (متحف كوبرا بامستلفين) وفي إسبانيا (متحف مدريد). ولالإحاطة بجوانب وأبعاد المعروضين المتحفين، سعى الكتاب إلى تقديم تحليل للمقابلات والحوارات مع المسؤولين المباشرين عن تلك العروض، من خلال جميع المادة المتعلقة بتلك المعارض قيد الدراسة.

وتقول المؤلفة في خاتمة الكتاب "على اعتبار أن الفن المتحفي لغة تنتمي إلى جماليات خاصة، متنوعة، تحدها الثقافات المختلفة في العالم، ولأن طبيعة هذه اللغة بصرية، فإنها تبقى قادرة على تجاوز الحدود الثقافية المحصورة والمحدودة في جغرافيا معينة، لتحقيق حوار بصري مع المتلقي أيا كانت لغته، ثقافته، وانتماؤه. ولأن الحوار قصد حضاري، فإن عالم المتاحف يتجاوز حدود المتعة بالآثر الفني إلى حدود الثقافة مع الآخر، من خلال تقابل الجماليات والرؤى الفنية مختلفة الانتصاف والهوية، في سبيل تعزيز التلاقح الحضاري، وتعزيز الدبلوماسية الثقافية."

لأن الحوار قصد حضاري
فإن عالم المتاحف
يتجاوز حدود المتعة بالآثر
الفني إلى حدود الثقافة
مع الآخر

يذكر أن هدى الباكسي لهبيل من مواليد عام 1985، وهي إعلامية (رئيسة تحرير بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية)، ومعدة ومقدمة نشرات إخبارية، حاصلة على شهادة الماجستير في التربية الجمالية وتبوير مهن الثقافة والفن من كلية علوم التربية-جامعة محمد الخامس بالرباط سنة 2022، حاصلة على دبلوم الإعلام (تخصص سمعي بصري) من المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط سنة 2007. رئيس المجلس الاستشاري بشبكة إعلام المرأة العربية (مقرها القاهرة). حاصلة على جائزة أفضل إذاعة عربية سنة 2018 من طرف شبكة إعلام المرأة العربية، عن حلقات أعدتها من المجلة الثقافية الإذاعية.



المتحف يخلق حوارا بصريا مع المتلقي

الرباط - انطلاقا من الدور البارز الذي تضطلع به المتاحف في سبيل تجسيد الإشعاع الحضاري، والأزدهار الثقافي والفني والسياسي، للامم والشعوب، يأتي الكتاب الجديد للباحثة المغربية هدى الباكسي لهبيل بعنوان "الدبلوماسية الثقافية للمملكة المغربية/ تجربة متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر"، مبرزا دور المتحف في تعزيز الدبلوماسية الثقافية المغربية، وتلاقح الحضارات وحوارها، من خلال ما تقدمه من عروض متنوعة تساهم في تقارب الحضارات والشعوب.

اعتمدت الباحثة في كتابها، الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" بالآردن، المنهج التحليلي، وجاء في فصلين.

تناولت لهبيل بداية مباحث نظرية يهدف تحديد المفاهيم التي يتطرق إليها الكتاب، من خلال الاعتماد على عدد من المراجع والمصادر

التي تناولت الموضوع، والمتعلقة بمجال الدبلوماسية الثقافية والمتحف وتقاطعاتهما ونقاط التقائهما، على اعتبار أن المفهومين يلتقيان في عنصري الثقافة والفن واللذين يعتبران رافدين مهمين من روافد كل من الدبلوماسية الثقافية والمتحف.

واختارت في الفصل الثاني من كتابها تجربة متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، لكونه متحفا يتماشى في رؤيته وإستراتيجيته مع السياسة الثقافية للمملكة، باعتبارها معلمة ثقافية تقع في قلب العاصمة الرباط، التي اعتمدت عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي سنة 2022 من طرف الإيسيسكو، فضلا عن اختيارها عاصمة للثقافة الإفريقية لـ2022 و2023، وهو الأمر الذي عكس صورة لحضارة المغرب وثقافته.

ويأتي متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر تماشيا مع سياسة الدولة التي تهتم اليوم أكثر من أي وقت مضى بالمتاحف إيمانا بدورها الحضاري، وهو ما تأكد في تصريح للمهدي قطبي، رئيس المؤسسة الوطنية المغربية للمتاحف التي تدير حاليا 13 متحفا، أن المؤسسة تعزز، في إطار سياستها الرامية إلى ديمقطة الولوج إلى الفن والثقافة، فتح المزيد من المتاحف لكي تتوفر كل مدينة رئيسية في المغرب على متحف واحد على الأقل، وبالتالي تعزيز تراث وخصوصيات كل منطقة.

ووفق قطبي فإن المغرب يسعى لتوفير بنيات تحتية متحفية ذات جودة، ويستجيب أساسا لتطلعات النموذج التنموي الجديد الذي يضع الثقافة ضمن أولويات التنمية بالمملكة.

وقد تطرق الكتاب إلى جهود ورؤية المؤسسة الوطنية للمتاحف، ومتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، المؤسستين اللتين تضطلعان باستقطاب عروض فنية دولية وأزنة، منها معرض "أوجين دولاكروا.. ذكريات رحلة إلى المغرب"، ومعرض "إفريقيا بعدسة مصوريها.. من مالك سيدبيي إلى اليوم"، ومعرض الفنان المصور العالمي "هنري كارتييه بريسون"، فضلا عن معرض "بين الغضب والرغبة.. القلب النابض للإنسان" للمصور الفرنسي جيرار رونسينان وكارولين غودريو. وكلها عروض قدمت أعمال فنانين عالميين

رحالة إسباني يخوض رحلة إلى جزيرة السندباد المفقودة جنوب جزيرة العرب

جوردي استيفا يستكشف أسطورة جزيرة سقطرى كاتبا ومصورا



الجزيرة تدفع المرء إلى أن يعيش أحلام يقظة

من أربعمئة كيلومتر من ساحل شبيه الجزيرة العربية، حافظت على نباتات وحيوانات فريدة من نوعها، باتوا من عصور أخرى. مكان تنمو فيه أشجار البخور والمر، التي كانت تستخدم كثيرا في الطقوس الوثنية ولا غنى عنها في عمليات تحنيط المصريين القدماء. تم العثور على الصبار "الصبر السقطري" أو "السقطري" في الجزيرة، وكان اليونانيون يجلونه كثيرا لنجافته في شفاء جروح الحروب، ووفقا للأسطورة، قام الإسكندر الأكبر، بتشجيع من أرسطو، بغزو الجزيرة للحصول

عليه.

وبواصل "هكذا استقر بي المطاف حتى بداية هذا القرن، حين سافرت بطول سواحل شبه الجزيرة العربية وشرق أفريقيا متتبعا أثر الربابنة والتجار العرب القدامى. في موانئ عمان بعد الاستماع بحساء سمك القرش، روى لي البحارة مئات القصص. كانت تتحدث أصواتهم بالحسين وهم يستحرضون ذكريات العواصف. وتضيء عيونهم عندما يتذكرون الصداقات التي كانت تربط البحارة ببعضهم البعض، والصداقات التي كانت تربطهم بزنجانر أو مومباسا. عندما ظهر اسم سقطرى لأول مرة في أحد تلك الحوارات، اندشت لأنها لم تكن في مخيلتي منذ

مدة طويلة لجزيرة حقيقية، وأصبحت مكانا أسطوريا مثل مدينة أوبار، المدفونة تحت الرمال في الربع الخالي. في شبه الجزيرة، أو واحة زرزورة، القريبة من واحة سيوة المصرية، والتي لم يعد منها أحد بكامل قواه العقلية."

ويتابع أن سقطرى كانت موجودة هناك حقيقة. يتحدث عنها هؤلاء البحارة. يتذكرون الظهور المفاجئ لصورتها الباهتة في العاصفة؛ صورة كانت تثير الرعب في قلوبهم. لأشهر عدة، كانت الريح تمنعهم من الاقتراب من الجزيرة؛ لأنه في حالة الطوارئ لم يكن من الممكن العثور على ملجأ واحد يمكنهم إرساء مراكبهم فيه. الرياح الموسمية التي تساعد على الملاحة في المحيط الهندي، بالقرب من سقطرى، كانت تلك الرياح نفسها التي تدفع المراكب الشراعية إلى الانجراف نحو الجرف التي تبرز من أعماق المحيط وعلى الرغم من عدم وصول أي من البحارة إلى الجزيرة فإنهم جميعا أكدوا بشكل قاطع أن الحوادث التي تقع في سقطرى كانت مستعجلهم ينسبون بتفاخر، لو أنها وقعت في أماكن أخرى.

وزعم البحارة أن السقطريين كانوا خبراء في فن السحر والفلك. التصقت بهم الشهرة من زمن بعيد. وطبقا لما ذكره ماركو بولو، فإن سكان سقطرى كانوا "أكثر السحرة حكمة وأبرع مستحضر في الأزواج في العالم. لقد سيطروا على الرياح ويمكنهم تغيير مسارها حسب ما يريدون. لو حاول أحد القراصنة السطو على الجزيرة، فإن التعويذات تمنعه."

الثعابين التي تحمي أشجار البخور) أو بشكل أكثر دنيوية البقايا الأثرية لمعد زبوس وأعاجيب المناظر الطبيعية الخارقة للطبيعة، المليئة بأشجار الدراكو والصبر والأدبينوم الغريبة، وشجرة "وردة الصحراء" الشبيهة بشجرة البواباب الصغيرة.

ويحكي لنا عن المكان الذي يشير فيه ظل النسور وطيور النقاء إلى ظلال الطيور الأسطورية وجبال حجر، ويربط ما بين ملحمة غلغامش السومرية، التي أخذته إليها بحثا عن "الخلود" وكيف أنه غاص إلى أعماق بحر العرب في سقطرى ليحصل على العشبنة التي تمنحه الخلود لكن حية زحفت في سكون وسرقت منه العشبنة قبل أن يفيق من ذوله تاركة له جلدها الدنيوي الذي اسلخت منه.

جزيرة التعاويذ

يؤكد شاهين أن هذا الكتاب/ الرحلة يأتي بعد تجربة طويلة من الرحيل ما بين أفريقيا وجزيرة سقطرى والجزيرة العربية، فإذا كان كتاب استيفا "عرب البحر" مهما للتعرف على زمن مضى لتاريخ البحارة العرب، فإن هذا الكتاب يعتبر مهما أيضا لأنه يلقي الضوء على تلك الجزيرة الغامضة والساحرة أو المسحورة، ويضعها مجددا على خارطة الواقع المعاصر، خارطتها البشرية وتضاريسها الجغرافية، وعادات سكانها القدامى في محاولة للحفاظ على الهوية التي بدأت تتلاشى تحت ضغط الأدوات المعيشية الحديثة.

يقول الرحالة الإسباني "في بعض الليالي، عندما كان يجافني النوم، أدير بإصبع واحدة الكرة الأرضية وأوقفها. في فجر أحد الأيام أوقفتها عند نقطة صغيرة تقع ما بين أفريقيا وشبه الجزيرة العربية. جزيرة سقطرى.. ترى هل هي ماهولة؟ ما الحيوانات التي تعيش فيها؟ أترأها صحراوية جرداء أم عشبية؟ لكنني لم أجد في الكتب أي شيء عن هذه الجزيرة أو سكانها."

ويضيف "على الرغم من أنه في ذلك الوقت في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، كانت جامعة أكسفورد قد أسلت للتو رحلة استكشافية من علماء الآثار للبحث عن معبد زيوس تريفيوليوس إله السماء والصواعق في الميثولوجيا اليونانية ومعبد الرئيس على جبل الأولمب باليونان المفقود، إضافة إلى فريق آخر من علماء الحفريات للبحث في أصول السكان الأصليين، وأخذوا عينات دم منهم بحثا عن الأصول الغامضة للسقطريين، الذين ظلوا يعبرون عن أنفسهم، على حد قولهم، بلغة مشتقة من لغة مملكة سبا."

ويتابع "عزلة تلك الجزيرة في المحيط الهندي، على بعد مئتين وخمسين كيلومترا من القرن الأفريقي، وما يقرب

الحوالة بل وحتى أجهزة صنع القهوة والطبخ.

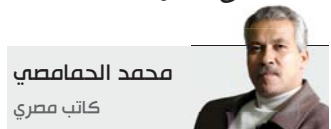
يقول شاهين "في هذا الكتاب ينقلنا الرحالة الإسباني المعاصر جوردي استيفا عبر كتاباته وصوره الرائعة ورغباته القديمة إلى جزيرة سقطرى المجهولة، المنسية في المحيط الهندي، على بعد أربعمئة كيلومتر من سواحل الجزيرة العربية، فلم يكن الكتاب فقط نتاج خمس رحلات قام بها الرحالة الإسباني إلى سقطرى في الفترة ما بين عامي 2005 و2011، أبدع أيضا فيلما تسجيليا مهما يحمل العنوان نفسه 'سقطرى... جزيرة الجن، إضافة إلى مئات الصور الفوتوغرافية الفريدة التي تسجل هذا الواقع الأسطوري الذي بدأت تهب عليه رياح التغيير."

في هذه المغامرة في المكان والزمان، يسافر الرحالة إلى جزيرة سقطرى ويراكم القصص والأساطير، وفي هذا التراكم تكتشف سقطرى مكان طائر الرخ الأسطوري الذي تعرف عليه من خلال قراءة "الف ليلة وليلة"، و"رحلات السندباد البحري"، وأساطير زيوس تريفيوليو، ولكنه لا يكتفي برواية واقع الحال الأسطوري، أيضا يبحث في أثر الثورة الشيوعية في عدن التي قضت على عهد السلاطين وأقامت مكانه لجائها الشعبية، وأيضاً يبحث أسرار قاعدة الغواصات الروسية السرية من رموز الحرب الباردة التي لم تذهب من هناك إلا بعد أن تمكن الشمال اليمني من التغلب على الجنوب في حرب أهلية دامية، وإن كانت قد أعادت توحيد البلاد إلا أنها عادت بالتطرف الديني ليسيطر التدين الشكلي ويزيح كل ما تحقق من تطور اجتماعي وما يعنيه من تحرر المرأة ويعيدها إلى الإسدال والنقاب.

ويوضح أن استيفا ينتقل ما بين الماضي والحاضر، مثل أولئك السحرة الذين تعرف على ما تبقى من حكاياتهم على السكة كبار السن من سكان الجزيرة، وكان قادرا على التنقل بين الواقع والأسطورة في نشوة تغذيها العاطفة المسكرة. وفي سقطرى، "التي عظمت شهرة ساحراتها"، يجد استيفا عالما سحريا فائتا يشبه في نواح عديدة عالم كوميان من ساحل العاج، وهم معارفه القدامى الذين أهدى لهم فيلمه الأخير الحائز على عدة جوائز "العودة إلى أرض."

بين روائع البخور والمر والقات، ومخلفات الجمال وأغاني الواو يتابع جوردي استيفا في رهبة من الجغرافيا الطبيعية والأسطورية والروحية للجزيرة، ونستمع إلى قصص سكانها، ونتحقق من القصص (مثل) أجحة

البعض يعتقد أن كتب الرحلات ليست سوى مخطوطات رحلات حدثت في أزمنة قديمة، خاصة في العصور الوسطى التي سبقت الاكتشافات الجغرافية التي غيرت خريطة العالم، ولعل أبرزها رحلات ابن بطوطة في الشرق العربي، وما سجله ماركو بولو عن رحلاته إلى الشرق، أو الكتب الخاصة بطريق الحرير، لكن هذه الكتب أبعد من ذلك وما زالت تحافظ على سحرها.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يقدم لنا الرحالة الإسباني جوردي استيفا في السنوات العشر الأخيرة عددا من الكتب التي تدرج ضمن كتب الرحلات، ولعل من أبرزها "عرب البحر". في سياق ما قام به استيفا من رحلات عديدة إلى السودان واليمن وسلطنة عُمان والساحل الأفريقي الشرقي متتبعا خرائط وموانئ رحلات السندباد البحري التي قراها في حكايات "الف ليلة وليلة"، يأتي كتابه "سقطرى... جزيرة الجن والأساطير" الذي ضم رحلته الجميلة المؤثرة والمثيرة والغير عادية التي قام بها في بدايات الألفية الثالثة إلى جزيرة سُقطرى، وقد ترجمها الروائي والشاعر طلعت شاهين وصدرت عن مشروع "كلمة" التابع لمركز أبوظبي اللغة العربية.

رحلة بين الأساطير

يؤكد جوردي استيفا أن جزيرة سُقطرى، جزيرة السندباد المفقودة ذات المكانة الإستراتيجية الواقعة جنوب شبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي. يأخذنا استيفا إليها مستعيدا أزمنة مضبوطة لتاريخ قديم عرفه العالم من خلال الأساطير وواقع مؤلم وحزين. ويكشف وجوه سكانها المعاصرين

الذين يعيشون حياتهم ما بين واقع لا يشبه الواقع بل يشبه الأساطير التي يتناقلونها كجزء من حياتهم اليومية، يصادقون الجن والعفاريت ويسكنون الكهوف، الكثير منهم يتعامل معها على أنها الواقع رغم رياح الحداثة التي تأتي إليهم من وقت إلى آخر عبر بعض السقطريين العاملين في دبي، وهداياهم إلى أهاليهم من أدوات العصر الحديث، أجهزة التلفزيون والهواتف

الرحالة يتنقل ما بين
الماضي والحاضر مثل أولئك
السحرة الذين تعرف على
ما تبقى من حكاياتهم من
سكان الجزيرة



السيناريست يواجه تحديا لإيجاد منتج ومخرج يحولان فكرته إلى واقع

فاتن اليوسفي: نسعى إلى خلق دراما مغربية مميزة تخدم المجتمع



«طريق الليسي» إحياء لنوستالجيا التسعينات

الوالدة»، مما عزز مكانتها كإحدى أبرز الكاتبات في الدراما المغربية. وتتنوع أعمال فاتن اليوسفي ككاتبة سيناريو بين المسلسلات والأفلام، وتشمل أعمالها التاليفية مسلسل «بنات لحديد»، و«من فم السبع» (قصير)، و«عائشة»، و«مكتوب ج2»، و«ولاد العم ج2»، و«الولاد الرب»، و«مكتوب»، و«حياة»، و«داير البوز» (قصير)، وفيلم «شمس العشية»، و«ولاد العم»، وفيلم «راجل لمر» (سيناريو وحوار)، وفيلم «أصحاب الباك» (سيناريو وحوار)، وفيلم «Bliss You»، ومسلسل «مرضي ميمتو»، و«رضاء الوالدة»، و«ساكن مسكون» (فكرة وسيناريو وحوار)، و«كايرو - بلانكا» (قصير)، و«وعدي ج2»، و«حميمو»، و«حياة جديدة» (سيت كوم)، و«مرحبا بصحابي»، و«راس لمحايين» (سيت كوم)، أما في التمثيل، فقد شاركت في أربعة أعمال هي «دور بوبا يا الشيباني» (سيت كوم)، و«جيني» (سيت كوم)، و«سعدى ببناتي» (سيت كوم)، و«الربيب» (سيت كوم)، مما يظهر تنوع إبداعها بين الكتابة والإداء التمثيلي.

المناسب لتخرج في الوقت والشكل المناسبين، وهي مصفوفة أحاول حلها، فاحيانا أصيب وأحيانا أخيب». وتضيف «حاليا ارتأيت أخذ استراحة بيولوجية بعد 'بنات الحديد'، وتخلت عن بعض الأعمال لأعود بروح جديدة، وأحضر هذا العام لمشروع خاص، أو بالأحرى حلم سيحقق بنهاية السنة إن شاء الله، ساو أفكمم بالتفاصيل إذا سحت الفرصة للحديث عنه لاحقا". وتعدّ فاتن اليوسفي كاتبة سيناريو وكاتبة مسرحية وفنانة كوميدية مغربية بارزة، حيث حصلت على شهادة تقنية في الإعلاميات وتدريب المقاولات، وعملت كاستاذة جامعية متخصصة في لغات البرمجيات. اشتهرت بين الجمهور المغربي منذ سن مبكرة عندما فازت بجائزة في مسابقة مواهب وهي في الخامسة عشرة من عمرها، لتبدأ من هناك مسيرتها في عالم التمثيل، وانتقلت لاحقا إلى كتابة السيناريو في السنوات الأخيرة، وقدمت أعمالا تلفزيونية ناجحة مثل المسلسل الرمضاني «نعام الآلة» ومسلسل «رضاء

فقبل التفكير في كتابة فيلم حضرت العديد من المهرجانات، وتمكن صعوبة السينما في إيصال ثقافة بلدك إلى الخارج مع إرضاء الجمهور المغربي، وهي معادلة صعبة أحاول حلها، متمنية النجاح فيها مستقبلا". وتتابع «نعيش في عصر السرعة، حيث السطوري واللايف والأهيات يحرقن في هواتفهن أكثر من التلفزيون، والشباب يتناقلون مقاطع دون مشاهدة الأعمال كاملة، بينما تتطلب المسلسلات الطويلة نفسا طويلا وجمهورا مستعدا لهذا النوع، ويطلب منا كسيناريست إيجاد قصة تؤثر عبر 30 حلقة، لكن أفضل المسلسلات القصيرة لأنها تحدد السرعة وتمنح مساحة محدودة لرواية القصة، مع حرية أكبر لمناقشة مواضيع لا تصلح للإطالة، ويواجه أي سيناريست تحدي إيجاد المنتج المناسب لتحويل فكرته إلى واقع، وتظل كتابة المسلسلات تحديا كبيرا وسط المنافسة العربية والمغربية، ونسعى لخلق دراما مغربية مميزة ترضي جمهورنا وتكسب ثقته، ويبقى التحدي الأكبر إيجاد القصة المناسبة مع المنتج

وقت قصير جدا، ويبقى هذا النوع من أكثر الأصناف التي أفضلها رغم صعوبته". وتقول فاتن اليوسفي حول أوجه التمييز بين «بنات الحديد» و«عائشة» و«ولاد الرب» من حيث الكتابة مفسرة «كل عمل ينتمي إلى نوع خاص، ولاد الرب» دراما اجتماعية ذات طابع رجالي أكثر، من إخراج ياسين فنان، وجاولنا من خلاله معالجة مخاطر التكنولوجيا وتدخلها في الحياة الخاصة، ففكر هاتف شخص يكتفي لمعرفة كل أسراره، ويمثل «بنات الحديد» أول عمل تعاونت فيه مع مستشارين متخصصين لفهم عالم الخردة في لأفراي بالدار البيضاء، حيث استقينا العديد من المواضيع والعقد من الواقع». وتواصل «أما «عائشة»، وهو من أعز الأعمال إلى قلبي، فيلخص قصة امرأة مغربية بسيطة تمثل كل النساء وتحدياتهن، واستوحيت معظم قصصه من الواقع المعيش أو مشاكل يشاركتها الناس على مواقع التواصل، كما شكل «عائشة» أول تعاون لي مع داني يوسف في مسلسل، ومع محمد الكامح وهشام غفولي في الحوار، بناء على رغبة المخرج لتجنب طغيان الطابع النسائي".

وتلفت إلى أن نجاح «راجل لمر» فاجأها، وهو أول تعاون لها مع زوجها داني يوسف، بقيمة رومانية ليست مألوفة في أعمالها، لكن نظرته الفنية أضفت رونقا خاصا، وأتاح لها «تمس العشية» مناقشة تأثير السوشال ميديا على الأسرة في ساعة ونص، وكان آخر أعمالها التلفزيونية «طريق الليسي»، الذي هدف إلى إحياء نوستالجيا التسعينات وتقديم الحياة البسيطة في تلك الفترة، وترى أن التوازن بين الدراما والكوميديا كالسكر والملح في حياتنا اليومية، إذ يحتاج العمل الدرامي إلى لمسة كوميدية، ويحتاج العمل الكوميدي إلى خلفية درامية، مشددة «تستقي أعمالنا من الواقع، والواقع يجمع بين الدراما والكوميديا معا".

تحدي الكتابة

تقول اليوسفي «أخوض حاليا تجربتي الأولى في الكتابة السينمائية، لذا لا يمكنني إعطاء رأي نهائي بعد، وتبقى السينما لها رهبتها الخاصة،

كتابة السيناريو ليست بالأمر السهل إذ لا تتطلب الموهبة فحسب، بل تحتاج إلى أكثر من ذلك، خاصة من ناحية إيجاد الفكرة المناسبة والمنتج والمخرج، إذ هي عمل يقف بين الفردي والجماعي. وفي هذا السياق كان له العرب» حوار مع السيناريست المغربية فاتن اليوسفي حول كواليس كتابة الدراما.

على العمل مع فريق يجمع الشباب والرواد لتقديم عمل متكامل. وتتحدث اليوسفي لـ«العرب» حول اختلاف تقنيات الكتابة بين المسلسلات الدرامية مثل «المكتوب» في جزئيته والسينيكومات التي كتبتها مثل «حياة جديدة» و«راس لمحايين»، موضحة «تعتبر الكتابة موهبة في الأساس، لكن تتطلب تقنيات خاصة بكل نوع من الأنواع، عندما تحتاج المسلسلات الدرامية جهدا أكبر لبناء القصة وتشكيل الشخصيات التي تحملها، وتمنحنا حرية واسعة لمعالجة مواضيع حساسة لا يمكن تناولها بروح كوميدية".

الدراما والكوميديا

تضيف «بدأت مسيرتي في الكتابة مع السينيكومات، وكانت خطوتي الأولى مع المخرجة الكبيرة نرجس النجار في مسلسل لم يرَ النور للأسف، لكن تعلمت منها الكثير، إذ تعتمد الكتابة الكوميدية على الموقف أكثر من الشخصيات، وتختلف تقنياتها تماما عن الدراما، قد تبدو محدودة، لكنها تتيح معالجة مواضيع حساسة عبر الكوميديا السوداء، وشاركت في سينكوم «راس لمحايين» ضمن ورشة كتابة تحت إشراف المنتجة العزيزة على قلبي فاطمة بنكيران، وبالطبع المبدع هشام الجباري".

وتتابع «بدأت تجربتي الدرامية الأولى بمسلسل قصير بعنوان 'حميمو' مع المخرجة زكية الطاهري وأحمد بوشعلة، ثم جاء مسلسل 'كايرو بلانكا' على القناة الثانية من إخراج محمد علي المجبوع، وتبعه 'داير البوز' مع الصديق علاء أكيوعون، وكانت آخر تجربة 'من فم السبع' مع رفيق الرب داني يوسف، وأحب الدراما القصيرة كثيرا لأنها تمنح مساحة لمناقشة مواضيع محدودة لا يمكن الإطالة فيها لـ30 حلقة، وأجد كتابة أربع حلقات أصعب من 30 حلقة، لأننا مضطرون إلى تقديم الشخصيات وإشكالياتها والقصة التي تربطها في



عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

اختارت السيناريست المغربية فاتن اليوسفي تناول قصة بسيطة في فيلم «طريق ليسي» الذي عرض ضمن الأشرطة التلفزيونية لرمضان 2025 بقالب رومانسي، بهدف الترفيه عن المشاهدين وسط الأزمات الاجتماعية المنتشرة، مستلهمة ذكرياتها من التسعينات وحقة الثمانينات حين كانت الحياة أكثر بساطة، مشيرة إلى أن شخصية عزيزة بالفيزا مستوحاة من صديقة طفولتها، فيما اختار زوجها المخرج داني يوسف طاقم التمثيل ليعكس تلك الفترة.

وأخذت السيناريست استراحة بعد مسلسل «بنات الحديد» للتحضير لروايتها الأولى المقرر صدورها في 2025، تلبية لوصية والدها، معبرة عن سعادتها بالمنافسة المغربية القوية في هذا الموسم الدرامي، مؤكدة حرصها



فاتن اليوسفي

التحدي الأكبر أمام كل سيناريست يبقى إيجاد القصة المناسبة مع المنتج المناسب لتخرج في الوقت والشكل المناسبين

المقارنة بين دراما الماضي والحاضر تشغل الجمهور المصري

ومحمد رضا ومسير غانم ويونس شلبي، وغيرهم من الأجيال اللاحقة. على الرغم من الإمكانيات البسيطة التي توافرت لصناع كوميديا في ما يعرف بـ«الزمن الجميل»، مقارنة ببذخ الإنتاجات الكوميدية الحالية، فإن أعمالهم جاءت في العيار الثقيل بحق، وانتشرت بروعة صناعها ودلت على جلسات تحضير وبروفات لأحضر لها، وعرق وجهد كبيرين بذلا في صناعتها للوصول إلى مستوى مرتفع من الدقة في معالجة العمل فنيا، مع الاحتفاظ بمساحات للنجوم تسبح لهم بالارتجال استغلالا لموهبتهم وما تفرزه من إبداعات وليدة اللحظة بلا خروج عن السياق الدرامي للعمل.

وقادت كتيبة من كبار المخرجين الأعمال الكوميدية مستعينة بعباقرة في الكتابة الدرامية إلى الخلود بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث قدم المخرج الكبير محمد فاضل عددا من الأعمال الكوميدية المهمة، مثل «نجم الموسم» وهو مستوحى من الأسطورة الإغريقية بجماليون، ولعب بطولته الفنان محمد رضا في رمضان عام 1977 وجسد فيه شخصية حنفي النوش.

وقدم في رمضان من العام التالي له العمل الكوميدي الكبير «أحلام الفتى الطائر» من تأليف وحيد حامد، والذي فاجأ الجمهور براعة كوميدية أخرى، وهي «أبنائي الأعزاء شكرا»، وكتبها عصام الجبلاطي وسمحت للفنان عبدالمع مدبولي بالانتقال إلى مرحلة مختلفة من إبداعه الفني.

أيهما أصعب الكوميديا أم التراجيديا؟ فقال بلا تردد «الكوميديا أصعب كثيرا، لأنها تحتاج إلى جانب موهبة الإضحاك أوراها مكتوبة بمهارة وحرفية وهو ما لا يتوفر إلا في عدد محدود من الكتاب، وعلى النجم الكوميدي ألا يقدم عملا تافها يقوم على معالجة سطحية تفقده مصداقيته ورصيده لدى الجمهور».

مقارنة بسيطة بين كوميديا

الاستسهال والافتعال من جهة والكوميديا المصرية الأم من جهة أخرى توضح مدى حسرة المشاهدين

ويتوافر هذه العوامل خرجت أعمال كوميدية فائقة الجودة حفرت نفسها عميقا في ذاكرة كثيرين، وقدمت نجوما انطلقوا في مجال الفن، وأبدعوا في السينما والدراما، مثل النجم عادل إمام الذي تفجرت موهبته غير المسبوقة عقب النجاح الأسطوري لعمله الكبير «أحلام الفتى الطائر» الذي بثه التلفزيون المصري عام 1978 ليستمر بعده متربعا على عرش النجومية ولا ينازعه أحد نحو أربعة عقود. علاوة على حشد كبير من النجوم «سوبر ستارز» بلغة هذه الأيام أمثال فؤاد منتصف سبعينات القرن الماضي رد الفنان عبدالمع مدبولي ومحمد عوض وسعيد صالح ومحمد صبحي

بين الفنانين هشام ماجد ومصطفى غريب فجرت الضحك في الكثير من المشاهد وجذبت شريحة كبيرة من المشاهدين لمتابعته. أما مسلسل «عقبال عندكو» للفنانة إيمي سمير غانم والفنان حسن اليرداد والمخرج علاء إسماعيل ويتحدث عن شاب وفتاة يستعدان للزواج والمواقف التي تواجههما، فقد جاء دون المستوى لركافة التناول ومحاولات الإضحاك الفاشلة، وتعرض المسلسل لانتقادات عدة من قبل المشاهدين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهر ضعف الكوميديا وعدم القدرة على جذب الجمهور وإثارة تفاعله مع الأحداث.

مقارنة بسيطة بين هذا النوع من كوميديا الاستسهال والافتعال مع الكوميديا المصرية الأم، توضح مدى الحسرة التي تنتاب شريحة كبيرة من المواطنين، فممن نشأة الدراما المصرية كانت الكوميديا مثل قطع السكر التي يحلي بها الجمهور أوقاته، وهي ضيف رائع ينتظره بشغف ليطلق قهقهات ضحكاته إلى أعلى مستوياتها. استندت هذه الكوميديا على خفة الظل المعروفة عن غالبية المصريين ويشاركها في حبها كل الأشقاء العرب. فماذا إذا أضيف لها أوراق مكتوبة بعناية ومهارة وإخراج يصل إلى أعلى مستوى من المهنية والحرفية؟ في أحد حواراته التلفزيونية خلال منتصف سبعينات القرن الماضي رد الفنان عبدالمع مدبولي على سؤال

على خفة ظله وموهبته في مسلسله «شهادة معاملة أطفال»، ويدور حول محام كبير يتلاعب بالقانون بتعرض لحادث سير، ويظل في غيبوبة لمدة عشرين عاما ثم يفيق بعدها ليجد عالما مغايرا.

وأوراق وسيناريو المسلسل مستوحاة من فكرة رئيسية عن تحفة روبرت دي نيررو Awakening أو «الصوت» لكنهما لم يخدم العمل، حيث عانى من البط والتطويل والمواقف المقحمة ليظهر دون المستوى المأمول منه، رغم تاريخ مخرجه سامح عبدالعزيز من الأعمال الفنية الناجحة، مثل «الفرح» و«كباريه» و«صرخة نمل».

في الوقت الذي لم ينجح فيه صناع المسلسل المميز «أشغال شقة جدا» في صناعة جزء ثان بنفس المستوى المتألق للجزء الأول المذاع في رمضان العام الماضي وحقق نجاحا كبيرا، جاءت أحداث الجزء الثاني تحوي العديد من المواقف الكوميدية المقتلة عبر خلق شخصيات شغالات المنزل. وهو قالب دارت فيه الأحداث وهي تميل إلى المبالغت غير المبررة، مثل شخصيات الشغالة النكدية التي تنذب كالألة بلا داع، وأخرى مدمنة للمخدرات، وثالثة مؤمنة بالسكر، وتمت معالجتهن دراميا بشكل سطحي يفتقر إلى الدراسة المتعمقة لهذه الشخصيات لخلق كوميديا موقف مدروسة، إلا أن كيمياء التفاعل الكوميدي المطعم بخفة الظل

الرائع المشاهدين إلى عالم النشال عبدالعزيز النص الذي تنسم شخصيته بمزيج فريد بين اللوصية والتصدي للمستعمر البريطاني.

المسلسل الذي سجل نفسه بأحرف من نور في تاريخ الدراما المصرية، نقل لنا أدق منمنمات ثلاثينات القرن الماضي التي تدور حولها الأحداث عبر سيناريو محكم ومتقن للغاية وإخراج عالي المستوى. وقعت معظم الأعمال الكوميدية الأخرى في فخ الاستسهال، حيث حاول النجم الكبير محمد هنيدي جاهدا من أجل إضفاء أجواء كوميدية، مستندا



كوميديا رمضان تقع في فخ المبالغت

«تحت سابع أرض».. صراع الإنسان للحفاظ على مبادئه وسط محيط فاسد

سامر البرقاوي وتيم حسن تقدم أعمالاً فنية ناجحة



علاقة حب تنشأ خلال صراع بين الخير والشر

وكان اختيار باقي الممثلين لأدوارهم موفقا وموفقا حيث خدم شخصياتهم، وتفاوت الأداء بين ممثل وآخر. أما شخصية الفنانة القديرة منى واصف فكانت بمثابة نقلة نوعية لها في مسيرتها مع المخرج سامر البرقاوي وانتهت باحترافية عالية.

إخراج احترافي

صور سامر البرقاوي مسلسله بكاميرا مائلة معظم الوقت دلالة على اختلال الواقع المحيط بالشخصية الرئيسية، مستخدما اللقطات القريبة والمتوسطة لإظهار انفعالات الشخصيات والقطات البعيدة لإظهار معالم الأمكنة. وكان التصوير جماليا حيث أشرف عليه خالد بن علي، وأظهر دمشق وأحياءها كالحلبوني بجارته العتيقة وبيوتها المولفة من طابق أو طابقين بأبهى حلة فهو حي المطابع والمكتبات القديمة، كما ظهرت محطة الحجاز برمزياتها كدلالة على عراقة المدينة مثلما أظهر ساحة المخرجة برمزياتها في مسلسل "تاج". كما أعطى الاهتمام بالألوان وتشبيها والاهتمام بتفاصيل الديكور والأزياء جمالية بصيرية مميزة للعمل المكتوب بحرفية عالية فكان السرد تصاعديا والشخصيات مدروسة وهو إضافة جديدة جيدة في رصيد الكاتب عمر أبوسعدة والمخرج سامر البرقاوي.

بحاجتها أخوه بعد الحادث ويصبح ثريا، يعلم العجان بطريقته أن دولاراته المسروقة بحوزة موسى فيحاول قتله بواسطة مهيوب صديقه القديم وعدوه الحالي وزوج أخته رنا بالس، لكن الأخير يقتل صبي العجان الذي قتل أخاه بدل أن يقتل موسى ثم ينتحر وينجو موسى ويقرر أن يعمل في طباعة الدولار المزور لوحده بالشراكة مع بلقيس دون علم العجان حيث يبدأ الصراع وتتصاعد الأحداث ويكون موسى قد انغمس بالفساد الذي يناقض قيمه.

وقد أدى الفنان تيم حسن شخصية الضابط في الأمن الجنائي باحترافية عالية مانحا الشخصية حقها، فكان لها أسلوبها الخاص في المشي والكلام والتصرفات وهذا ليس غريبا عليه وهو الذي ينقص الشخصية التي يؤديها، تقمصا كاملا، كما حاول تقليد أسلوب الضابط الشهير في جيش النظام سهيل الحسن المشهور بجملة غير المترابطة وارتجاله لبعض الأبيات الشعرية الريدية، حيث استخدم تيم هذا الأسلوب في بعض المواقف مما لفت انتباه المشاهدين إليه وأضاف بعض اللمسات الكوميدية على الشخصية.

أما الفنانة كريس بشار فكان أدائها لشخصية بلقيس مميزا وتلقائيا، فهي المرأة السوقية حين يلزم الأمر والراقية أحيانا والرومانسية أحيانا أخرى، وكان حضورها طاعيا مميزا.

رئيس العصابة. تبدأ بلقيس بالانجذاب إلى موسى الذي يحبها لاحقا، وفي هذه الفترة التي يقيم فيها موسى في دمشق يتواصل مع العميد غسان (باسل حيدر) صديقه وابن دفعته فيخبره الأخير أنه سيعمل على إعادته إلى فرع الأمن الجنائي في دمشق بعد سنوات النفي وفعلا هذا ما يحصل، فيعود موسى إلى الفرع ويبدأ بالعمل على المهام الصعبة التي توكل إليه وهو الذي كان معروفا بشجاعته وصرامته وخوف الضباط قبل الناس منه.

تنتهي عملية طبع الدولارات ويسلمها للعجان ويرسلها مع مهيوب (مجد قضاة) كي يسلمها إلى أحد التجار فيتعرض مهيوب للسرقة والضرب في الطريق فيحدث ما لم يكن بالحسبان فيجن جنون العجان ويشك في موسى أول الأمر، لكن يكتشف لاحقا أن السارق هو سعيد (سليمان رزق) أخو مهيوب بالشراكة مع زين أخي موسى اللذين يحاولان الهروب لاحقا بالأموال خارج البلاد فيرسل رجاله للقبض عليهما فتقلب السيارة بهن وهم على طريق لبنان فيموت سعيد وينجو زين.

تخبر رنا أخاها موسى أن المال المسروق مخبأ في خزان الوقود في التاكسي الذي كان يستقلها أخوه وسعيد فيحاول بواسطة نفوذه ومساعدة رجاله الحصول على الخزائن وأخذ الأموال منه وغسلها وتنشيفها عند بلقيس ويستطيع أن يجري العملية التي

داهم أوكار أحد أخطر المطلوبين النافذين مخالفا بذلك أوامر رئيس فرعه بإيقاف المهمة، لكنه لم يكن يعرف أن رجال هذا المطلوب قد أعدوا له ورجاله كميناً، سيكتشف لاحقا أنه خيانة من زميله غسان، الأمر الذي يؤدي إلى مقتل رجاله بقبيلة وإصابته إصابة خطيرة نجا منها بأعجوبة.

لم ينج بالكامل بل ظلت شظية من القبيلة عالقة في رأسه، الأمر الذي يسبب له مشكلة صحية في الدماغ تجعله يفقد بصره لعدة ثوان في بعض الأحيان. تصل معلومات إلى المقدم النزيه والصارم موسى أن أخويه المقيمين في دمشق زين (أنس طيارة) ورنا يعملان في تزوير العملة حيث يقومان باستغلال مطبعة الكتب التي ورثوها عن والدهم في حي الحلبوني في دمشق الشهير لطبع الدولار المزور، وهذه المعلومات تصله عن طريق دلال خانم (منى واصف) التي تقيم في أحد الأحياء التي دمرتها الحرب خلال الثورة السورية وتدير عصابة للتجارة بالممنوعات وعمالة الأطفال.

يعود موسى فورا إلى دمشق ويواجه أخوه بهذه المعلومات التي حصل عليها فيعرفون له بأنها صحيحة وأن الحاجة المادية وغلاء المعيشة دفعهما إلى هذا العمل، فزين الفنان الموهوب بالرسم قرر استغلال موهبته لرسم ورقة الدولار واستخدام المطبعة التي يملكونها لطبعه بدلا من طبع الكتب التي لم يعد أحد يقرأها، فالناس لا تملك ثمن الطعام في سوريا حتى تملك ثمن الكتاب. يعرف منهما أنها يعملان لصالح العجان (تيسير إدريس) أحد أكبر صرافي العملة في دمشق والذي يملك محل صرافة في الحي، فيستاء موسى كثيرا من هذا الأمر ويذهب إلى العجان ويطلب منه أن يبتعد عن أخويه، لكن الأخير يحاول ابتزازه بفيديوهات صورها لأخويه داخل المطبعة وهما يطبعان الدولار المزور.

يتفان على تسليم الطلب الأخير من الدولارات المزورة مقابل أشرطة تورط أخويه، فيرضخ موسى خوفا منه على مصير أخويه ويتفق مع العجان ويشرف بنفسه على طبع الدولار المزور فيتورط بفعل هذا الشيء الذي يكافسه هو في الأمن الجنائي.

يتعرف موسى على بلقيس (كاريس بشار) المرأة التي تملك متجرا في الحي لبيع الألبسة المستعملة (البالة) وتمتلك داخله غسالات ونشافات تستخدمها في تنشيف ورق الدولار بعد طباعته في مطبعة والده قبل أن يصل إلى يد العجان

يواصل النجم السوري تيم حسن تحقيق نجاحات بقيادة المخرج سامر البرقاوي، حيث يلعب هذا العام بطولة مسلسل "تحت سابع أرض" والذي يقدم فيه شخصية ضابط شرطة يسعى إلى مقاومة الفساد لكنه ينغمس فيه محاولا حماية عائلته، وهما يسلطان الضوء على التغيرات الكبرى التي هزت سوريا خلال سنوات الحرب.



إلياس حموي
كاتب سوري

نوعية في مسيرة حسن والبرقاوي، إلى أن جاء العام 2024 وقدم مسلسل "تاج" ذا القيمة الفنية العالية والذي يروي قصة الملاك المدمشي تاج الدين الحمال الذي يعمل خياطاً وينتمي إلى منظمة القمصان الحديدية التي تناضل ضد سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا، لكن تقريراً يقدم للسلطات الفرنسية من أحد أكبر مخبريها السوريين وأهم خياطي دمشق المدعو رياض الجواد بمكان تواجد مجموعة تاج أو المخلص كما يلقب حياته رأساً على عقب فيبدأ بخسارة كل شيء ابتداء من عمله وانتهاء بزوجته ويصبح في نظر مجتمعه خائناً معتقدين أنه هو الواشي بأصدقائه.

أداء تمثيلي مميز

كان مسلسل "تاج" بمثابة الذروة الفنية للنجم تيم حسن والمخرج سامر البرقاوي، ثم عادا هذا العام بمسلسل "تحت سابع أرض"، المسلسل ذي الطابع البوليسي التشويقي، وهي قفزة تحسب لهما ولا نعرف إن كان هذا العمل هو نهاية مشوار هذه الثنائية الفنية الناجحة التي تركت بصمة لا تنسى في مجال الدراما العربية والسورية على وجه التحديد.

ويروي "تحت سابع أرض" قصة المقدم في الأمن الجنائي موسى الذي يعمل رئيساً لأحد المخاف في إحدى المناطق الصحراوية النائية، عقالاً له بعد أن خالف الأوامر قبل عدة سنوات حين كان يخدم في فرع الأمن الجنائي بدمشق حيث

صرح المخرج سامر البرقاوي نهاية العام الماضي لموقع "إي.تي" بالعربي أن مسلسل "تحت سابع أرض" سيكون نهاية الشراكة بينه وبين النجم السوري تيم حسن لينهيها بذلك شراكة استمرت ثمانى سنوات من النجاح بدأت مع مسلسل "الهيبة" الذي أدى فيه حسن دور "جبل شيخ الجبل" زعيم العائلة التي تعمل في تجارة السلاح في قرية حدودية تقع بين سوريا ولبنان، وهو رجل شجاع شهم محبوب من محيطه يدخل في صراع مع باقي العصابات في المنطقة وهو المطلوب للسلطات أيضاً.

يقي تيم حسن نجم سوريا الأول في دراما رمضان لسنوات بسبب هذا العمل الناجح ذي الجماهيرية الكبيرة، ما دفع شركة الصباح اللبنانية إلى إنتاج خمسة أجزاء منه إلى جانب تحويله إلى فيلم سينمائي، ثم جاء العام 2023 وقدمت الشركة عملاً مختلفاً من بطولة حسن أيضاً وإخراج سامر البرقاوي وهو "الزند" الذي تدور قصته في أرياف مدينة حماة السورية، ويروي قصة عاصي الزند (تيم حسن) الذي قتل والده أمام عينيه وهو طفل صغير فيقرر حين يكبر العودة إلى القرية والانتقام من قاتله ويصطدم مع نورس باشا (أنس طيارة) الإقطاعي الكبير الذي يهزمه عاصي في النهاية وتصبح القرية ملكاً له.

كان المسلسل بمثابة نقلة



مسلسل «معاوية» وأخطاء الأزياء التي أفقدت العمل مصداقيته

مع ذلك من الممكن تقديم تفسير محتمل لهذه الأخطاء دون تبريرها بالكامل من قبيل أن تكون هذه الأخطاء ناتجة عن محاولة المخرج أو مصمم الأزياء إضافة لمسة عصرية لجذب الجمهور الحديث، إلا أن هذا العمل لا يبرر الابتعاد عن الدقة التاريخية التي يتوقعها المشاهدون، خاصة في عمل يتناول شخصيات مؤثرة في التاريخ الإسلامي، وهنا يتسأل الكثيرون لماذا تحدث هذه الأخطاء رغم الميزانية الضخمة للأعمال التاريخية؟ فكيف يعمل بحجم مسلسل "معاوية" بلغت ميزانيته نحو 100 مليون دولار.

وفي سبيل تلافي مثل هذه الأخطاء يترتب على الجهات المنفذة للأعمال الدرامية التاريخية الاستعانة بخبراء في التاريخ الإسلامي لتحقيق الدقة في التفاصيل في ما يتعلق بالأزياء والديكور، كما لا بد من العناية بأدق التفاصيل كتوقع القماش أو لون الملابس، فهذه الأشياء تعتبر صغيرة قياساً بغيرها من الأشياء إلا أنها قد تؤثر على مصداقية العمل.

مصادقية العمل الفني ككل، وعندما يرى الجمهور تفاصيل غير متوافقة مع الحقبة التاريخية، فإن ذلك يقلل من ثقته في دقة العمل ومصاديقته، وخاصة عندما يتعلق الأمر بشخصيات تاريخية مؤثرة مثل شخصية معاوية بن أبي سفيان وهند بنت عتبة، حيث يتوقع المشاهدون رؤية تصوير دقيق لحياتهم وملابسهم.



المسلسل أظهر شخصيات مرتدية أزياء ذات ألوان زاهية وزخارف وهو ما لا يتوافق مع طبيعة الحياة القبلية

وكيف يمكن أن تؤثر هذه الأخطاء على مصداقية المسلسل؟

ولعل من أبرز أخطاء الأزياء في المسلسل والتي لفتت الانتباه كانت متعلقة بملابس شخصية هند بنت عتبة التي قدمتها الممثلة سهير بن عمارة، حيث ظهرت مرتدية فساتين فاخرة من قماش الساتان، وهو نوع من الأقمشة لم يكن معروفاً في تلك الحقبة الزمنية، هذه التصميمات بدت أقرب إلى موضة العصر الحديث منها إلى الملابس البسيطة التي كانت ترتديها نساء القبائل في القرن السابع الميلادي.

ومن المآخذ التي لفت بظلالها على العمل التاريخي ظهور بعض الشخصيات العسكرية مرتدية خوذات تعود للعصر المملوكي، وهي فترة لاحقة زمنياً، هذه الأخطاء تظهر خلا في البحث التاريخي، حيث تم استخدام أدوات وعناصر من عصور لاحقة، مما يفقد المسلسل مصداقيته التاريخية.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزت الانتقادات ألوان الملابس وزخارفها، إذ إن الملابس في تلك الفترة كانت تتميز بألوان طبيعية وبسيطة، إلا أن المسلسل أظهر بعض الشخصيات مرتدية أزياء ذات ألوان زاهية وزخارف معقدة، وهو ما لا يتوافق مع طبيعة الحياة القبلية البسيطة التي كانت سائدة، وهنا نتساءل عن مدى تأثير هذه الأخطاء على العمل الفني؟

إن الأخطاء في الأزياء لا تقتصر فقط على الجانب الجمالي، بل تؤثر أيضاً على

خلال رمضان الحالي واحدا من الأعمال الذي جذبت الجماهير فور الإعلان عن التحضير له.

ومع بدء عرض المسلسل "معاوية" على قناة "أم.بي.سي"، تزايدت الانتقادات حول الدقة التاريخية في تصوير الحقبة الزمنية، خاصة في ما يتعلق بالأزياء. هذه الانتقادات أثارت تساؤلات حول مدى التزام العمل الفني بالتفاصيل التاريخية،

المخرج الراحل حاتم علي بالشراكة مع الكاتب وليد سيف- ساهما إلى حد كبير في استمالة شريحة كبيرة من الجمهور العربي لمتابعة أي عمل تاريخي جديد، خاصة تلك الأعمال التي تتناول شخصيات إسلامية.

ولعل مسلسل "عمر" ساهم في ترسيخ ثقة الجمهور بالدراما التاريخية، كما يعد مسلسل "معاوية" الذي عرض

سامر سالم أحمد

كانت الدراما التاريخية في الماضي مقتصرة على الدراما المصرية، إلا أن صعود نجم الدراما السورية وعلو كعبها في الدراما التاريخية -نتيجة الإقبال الجماهيري على مسلسلات من نظير "صقر قريش" و"ربيع قرطبة" و"صلاح الدين"، والتي قام بهندستها



أزياء لا تناسب الفترة التاريخية (سهير بن عمارة في دور هند)

معرض لندي يسלט الضوء على فيكتور هوغو الرسام

ومن أشهر أعماله الأدبية "البؤساء" التي كان لها دورها في تاجيح الثورة ضد الحكم الملكي وتأسيس الجمهورية الفرنسية. وقد طغت شهرته كاديب وشاعر على شهرته كرسام، ولا يعرف الكثير من قرائه أنه كان رساما مميزا كما هي مؤلفاته. وصدرت عدة كتب ودراسات تناولت هذا الجانب الخفي من إبداع هوغو منها كتاب جان سرغان، الصادر عام 1965 بعنوان: "فيكتور هوغو رساما عبقريا"، ويبين هذا الكتاب أن سنوات المنفى كانت من أخصب فترات الإبداع الفني لفيكتور هوغو، وبين أن جزءا كبيرا من هذه الرسومات هي إبداع تجريدي وسريالي حتى قبل وجود التجريدية والسريالية كذاهب فنية محددة.

وتظهر رسوماته مدى تفرد ه من خلال مزيج التمثيلات المجردة والقوية والصعبة التي نجدها في أعماله. والنقاطعات بين كتاباته ورسوماته عديدة، حتى لو كان من الصعب إدراكها، إذ يكفي أنها تابعة من روح الشخص نفسه الذي عرف بدفاعه المستميت عن العدالة الاجتماعية، إلى جانب حساسيته كفنان ومصمم معماري. ويسعى المعرض الذي يستمر حتى 29 يونيو المقبل ويضم حوالي 70 رسما، إلى تناول العلاقة بين أعمال هوغو الفنية والأدبية.

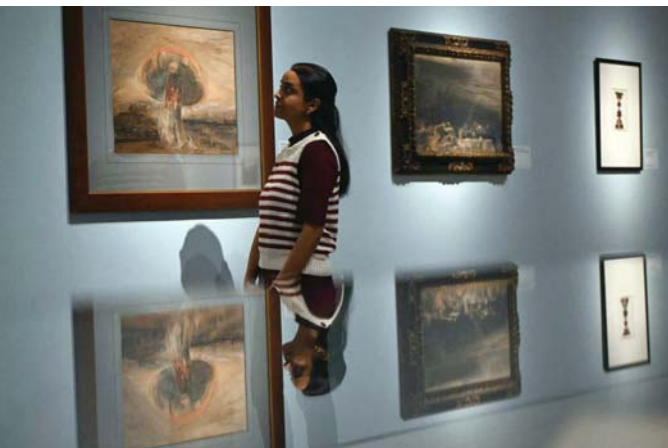


المعرض الذي يضم حوالي 70 رسما، يسعى إلى تناول العلاقة بين أعمال فيكتور هوغو الفنية والأدبية

وقد أنجزت معظم الأعمال بين العامين 1850 و1870، وهي الفترة التي نفي فيها إلى جزيرة غيرنسي عقب انقلاب نابليون الثالث في ديسمبر 1851. وقد أكمل هوغو خلال منفاه بعضا من أهم أعماله، بينها خصوصا "البؤساء".

ويتتبع المعرض تطور مسيرته في مجال الرسم، من الرسوم الكاريكاتورية ورسومات الرحلات في بداياته إلى المناظر الطبيعية الدرامية وتجارية في التجريد. بينما كانت كتاباته متجذرة في الواقع وتناولت مواضيع مثل الحرمان الاجتماعي وعقوبة الإعدام، إلا أن بعض رسوماته كانت أكثر غموضا، مثل لوحة "القطر" التي تصور قطرا علقا مجسما. ومع ذلك، يمكن رؤية تأثير معتقداته السياسية في لوحة "Ecce Lex" التي تظهر رجلا مشوقا.

وهذا المعرض ليس الأول من نوعه، فمنذ عام 1952، كانت هناك معارض مخصصة لرسومات فيكتور هوغو، في كل ذكرى لميلاده أو وفاته، وبعضها نظم في منزل الأديب الاستثنائي الذي تحول إلى متحف. لكن رغم ذلك ما تزال رسوماته أقل شهرة من كتبه.



نظرة سريعة على موهبة أديب متميز

● لندن - يشتهر الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو (1802-1885) حول العالم بأعماله الأدبية الناجحة، خصوصا في روايته "أحد نوتردام" و"البؤساء"، لكن معرضا جديدا في لندن يضيء على جانب فني لديه لا يحظى بشهرة كبيرة، وهو الرسم. يتتبع المعرض الذي انطلق الجمعة في الأكاديمية الملكية للفنون بعنوان "أشياء مذهلة: رسومات فيكتور هوغو"، شغف هوغو بالرسم التوضيحية، بعد 140 عاما من وفاته.

وتشير ملاحظات المعرض إلى أنه على الرغم من أن الكاتب الرومانسي والسياسي برز كشخصية عامة رئيسية في فرنسا في القرن التاسع عشر، إلا أن "ملاده الشخصي كان الرسم".

وأشارت الأكاديمية الملكية للفنون، إلى أن "رؤى هوغو ورسوماته بتقنية الحبر والغسل للقلاع والوحوش والمناظر البحرية الخيالية تتفتح بشاعرية تضاهي تلك الموجودة في كتاباته".

وأضافت الأكاديمية "الاهتمت أعماله الشعراء الرومانسيين والرمزيين، والعديد من الفنانين، بمن فيهم السرياليون. وقد شجبه فينستنت فان غوخ بالأشياء المذهلة".

«امبر الأدب الفرنسي» كما يلقب في فرنسا والذي لا تزال مؤلفاته تباع وتتحول إلى أفلام ومسرحيات، رسم أكثر من 4 آلاف لوحة بعضها لم يستخدم فيها غير اللونين الأسود والبني بينما رسم عددا قليلا من لوحاته على منسوجات صبغها بالوان متنوعة.

ولفترة طويلة، لم يعرض هوغو رسوماته إلا على أصدقائه المقربين، مع أنه حرص على بقائها محفوظة للأجيال المقبلة من خلال التبرع بها للمكتبة الوطنية الفرنسية.

ولم تكتشف موهبته في الرسم على نطاق واسع إلا بعد رحيله بحوالي ثلاث سنوات، وشكلت موضع درس واهتمام من قبل النقاد والمؤرخين الذين حاولوا الكشف عنقاطعاتها مع كتاباته وحياته الشخصية وأرائه ومواقفه السياسية والفكرية.

ولفتت الأكاديمية الملكية للفنون إلى أن هذه الأعمال التي صنع كثير منها بتقنية الحبر والغسل وبقلم الغرافيت والفحم، "نادرا ما تُعرض للامة، وقد شوهدت آخر مرة في المملكة المتحدة قبل أكثر من 50 عاما".

وُلد فيكتور ليوبولد هوغو في باريس لوالد يعمل ضابطا في جيش نابليون بونابرت، وهو ما ساعده على أن ينشأ في بيئة أرسنقراطية، وقد غرس فيه والده حب الأدب حيث كان شاعرا، وكانت ظروف عمل الأب تضطر الأسرة إلى الانتقال من مكان إلى آخر كل عدة سنوات، لذلك فقد عاش هوغو طفولته متنقلا بين باريس وعواصم أخرى في صباه الباكر، قبل أن تنتقل الأسرة للعيش في مدريد عدة سنوات، قبل أن تعود إلى باريس مرة أخرى. وانعكس ذلك على فيكتور وادى إلى تنوع ثقافته.

ومنذ بداية شهرته عرف بمعارضته هدم المواقع التاريخية، واعتراضه على عقوبة الإعدام، وشجبه الظلم الاجتماعي، ودفاعه عن الفقراء والمحرومين في المجتمع. وتخلد مناصب سياسية حيث انتخب نائبا عن باريس في الجمعية التأسيسية، ثم في الجمعية التشريعية، وقدم دعمه للأمير لويس نابليون، الذي انتخب رئيسا في عام 1848، لكن تحول نابليون نحو نظام استبدادي، وتنصيب نفسه إمبراطورا عام 1851، قادا الروائي إلى الهرب إلى بروكسل ومنها إلى جزيرتي جيرسي وغيروسي في القنال الإنجليزي، أين عاش 20 عاما في المنفى.

عثمان قادر أحمد ريشة ثائرة تجسد مأساة شعب كردستان

ذاكرة حية جعلت صاحبها صوتا مدافعا عن الأكراد وثقافتهم



مأساة الأتفال بالأبيض والأسود

"تبت بريتين" في لندن، وهو متحف شهير جدا في بريطانيا، فعرضت مع أعمال شهيرة للفنان البريطاني الشهير وليم تيرنر عام 2006 (جوزيف مالورد ويليام تيرنر هو فنان روماني إنجليزي اشتهر برسوماته حول الطبيعية ومائباته والطبعات الفنية، وقد اشتهر برسوماته الزيتية كما يعد من كبار رسامي المائيات البريطانيين).

وفي عام 2008 كرمَ الفنان الكردي من قبل المتحف البريطاني للحرب، وهو متحف عالمي هام لأرشفة ماسي الإبادة الجماعية والحرب ضد الإنسانية. وقد كرم فنانا شاهد على الحرب، وأقيم له معرض فني خاص أيضا دام ثلاثة أشهر في هذا المتحف الذي يحتفظ الآن بلوحاته لتعرض بشكل دائم.

وفي عام 2015 صدر عن متحف الحرب الإمبراطوري (IWM) كتاب "الفن من الصراعات المعاصرة" للكاتبة سارا بيفان، وقد تضمن نبذة مختصرة عن الفنان الكردي عثمان قادر أحمد ومحتوى أعماله المتقلة بقصته في الأنفال مع نشر إحدى لوحاته بعنوان "نقرة سلمان" المرسومة بشكل مركب على قماش الكتان.

وفي 9 نوفمبر 2023 نشر كتاب "رؤى الحرب: فن متاحف الحرب الإمبراطورية" (VISION OF WAR: Art of the Imperial War Museums) في المملكة المتحدة، للكاتبة ومنظمة المعارض كلير برينارد، وهو عبارة عن كتاب من 240 صفحة، طبع من قبل متحف الحرب الإمبراطوري. ويضم الكتاب أكثر من 170 عملا لأكثر من 150 فنانا مشهورا عالميا. وقد وضعت برينارد في كتابها أحد رسومات الفنان عثمان قادر أحمد التخطيطية بعنوان "الهجرة"، وهو نتاج عام 2007، فضلا عن كتابة نبذة وافية عنه.

عولمة فاجعة حلبجة

بجهود د. عثمان قادر أحمد أيضا أصبحت معاناة أطفال حلبجة خلال قصفها بالأسلحة الكيماوية وحملات الأنفال جزءا من كتاب مصور عنوانه "التفجيرات: الطفولة في زمن الحرب" (Déflagrations: enfances guerre)، وهو عبارة عن سرد تصويري عالمي لتوثيق المأساة والبؤس من خلال عيون الأطفال طوال 100 سنة من الحروب في العالم. وفي خطوة لتعريف الناس بأراء الأطفال واللوحات التي رسموها بأيديهم، تم عرض صور الكتاب في معرض فني أقيم بخاريخ 6 أكتوبر 2017 في مدينة ستراسبورغ الفرنسية.

وأعرب الفنان عن سعادته بنجاحه في إدراج شهادة أطفال حلبجة، بشأن جرائم القصف الكيماوي والأنفال المعبرة عنها في صوره لتكون جزءا من كتاب طبع ونشر في باريس من قبل منظمة "سيزان كونفليونس أرتيستيك" برئاسة جان بيير الديمار مؤسس المنظمة، وهو مشروع مخصص للتعبير التصويري للأطفال الذين شهدوا الجرائم التي حدثت في المئة سنة الماضية في العالم.

وقبل ذلك كانت أطروحة الدكتوراه للفنان عثمان قادر أحمد، التي وثقت الإبادة الجماعية للأكراد (الأنفال 1988)، موضوعا لكتاب عنوانه "تحقيق الرسومات: علاقة الرسومات بالعلم والثقافة والبيئة" من 248 صفحة للكاتبة سارة كيسي والكاتب جيري ديفيس.

والتهجير والإبادة الجماعية للکرد وتدمير قراهم ومزارعهم في قاعة سير جون ذات الأهمية الكبيرة حيث كنت الفنان الثالث الذي تعرض أعماله هنالك كونها تعبر عن مأساة إنسانية فظيعة".

ويتابع د. عثمان قادر أحمد لقد "حصلت على شهادة الماجستير عام 2007 ومن ثم الدكتوراه من الجامعة نفسها عام 2013 وكانت أطروحتي عن توثيق ذكريات الناجين من الأنفال عن طريق الرسم لعدم وجود صور فوتوغرافية أو فيديو لتوثيق تلك الجرائم"، وينوه إلى أن ذلك "اضطرتني للعودة إلى كردستان لمقابلة 15 ناجيا من الأنفال وسجن نقرة السلطان والاستماع إلى قصصهم وتكرياتهم تمهيدا لتجسيدها فنيا من خلال رسم أكثر من 355 لوحة".

ولم يكتف الفنان الكردي بذلك حيث كثف نشاطه الفني إلى مناطق جديدة من العالم كما يقول، ويواصل لقد "أقمت ندوات ومعارض في ألمانيا وفرنسا وكندا وأستراليا وتركيا وغيرها لفصح الجرائم التي ارتكبت بحق شعبي الكردي، كما شاركت في 14 مؤتمرا عالميا عن موضوع الإبادة الجماعية وحصلت عام 2017 على جائزة تقديرية من الرابطة الدولية لعلماء الإبادة الجماعية في جامعة بريسمبان الأسترالية".

ويؤكد د. عثمان قادر أحمد على أن "أكثر من 55 من لوحاتي لا تزال معروضة في متحف الحرب الإمبراطوري حيث كتب عنها العديد من المواضيع في المواقع والمجلات الفنية"، ويعرب عن أمله في أن يتمكن من "إقامة مركز للحرب والسلام في السلبيانية ومتحف للأعمال الفنية الخاصة بجرائم الأنفال والقصف الكيماوي والإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكردي".

لقد حظيت أعمال الفنان عثمان قادر أحمد بإشادة العديد من النقاد الفنيين العالمين، منهم سارا بيفان (SARA BEVAN) في كتابها الموسوم بـ"الفن من الصراعات المعاصرة" (CONFLICT ART RFOM CONTEMPORARY) حيث رأت أنه "يستخدم تقنيات تكوين أحادية اللون بسيطة وماهرة لتصوير حنود كبيرة من الناس والشخصيات التي خلقتها الحشود في كل من الأشكال التمثيلية والمجردة حيث تُرى الوجوه الفردية لكنها لا تتفصل أبدا عن الحشد فهي تظهر في كيان متميز مع التركيز على حجم الأحداث والدمار والصدمة والحياة العاطفية للذاكرة".

وتتم قراءة أعمال الفنان عثمان قادر أحمد في متاحف فنية هامة في بريطانيا، واختار البروفيسور ستيفن فيردين لوحات من أعماله لمتحف

الكردي عثمان قادر أحمد واحد من الفنانين القلائل الذين نذروا فنهم وحياتهم دفاعا عن سرديّة أوطانهم ومآسي أبنائها ومعاناتهم من الحروب والتهجير، وأعماله شاهدة مثله على أحداث مؤلمة عاشها شعب كردستان العراق، يعيد روايتها مستحضرا عبر ذاكرته الخصبية خصوصا تعكس هوية الأكراد وثقافتهم، بعضها استخدم فيها ألوانا داكنة والأخرى جاءت بقلم الرصاص كتعبير واضح عن قتامة المشهد.

الخارج، بيد أنه واجه سلسلة متاعب ومعاناة، حيث اعتقل أكثر من مرة لأسباب مختلفة، وبقي رهن الاعتقال حوالي سنتين، ليقرر عند الإفراج عنه العودة إلى كردستان، وهو ما شكل منعطفا حاسما في حياته، حيث يشاء القدر أن يكون شاهدا على مأساة شعبه.

ريشة تجسد مأساة شعب

يقول الفنان عثمان قادر أحمد لقد "نذرت نفسي وفني لتجسيد مشاهداتي الحية عن المأساة التي تعرض لها شعب كردستان العراق وتعريف العالم بها لفصح نظام صدام حسين"، ويضيف "ذهبت عام 1988 إلى إيران مجددا عن طريق البيشمركة وأقمت عدة معارض فنية هناك تعرفت من خلالها على صحفيين وفنانين أجانب، كما عرضت لوحاتي في أنحاء العالم. وفي عام 1990 ذهبت إلى سوريا لإقامة معرض فني هناك ومنها إلى روسيا ومن ثم ذهبت بلوحاتي عام 1991 إلى بريطانيا حيث كثفت جهودي الفنية".

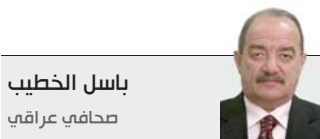
ويوضح أن جامعة لندن للفنون "قبلتني لدراسة الماجستير فيها عام 2006 استنادا لخبرتي الفنية وأعمالي التي عرضتها في بريطانيا، وخلال أول شهرين من الدراسة تم عرض أعمالي التي تجسد مأساة ضحايا الأنفال في واحد من أهم المعارض الفنية هناك وهو قاعة الرسام المشهور وليم تيرنر (1775 - 1851) حيث عرضت لوحاتي فيها لمدة ثمانية أشهر متتالية"، وبلغت إلى أن ذلك المعرض "جذب انتباه متحف الحرب الإمبراطوري (Imperial War Museum) حيث نظم لي عام 2007 معرضا شخصيا عن الأنفال والقصف الكيماوي

حerman من الشهادة

ما إن تخرج من المتوسطة حتى واجه أولى العقبات، عندما رفض قبوله في معهدي الفنون الجميلة في بغداد والموصل بحجة عدم الانتماء إلى حزب البعث، وفي غمرة يأسه جاءه الفرع عندما أبلغه أحد معارفه بأن الموافقة حصلت على افتتاح معهد للفنون الجميلة في مدينة السلبيانية، لكن عليه الانتظار للعام الدراسي اللاحق حتى تتم إجراءات الافتتاح. وهو ما كان، حيث تم قبوله للدراسة في المعهد عام 1980 لأنه كان معروفا من قبل أغلب أساتذته.

وفي أولى سنوات دراسته بالمعهد أقام أول معرض له، وكان محط إعجاب الجميع من مدرسين وطلبة. وما إن أنهى متطلبات الدراسة بالمعهد عام 1985 حتى واجه العقبة الثانية في حياته، عندما رفضت إدارة المعهد تزويده بشهادة التخرج للسبب ذاته، وهو عدم الانتماء إلى حزب البعث واتحاد الطلابي! ما اضطره إلى اللجوء للجيل والانتحاق بقوات البيشمركة.

ورغم التحاقه بالبيشمركة ظل حلمه الفني يطارد، فذهب إلى إيران أولا في توسيع اطلاعه الفني وإمكانية السفر منها إلى



باسل الخطيب صحافي عراقي

● عاش الفنان الكردي عثمان قادر أحمد طفولة تميز فيها ألوان الطبيعة الخلابة بالوان الإقمشة المزخرفة التي كانت عائلته تخطيها، فبات يعشق الألوان ويسعى لتوظيفها في تقليد مشاهداته وبيئته الكردستانية الأسرة، كما كان يفعل شقيقه وخاله اللذان كانا يحبان الرسم. وفي المرحلة الابتدائية جذبت موهبته الفطرية بالرسم على جدران المدرسة انتباه مدرس التربية الفنية، الأستاذ نوري إسماعيل، فأخذه لسماعته وأهداه مجموعة أقلام رسم زيتية.

وفي بداية السبعينات شارك في معرض المدارس وحصل على جائزة، وفي المرحلة المتوسطة تنبهت لموهبته جريدة "التأخي" وكتبت عنه خبرا عنوانه "انتظروا هذا الفنان" وكان بمثابة نبوءة لما سيكون عليه مستقبلا، لاحقا وفي مركز شباب سيراوان تنبه لموهبته المشرف الفني كامل أحمد، وعلمه أصول التعامل مع الألوان ومهارات فنية أخرى أفادته كثيرا في مسيرته اللاحقة، حيث بانث نتائجها في تميز لوحاته بمعرض بوسنر العالم الثالث.

في أولى سنوات دراسته بالمعهد أقام أول معرض له، وكان محط إعجاب الجميع من مدرسين وطلبة. وما إن أنهى متطلبات الدراسة بالمعهد عام 1985 حتى واجه العقبة الثانية في حياته، عندما رفضت إدارة المعهد تزويده بشهادة التخرج للسبب ذاته، وهو عدم الانتماء إلى حزب البعث واتحاد الطلابي! ما اضطره إلى اللجوء للجيل والانتحاق بقوات البيشمركة.

ورغم التحاقه بالبيشمركة ظل حلمه الفني يطارد، فذهب إلى إيران أولا في توسيع اطلاعه الفني وإمكانية السفر منها إلى

إدمان تطبيقات التواصل الاجتماعي أخطر من الكحول

● **برلين -** تمثل التطبيقات الإلكترونية مثل تيك توك، وإنستغرام، ويوتيوب، والألعاب الإلكترونية تهديدا أكثر خطورة بالنسبة للمراهقين مقارنة بالمشروبات الكحولية وتعاطي القنب، حسبما أظهر بحث جديد في ألمانيا يسسل الضوء على عدد المراهقين الذين لديهم عادات إدمانية و خطيرة تتعلق بوسائل الإعلام الرقمية.

وقال رينير توماسيوس، المدير الطبي للمركز الألماني لحالات الإدمان في الطفولة والبلوغ في جامعة المركز الطبي هامبورج - إيبيندورف، التي أجرت الدراسة بالتعاون مع شركة التامين الصحي "دي.إي.كيه"، "نحن نواجه تسونامي من اضطرابات الإدمان بين صغار السن، والتي نعتقد أننا نقتل من شأنها بصورة كاملة".

وخلصت الدراسة إلى أن أكثر من ربع من يبلغون من العمر من 10 إلى 17 عاما يظهرون استخداما خطيرا أو كبيرا لوسائل التواصل الاجتماعي، في حين يعتبر 4.7 في المئة مدمنين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقا للخبراء.

وقال توماسيوس لوكالة الأنباء الألمانية (دي.بي.أي) "الأرقام المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المثير للمشاكل أعلى بواقع خمسة إلى خمسين مرة مقارنة بالاستهلاك الخطير للقنب والكحوليات في هذه الفئة العمرية".

وعلى الرغم من أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، على عكس الكحوليات أو القنب، له تأثير غير مباشر فقط على الجهاز العصبي المركزي، للمرء فإن نفس التأثيرات تنطبق على ما يعرف علميا بـ"نظام المكافأة في الدماغ".

وأضاف توماسيوس أن في كلا الحالتين، توجد خطورة الإدمان، حيث يحدث سعي نحو المزيد والمزيد من الأمر ويحدث فقدان السيطرة.. "وأوضح "المقدار الكبير من الوقت الذي يتم استهلاكه في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إهمال جوانب أخرى من الحياة".

ويشار إلى أن فقدان السيطرة على سلوك المرء في التعامل مع تطبيقات التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون له تداعيات خطيرة على حياة صغار السن. وفي الكثير من الحالات، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تراجع الأداء الدراسي، وغالبا ما يصل الأمر إلى الفشل. وإضافة إلى ذلك، يحدث الانعزال الاجتماعي وفقدان الاهتمام بالوسائل الترفيهية والخلافات العائلية.

ووفقا للدراسة يعد الصبية هم الأكثر تضررا بوجه خاص، حيث ينطبق على 6 في المئة منهم معيار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المرضي، في حين أن الرقم بالنسبة للفتيات يبلغ نحو 3.2 في المئة.

ويقول توماسيوس إن الفتيات غالبا ما يتمتعن بمهارات اجتماعية أكبر خلال فترة البلوغ. فهن يمارسن المهارات الاجتماعية بصورة مختلفة وفقا لدورهن القائم على النوع، ويعزلن أنفسهن بوتيرة أقل من الصبية، وهذا يعد عاملا رئيسيا عندما يتعلق الأمر بالإصابة بالإدمان القوي.

وأشار توماسيوس إلى أن الفرق بين استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي الخطير والمرضي ليس دائما واضحا. وقال "من الأعراض المعتادة المبكرة تراجع الأداء الدراسي وفقدان الاهتمام بالدروس.. مع ذلك فإن أزمة البلوغ أو الاضطراب العاطفي الناجم عن الضغط

وتوصلت دراسة حديثة أجرتها جامعة التعليم المستمر في مدينة كريمس بالنمسا إلى أن تقليل مدة الاستخدام اليومي للهواتف الذكية إلى أقل من ساعتين يؤدي إلى تحسن ملحوظ في الصحة.

وأوضح كريستوف بيهه، قائد الدراسة وأستاذ الطب النفسي الجسدي وأبحاث الصحة بجامعة التعليم المستمر، قائلا "لقد تمكنا لأول مرة من إثبات وجود علاقة سببية بين استخدام الهواتف الذكية والصحة النفسية".

وفي الدراسة العشوائية، التي نشرت في المجلة العلمية "بي.أم.سي ميسين" المتخصصة، اقتصر الاستخدام اليومي للهواتف الذكية لدى إحدى المجموعات على ساعتين كحد أقصى، بينما حافظت المجموعة الضابطة على متوسط استخدامها البالغ 4.5 ساعة يوميا.



الخطر في تزايد

زيادة أمراض الجهاز الهضمي لدى الشباب ظاهرة لا تزال أسبابها غير واضحة

هناك عوامل تساهم في الإصابة بسرطان القولون موجودة في التغذية



عوامل وراثية وراء الإصابة بسرطان المعدة

الإصابة بها بين عامي 2000 و2020 في فرنسا لدى المراهقين والشباب، بحسب دراسة حديثة أجرتها هيئة الصحة العامة في فرنسا.

وترتبط بعض أنواع السرطان التي تشكل أقل من 10 في المئة من المجموع، بالاستعداد الوراثي، وبالتالي "يتم اكتشافها بشكل أفضل، مما يتيح وضع خطط وقائية"، مع تنظير القولون بدءا من سن 20 عاما، وهو ما يحد من الإصابة بالسرطان "في 70في المئة من الحالات"، بحسب سيلبيه.

منذ نحو عشر سنوات، يجري بيار (27 عاما) على غرار شقيقته، فحوصات كل عامين، لأن متلازمة لينش، وهو مرض وراثي، تصاب بخطر "الإصابة بسرطان القولون في سن الخمسين"، على قوله.

ويضيف "ستتابع وضعنا الصحي لبقية حياتنا، هذا يبقنا من تعقيدات كبيرة".

ومتلازمة لينش حالة مرضية تزيد من احتمال الإصابة بأنواع عديدة من السرطان. وهي حالة وراثية تنتقل من الأباء إلى الأبناء.

فالعائلات التي لديها متلازمة لينش تُصاب بالسرطان أكثر من المتوقع، وقد يشمل ذلك سرطان القولون وسرطان بطانة الرحم وأنواعا أخرى من السرطان. تتسبب متلازمة لينش أيضا في حدوث السرطان في سن مبكرة.

لهذا يحتاج الأشخاص المصابون بمتلازمة لينش فحصا دقيقا للكشف عن السرطان مبكرا، لأنه إذا اكتشف مبكرا، فمن المرجح علاجه بنجاح. وربما يكون على بعض المصابين بمتلازمة لينش التفكير في استخدام علاجات للوقاية من السرطان.

يحثجعون لاستشارة طبيب أو لا يشعرون بالارتياح عند الحديث عن أعراضهم، مما يعني أن بعض أنواع السرطان يتم تشخيصها بشكل متأخر.

وبيّنت دراسة حديثة أجرتها الجمعية الوطنية الفرنسية لأمراض الجهاز الهضمي، أن أكثر من ثلث (37 في المئة) الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عاما لا يستشيرون متخصصا في الرعاية الصحية خوفا من اضطرابهم لإجراء فحوصات مرجحة مثل تنظير القولون، والتي تمكّن من الكشف عن الأورام الحميدة وإزالتها قبل أن تتحول إلى أورام خبيثة.

ويقول سيلبيه "في فرنسا، كما هي الحال في الولايات المتحدة وبلدان أخرى، تصاب نسبة صغيرة من السكان بالسرطان قبل سن الخمسين، وهو العمر الذي تبدأ فيه الفحوص المنتظمة للكشف عن سرطان القولون والمستقيم. ولا نعرف السبب الحقيقي لذلك".

في مختلف أنحاء العالم، تضاعف تقريبا معدل الإصابة بالسرطان (أكثر من 80 في المئة) لدى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 40 عاما بين عامي 1990 و2019، على ما ذكرت دراسة واسعة نشرت في مجلة "بي أم جاي أونكولوجي".

ويقول البروفيسور فابريس بارليسي، المدير العام لمستشفى غوستاف روسي المتخصص في علاج السرطان والواقع قرب باريس "لا يزال هناك جهد كبير يتعين بذله لفهم الأسباب بشكل أفضل..".

يُعد سرطان القولون والمستقيم أحد أنواع السرطان السّنة، إلى جانب سرطانات المخ والكلى والثدي، التي زاد معدل

الإصابة بسرطان القولون والمستقيم". ويشير إلى أن "هناك تكهنات كثيرة" أخرى، كالتهرض المبكر لعوامل الخطر أي التهابات المزمنة، والمواد المسرطنة والأغذية الفائقة المعالجة والمواد البلاستيكية الدقيقة والمبيدات الحشرية.

يتابع وضع حمزة في مستشفى جورج بومبيدو في باريس، الذي يشكل جزءا من شبكة مؤلفة من سبعة مراكز يعمل فيها متخصصون في إدارة مخاطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم وأنواع السرطان التي يكون لدى المرضى استعدادات وراثية للإصابة بها.

يقول البروفيسور كريستوف سيلبيه، رئيس قسم أمراض الكبد والجهاز الهضمي في بومبيدو "عندما يعاني الشخص في صغره من أعراض في الجهاز الهضمي، كالدُم في البراز أو ألم متكررة في المعدة وفقر الدم ونقص في الحديد، ينبغي ألا يتردد في استشارة طبيب، وألا يقول إن كل ذلك بسبب البواسير".

ويضيف "في حين أن حالات سرطان القولون التي تُشخص مبكرا نستطيع معالجها كلها تقريبا، إلا أن الناس لا



لماذا يعاني الرياضيون من مشاكل الأسنان

ومقاومة جفاف الفم من خلال مضغ العلكة، مع مراعاة أن تكون خالية من السكر.

وفي عام 2019، أظهرت دراسة أن بعض الرياضيين يعانون من مشاكل في الأسنان وترجع في الصحة القموية بشكل عام على الرغم من أن مستوى عنايتهم بأسنانهم يفوق ما يفعله الأشخاص الآخرون.

مشاكل الأسنان لدى الرياضيين ترجع إلى جفاف الفم، والذي يمكن أن يحدث بسبب التنفس عبر الفم، أثناء التدريب المكثف

وشملت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة كلية لندن "يو.سي.آل" مقابلات مع 352 رياضيًا بريطانيًا من أعلى

وبالإضافة إلى ذلك، تصبح الغدد اللعابية أقل نشاطا بسبب المجهود البدني، ومن ثم تصبح هناك كمية أقل من اللعاب في الفم، والذي يمكنه حماية الأسنان، حيث إنه يقوم بتحييد الأحماض ويساعد على إعادة ترسب المعادن في مينا الأسنان الخالفة. وإذا كان الفم جافا، فإن خطر تسوس الأسنان يزداد. ويتطور التهاب اللثة أيضا بشكل أسرع في ظل هذه الظروف.

كما يحتوي اللعاب على مواد مضادة للميكروبات تعمل على إبعاد البكتيريا الضارة.

ولحماية أسنانهم، ينبغي للرياضيين تنظيف الأسنان بمعدل لا يقل عن مرتين يوميا بواسطة معجون أسنان يحتوي على الفلورايد.

كما ينبغي استبدال المشروبات السكرية والحمضية بالماء، مع تقليل كمية الوجبات الخفيفة الرياضية السكرية، التي يتم تناولها. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تحفيز اللعاب

يشير الأطباء وخبراء التغذية إلى أن في التغذية عوامل تؤثر على خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، وينصحون الشباب بتعديل نظامهم الغذائي للحد من الأعراض، مثل تقليل من تناول السكر والابتعاد عن الأطعمة المقلية والمشروبات الغازية وكل المنتجات المصنّعة، واستبدالها بالخضروات والأسماك والأرز والمعكرونة المصنوعة من الحبوب الكاملة. وطالت أمراض الجهاز الهضمي مثل سرطان القولون عددا متزايدا من الشباب.

● **باريس -** تطل أمراض الجهاز الهضمي مثل سرطان القولون عددا متزايدا من الشباب بينما كان من النادر سابقا إصابة من هم دون الخمسين عاما بها. أما أسبابها التي تكون أحيانا وراثية، فلا تزال غير واضحة.

بدأ حمزة (23 عاما) منذ أن كان عمره ثمانى سنوات يعاني من التهاب القولون التقرحي، وهو مرض التهابي مزمن يصيب الأمعاء الغليظة والمستقيم، وتحول إلى مرض كرون.

ويقول لوكالة فرانس برس "كنت أعاني من إسهال وأثار دم في البراز والم شديد في معدتي لدرجة أنني ما عدت قادرا على الوقوف".

عندما يعاني الشخص في صغره من أعراض في الجهاز الهضمي كالدُم في البراز ينبغي ألا يتردد في استشارة طبيب

ويتابع "في المرحلة الثانوية، قضيت 60 في المئة من سنوات الدراسة إما في المستشفى أو المنزل،" مضيفا "كنت أشعر أنني مختلف عن الآخرين، وأشعر بالحرج من الذهاب إلى المرحاض باستمرار.."

منذ ثلاث سنوات، وبفضل علاج فعال، عاود الشاب اكتساب الوزن وبدأ من جديد يمارس الرياضة ويعمل لحسابه الخاص. ولحد من الأعراض، عدّل حمزة نظامه الغذائي، فقلل من تناول السكر وابتعد عن "الأطعمة المقلية والمشروبات الغازية وكل المنتجات المصنّعة.. مستبدلا بإها بـ"الخضروات والأسماك والمعكرونة والأرز المصنوعة من الحبوب الكاملة".

ويقول الأستاذ في علم التغذية سيرج إيركبيرغ الذي ترأس لفترة طويلة البرنامج الوطني للتغذية والصحة التابع لوزارة الصحة الفرنسية، "نحن نعلم أنّ في التغذية عوامل تؤثر على خطر

تجاوز عهد ساوثغيت مع الأسود الثلاثة أبرز تحديات توماس توخيل

إنجلترا تطمح إلى الأفضل في طريق تصفيات مونديال 2026



بداية حقيقة

منذ 1998، ضيفة على المتواضعة سان مارينو التي خسرت افتتاحا أمام قبرص 0-2. وتبدو البوسنة أمام مهمة في المتناول وقادرة على تحقيق انتصارها الثاني حين تستضيف قبرص. ويتاهل إلى النهائيات الموسعة 48 منتخبا عوضا عن 32 والمقررة في كل من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، أبطال المجموعات الـ12، فيما يخوض أصحاب المركز الثاني ملحقا من أربعة مسارات تشارك فيه أيضا أربعة منتخبات مؤهلة من دوري الأمم الأوروبية.

مالطا. واستهلّت بولندا سعيها نحو التأهل الثالث تاليا إلى النهائيات بفوزها على ضيفتها ليتوانيا بهدف سجله روبرت ليفاندوفسكي في أواخر اللقاء، فيما تغلبت فنلندا بصعوبة جدا على مضيفتها مالطا 1-0 رغم إكمال الأخيرة اللقاء بعشرة لاعبين، ما يجعلها الآن من أمام مهمة شاقة في ضيافة ليتوانيا.

وفي الثامنة وبعدما سقطت على أرضها أمام البوسنة 0-1، تحل رومانيا، الساعية للعودة إلى النهائيات لأول مرة

وهي المباراة رقم 41 لبييلينغهام. وقال توخيل "أرى أن بيلينغهام ركيزة أساسية، وسيكون ركيزة مستقبلية، وهذه مهمتنا في الفترة الحالية."

مهمة سهلة

في المجموعة السابعة التي ينضم إليها الفائز من ربع نهائي دوري الأمم الأوروبية بين إسبانيا وهولندا، تبدو بولندا أمام مهمة سهلة ضد ضيفتها

الثاني. لكننا لم تكن منضبطين بما يكفي. حاولنا القيام بالكثير بشكل فردي، ما أبطأ من إيقاع لعبنا." وشدد "نريد أن نشاهد مباراة مفتوحة. انتفهم أنها ليست المباراة (ضد البانيا) الأكثر إثارة، لكننا ما زلنا بحاجة إلى القيام بما هو مطلوب."

وأشار توخيل إلى ضعف تأثير الجناحين ماركوس راشفورد، العائد إلى المنتخب لأول مرة منذ جلوسه على مقاعد البدلاء في اللقاء الودي ضد بلجيكا (2-2) في 26 مارس 2024، وفيل فونن، معتبرا ذلك دليلا على ضعف أداء فريقه.

وقال "لم يكن جناحنا اللذان شاركا أساسيين بنفس التأثير الذي كانا عليه في فريقيهما. لم يكن لديهما التأثير الذي توقعناه منهما. افتقرنا إلى الركض من دون كرة. كان هناك الكثير من التمريرات وضعف في الاحتفاظ بها. لم تكن مندفعين بما يكفي في التوغل نحو المرمى."

وبينما يتطلع إلى المباراة الثانية ضد لاتفيا، يأمل توخيل أن تكون لحظة لويس - سكيللي التاريخية مصدر إلهام لزملائه في الفريق، وذلك بعدما بات الجمعة عن 18 عاما و176 يوما أصغر لاعب على الإطلاق يسجل في مباراته الأولى مع المنتخب، متفوقا على راشفورد الذي كان يبلغ 18 عاما و209 أيام حين سجل ضد أستراليا في مايو 2016. وقال توخيل في هذا الصدد "إنه لاعب مذهل. شخصية مذهلة. انضم إلى المعسكر وأظهر فورا أنه من الطبيعي القويع في حبه، إنه يستحق ذلك بجدارة."

يتطلع توخيل إلى مساعدة جود بيلينغهام على اللعب بشكل أفضل في إطار سعي المدرب الألماني إلى الارتقاء بأحد أهم لاعبي المنتخب الإنجليزي. وأثبت نجم ريال مدريد أنه أحد أفضل لاعبي العالم، وتساو وارين روني كأكبر لاعبي مشاركة مع منتخب إنجلترا في سن 21 عاما على الأكثر، وذلك في المباراة التي فاز بها المنتخب الإنجليزي على البانيا بهدفين نظيفين الجمعة،

يسعى الألماني توماس توخيل، مدرب إنجلترا، إلى تحسين الأداء عندما يواجه لاتفيا، على ملعب ويمبلي، ضمن الجولة الثانية من تصفيات أوروبا، المؤهلة لمونديال 2026. ورغم تحقيق الفوز في مباراته الأولى مع "الأسود الثلاثة"، فإن الأداء لم يكن مقنعا. وأكد توخيل أن الفريق بحاجة إلى التحسن، قائلا إن لاعبيه بإمكانهم أن يكونوا أفضل، يجب عليهم بذل جهد أكبر.

يعمل أفضل. واجهنا منافسا (البانيا) من الصعب إنهاكته بما أنه دافع بمجموعة صلبة في العمق. اعتقد أننا كنا بطيئين بعض الشيء في الشوط الثاني." وتابع "يشكل عام، لم نركض بما فيه الكفاية من دون كرة كي ننسل خلفهم. شعرت أنه كان هناك ثقل في التحرك. شعرت أننا كنا مرهقين بعض الشيء." ولا يمكن الحكم على فريق توخيل كثيرا بما أنها كانت المباراة الأولى لمنتخب "الأسود الثلاثة" بقيادة الألماني.

خطوة بخطوة

لكنه بدا مطمئنا بالقول "سنتحسن، سنصل إلى إيقاع أفضل. ساقفهم اللاعبين بشكل أفضل ولماذا نعانى كي نحصل على توغلات أكثر في الثلث الأخير من الملعب"، متعاملا مع الوضع "خطوة بخطوة. سندرس الأمور. سنجري جلسات فيديو ونتأكد من إيجاد حلول." الأمر الإيجابي في مباراة الجمعة ضد البانيا أن فريق توخيل أكمل 437 تمريرة في الشوط الأول من اللقاء، ما يؤشر على لمسة الألماني وتخلي "الأسود الثلاثة" عن أسلوبيهم التقليدي المتمثل بالتمريرات الطويلة في أغلب الأحيان.

حثّ توخيل لاعبي المنتخب الإنجليزي على محاكاة قوة أفضل فرق الدوري الممتاز ونزعتها الهجومية بدلا من ترك الخوف من الفشل يؤثر عليهم. كما حدث في بعض الأحيان خلال عهد ساوثغيت الذي استمر لثمانية أعوام. لكن المدرب الألماني وجد أن إقناع إنجلترا بتغيير أسلوبها يتطلب أكثر من مجرد خطاب حماسي، قائلا "أردنا زيادة الإيقاع والمخاطرة في الشوط

لندن - يطمح توماس توخيل إلى الأفضل في مواجهة لاتفيا اليوم الاثنين على ملعب ويمبلي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الحادية عشرة من تصفيات أوروبا المؤهلة لمونديال 2026. وذلك بعدما استهل مهمته كالثالث مدرب أجنبي في تاريخ المنتخب الإنجليزي بشكل إيجابي بالفوز على البانيا 2-0.

وتسلم توخيل مهامه الفنية في يناير وبات ثالث مدرب أجنبي لمنتخب "الأسود الثلاثة" بعد الإيطالي فابيو كابيلو والراحل السويدي سفن - غوران إريكسون، بعدما حل خلفا لغاريث ساوثغيت الذي تخلى عن مهامه بعد خسارة نهائي أوروبا أمام إسبانيا 1-2 الصيف الماضي، وذلك للمرة الثانية تاليا بعد الهزيمة أيضا أمام إيطاليا بركلات الترجيح في نسخة صيف 2021.

توخيل يتطلع إلى مساعدة جود بيلينغهام على اللعب في إطار سعي المدرب الألماني إلى الارتقاء بأحد أهم لاعبي المنتخب

ولم تكن البداية مقنعة كثيرا، إذ قدم الإنجليزي أداء متواضعا إلى حد كبير لكنهم نجحوا في الحصول على النقاط الثلاث بفضل الواصل الجديد مايلز لويس - سكيللي والقائد هاري كاين، مع أمل بأن يكون الأداء أفضل في لقاء الجولة الثانية الاثنين ضد لاتفيا الفائزة بنتيجة 1-0، في اللقاء الذي جمع افتتاحا على ضيفتها أندورا 1-0. وتكون الأفضل، يتوجب علينا أن نقوم

عروض وتوترات.. زيزو يثير قلق الزمالك المصري

الآن، يجد مجلس إدارة النادي نفسه أمام خيارين صعبين، فإما الرضوخ لمطالب زيزو المالية، أو المخاطرة برحيله مجانا

بموجب عقده مع الزمالك، لكنه يسعى لزيادة راتبه بشكل كبير. وفي سياق آخر أكد الدكتور مصطفى عزام المدير التنفيذي للاتحاد المصري لكرة القدم أن لائحة مسابقة كأس مصر لا تتضمن بنودا أو أي مواعيد محددة لطلب حكام أجنبي نظرا لطبيعة المسابقة وعدم معرفة المتأهلين مسبقا للدور التالي. وقال مصطفى عزام في تصريحات للمركز الإعلامي للاتحاد المصري إن الالتباس الذي حدث في ما يتم تناوله بخصوص طلب نادي سيراميك لحكام أجنبي لإدارة مباراته مع الزمالك في الدور قبل النهائي بسبب الخلط بين لائحة مسابقة دوري القسم الأول التي تتم إدارتها من خلال رابطة الأندية وتضمن بندا ومواعيد محددة لطلب الأجانب، وبين لوائح المسابقات التي يديرها الاتحاد.

رد على الأنباء التي ربطته بالانتقال إلى الأهلي، قائلا "لن يحدث.. أنا سعيد في الزمالك، وجماهيره هي من صنعت شعبيتي". لكن علاقته بجماهير الزمالك شهدت بعض التوترات في وقت لاحق. فائثناء مواجهة بتروجيت (1-1) بالدوري المصري الممتاز، شنت بعض الجماهير هجوما على اللاعبين، ومن بينهم زيزو. ويخطئ نجم الفراشة باهتمام العديد من الأندية، يأتي على رأسها الغريم التقليدي للزمالك، الأهلي، الذي يفاوض والد اللاعب حاليا. وعلمت وسائل إعلام أنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي بين الطرفين، دون التوقيع حتى الآن.

وخلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، قالت تقارير صحفية إن الاتفاق السعودي تقدم بعرض رسمي لضم نجم الزمالك، مقابل 1.5 مليون دولار. وفي الموسم الماضي، قال والد زيزو إن ابنه تلقى عرضا من نانت الفرنسي وأندية خليجية. وذكرت تقارير أن نانت عرض مليوني يورو، بينما قدم الريان القطري عرضا بقيمة 5 ملايين دولار. ويحصل زيزو حاليا على 30.7 مليون جنيه سنويا،

القاهرة - يعيش جمهور الزمالك حالة القلق بشأن مستقبل نجم الفريق أحمد مصطفى زيزو مع اقتراب نهاية عقده الصيف المقبل، وسط تعثر مفاوضات التجديد بين الطرفين. ويواجه الزمالك صعوبات مالية تحول دون تلبية مطالب زيزو، الذي يشترط الحصول على 100 مليون جنيه كراتب سنوي، وهو ما أدى إلى توتر العلاقة بين والده (وكيله) وإدارة النادي. وتكررت أزمة تجديد عقد زيزو، النضم إلى الزمالك في عام 2019، حيث تلقى عروضاً عديدة أثناء كل مفاوضات للتجديد. والآن، يجد مجلس إدارة النادي نفسه أمام خيارين صعبين، فإما الرضوخ لمطالب اللاعب المالية، أو المخاطرة برحيله مجانا.

خلال حملته الانتخابية، وعد رئيس الزمالك الحالي حسين لبيب جماهير القلعة البيضاء بالحفاظ على زيزو، مؤكدا أنه "أصل من أصول النادي، وليس للبيع". كما أصدر زيزو بيانا أكد فيه احترامه لجماهير الزمالك، مفضلا التركيز داخل الملعب، ومشيرا إلى أن هناك "العديد من الأخبار المغلوطة"، التي لا يعرف سببها. واعتبر الدولي المصري حينها أن هناك من يحاول استغلال اسمه لإثارة الجدل، مضيفا "هدفى الأول هو الحفاظ على استقرار النادي، والعلاقة بين ناد كبير ولأعبيه يجب أن تكون قائمة على الاحترام المتبادل".

وقال إن الحديث عن التجديد في ذلك الوقت "أمر محزن ومؤسف"، مشددا على أنه يدرك الأعباء المالية التي يتحملها النادي، وأنه مستعد للبقاء حتى انتهاء الأزمة، إذا أراد الزمالك. وخلال ظهوره في برنامج "صاحبة السعادة"، مع الإعلامية إسعاد يونس، كرر زيزو وعوده، حيث

الاختبار الثاني للطرابلسي.. تونس تواجه مالاوي بروح جديدة

قد حصل على بطاقة صفراء إضافية في مباراة ليبيريا.

جدير بالذكر أن المنتخب التونسي قد شارك في نهائيات كأس العالم 6 مرات عبر تاريخه، وهي نسخ 1978 و1998 و2002 و2006 و2018 و2022 على التوالي، ولم ينجح مطلقا في التأهل إلى أدوار خروج المغلوب، حيث اكتفى بالخروج من الدور الأول. ويهدف منتخب تونس مع مدربه الوطني الجديد سامي الطرابلسي إلى بلوغ نهائيات كأس العالم للنسخة الثالثة تاليا، حيث باتت الفرصة مواتية وسانحة بعد أن جمع 13 نقطة من أول 5 جولات في التصفيات الحالية. تحمل بعض المواجهات الحاسمة خلال الجولة السادسة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم بالولايات المتحدة وكندا والمكسيك، إثارة وندية كبيرتين لعشاق الساحرة المستديرة في القارة السمراء.

تجري مباريات الجولة السادسة من تصفيات كأس العالم، في القارة الأفريقية، بدءا من الأحد حتى يوم غد الثلاثاء، حيث ستلعب دورا كبيرا في تحديد ملامح المتأهلين للنهائيات التي تقام في صيف العام المقبل. وتعتبر مباريات الجولة السادسة مهمة للغاية في حسابات التأهل للمونديال المقبل، خاصة بالنسبة للمنتخبات التي تنصهر مجموعاتها، وتملك فارقا لا بأس به مع أقرب ملاحقها.

سيكون المنتخب المصري، صاحب صدارة المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة، في مواجهة الوصيف منتخب سيراليون، الذي يحتل المرتبة الثانية في سلم الترتيب مناصفة مع منتخب بوركينا فاسو برصيد 8 نقاط.

منتخب تونس مع مدربه الوطني الجديد سامي الطرابلسي يهدفان إلى بلوغ نهائيات كأس العالم للنسخة الثالثة تاليا

ويتطلع منتخب تونس إلى تعزيز صدارة المجموعة الثامنة، التي تضم ناميبيا وليبيريا ومالاوي وغينيا الاستوائية وساو تومي، من أجل خطف بطاقة التأهل إلى كأس العالم 2026. وستشهد المباراة غياب متوسط الميدان محمد علي بن رمضان بسبب عقوبة الإنذار والتي ستجعله غير مؤهل للمشاركة في مواجهة مالاوي، بعد أن كان

تونس - يستضيف منتخب تونس نظيره مالاوي مساء اليوم الاثنين على الملعب الأولمبي حمادي العقربي، ضمن منافسات الجولة السادسة من المجموعة الثامنة بالتصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم 2026. وقد فاز منتخب نسور قرطاج على نظيره ومنافسه ليبيريا بنتيجة 1-0، في اللقاء الذي جمع الفريقين، وذلك في إطار مواجهات الجولة الخامسة، ليرفع رصيده إلى 13 نقطة في صدارة المجموعة الثامنة، متقدما بفارق نقطتين عن الوصيف منتخب ناميبيا. ووصل المنتخب التونسي إلى انتصاره الرابع بعد فوزه على ليبيريا، حيث سبق أن حقق الفوز على كل من ساو تومي (4-0) ومالاوي (1-0) وغينيا الاستوائية (1-0)، مقابل تعادل وحيد كان سلبيا أمام مالاوي خارج الديار.



معنويات مرتفعة



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي



كاظم الساهر يعيد مجد أغنية الأمهات

كان يمكن لهذه الأغنية أن تكون قبل عقدين أو ثلاثة، كنت أشعر أنها هاجس الفنان كاظم الساهر بعلاقته مع أمه أو "نورية العظيمة" كما يحب أن يسميها مثل كل القلوب التي تخفق أمام الأمهات، فكيف بقلب الساهر الذي أوجد كل هذا الوله في غنائها! كان يتربص النص منذ عقود وهو يستعيد الشحن العاطفي الذي تركه عميد الغناء العراقي عباس جميل في ستينيات القرن الماضي بلحنه لقصيدة عباس الغزاوي لزهور حسين "غريبة من بعد عينك بابمه" وحتى عندما كتب كريم العراقي قصيدة "يا أمي" لم يشأ سدون جابر أن يتركها إلا بين أوتار عباس جميل كي يلحنها.

لا أشك أن كاظم وعلى مدار سنوات، قلب مجموعة غير قليلة من النصوص التي تتعلق بالأمهات وتردد في تلحينها وكأنه كان يتربص وحي هذه القصيدة! واليوم يصنع نصه بذائقته الشعرية مثلما يصنع جملته الموسيقية وهو يعيد الأهمية لغناء الأمهات، في لحن على مقام "الکرد" المنفرد بالمشاعر التي تمس شغاف القلوب، لذلك تركّز عليه غالبية التلاوات القرآنية.

اختار الساهر بذكاء فني أن يشارك معه الصوت الطفولي للفنانة المغربية جنات، وكأنه يقول لا تكتمل الأغنية من دون أن تكن لأمي وأمها مثل الملايين الذين يذوبون ولها بالتغني معه ومع أمهاتهم.

يخلق الصوت المشترك بين كاظم وجنات في أغنية "أمي" التي أطلقها الساهر قبل أيام، بتساؤل لفرط حنينه يكاد يذوب فيه صوت جنات وكأنه يهمس في أذن الساهر كي يحفره على إجابة غنائية ملهمة: من مثلها أمي أنا/ فديتها روح وقلب ذهب/من بعد ربي حبها/ إلى فؤادي الأقرب.

كان مذهب التغني في هذا المقطع محض صناعة موسيقية ساهرية، ويوسعي القول إن الأسماع ستعود إليه بعد عقود، كما نعود اليوم إلى لحنى عميد الغناء العراقي لصوتي زهور حسين وسعدون جابر.

يخلق بعدها حشد الكمائن بنفس لمسات وجمل الساهر اللحنية التي اعتادت عليها الأسماع وتتشبّث إليها وتتذكرها كلما عُرِف وترى: وهذه المرة مع صوته من دون صوت جنات، صوت الساهر الذاهب إلى أبعد أفق في التغني بروح المفردة وليس أليتها: شمعة عمري المهمة/ رغب الليالي المظلمة والسنوات المؤلمة/ راضية بمبتسمة/.

على الرغم من بساطة وأتسايبة النص إلا أن الجملة الموسيقية وأداء الساهر أضفيا على هذا المقطع لمسة مختلفة تجعل كل من يستمع إليه يستعيد أمه أمام ناظره.

يعاود صوت جنات من جديد ويدخل مع: ظلت معي حبيبة/صديقة طيبة/ بصبرها عجيبة/ لا تشكّي لا تعتب.

حتى يشترك الصوتان كاظم وجنات بنوع من المناجاة والولاء الذي لا ينتهي للأمهات: يا أمي نظر عيني/ نظر روعي. فضل الساهر هنا مغادرة النص الفصيح بأداء يقترب من اللهجة الدارجة كعادته في تبسيط لحن القصيدة، بتعبيرية باتت ماركة مسجلة باسم الساهر.

وهنا يصل الاحتفاء بالأم عندما يُدخل اللحن الآلات الهوائية في موسيقى طامأ أحبتها في الحان وغناء كاظم، لكنه هذه المرة يغني لأمه ونحسن الذين نستمتع كي نغني معه لأمهاتنا: أمي السلام والوطن/ أمي الأزق والأحسن/ جلستها، ضحكها، والله ما لها ثمن/ عمري لها روعي لها تطلب أو لا تطلب/ فهذه أمي ومن أحق منها أقرب/ ومن سواها حلوتي لها الجمال ينسب.

بعدها تصل الأغنية إلى الدعاء بصوت جنات في وفاء لا ينتهي للأمهات: يا ربي طول عمرها/ أسعد وعوض صبرها.

أما كاظم فيُعبّر عن صوته بالمقطع الأخير وكأنه ينتزع روحه في الأداء معه: أمي ابتسامات الزمن/ حمل المواجه والشجن/ فهذه أمي ومن أحق منها أطيب.

هكذا يعيد الساهر شرف الأغنية الكامن في إخلاصها لجوهرها بـ"أمي" وكأنه يذكر من جديد بأهمية الأمهات في تعريف إنسانيتنا.

«المحبيس» تضيف حماسة على رمضان العراقيين



تقاليد اجتماعية مهمة

وبسبب الولع الكبير بهذه اللعبة، تحدث أحيانا خلافات حادة تصل إلى حد الضرب.

ويشارك نحو 400 فريق في عموم محافظات العراق في منافسات تسبق التصفيات النهائية التي يخوض منافستها النهائية 40 فريقا، عشرة من بغداد والبقية من سائر محافظات البلاد.

ويقول جاسم الأسود إنها لعبة "تلعب منذ 300 أو 400 سنة"، مؤكدا أنها تعود إلى العهد العثماني و"تضم كلمات من اللغة التركية".

ويعرب عن أمله بأن "ينقل العراقيون اللعبة إلى العالم كما نقلت البرازيل كرة القدم إلى العالم".

ويقول بفخر "اجتمعنا سنة وشبيعة ولعبنا فوق الجسر".

ويوضح الباحث في التراث الشعبي العراقي عادل العرداوي، رئيس صحيفة "صوت العراق" المحلية التابعة لأمانة بغداد، لوكالة فرانس برس بأن لعبة المحبيس الرمضانية يعود تاريخ ممارستها في العراق إلى منتصف القرن السادس عشر، خلال الاحتلال العثماني للعراق. وبلغت العرداوي إلى "التقاليد الاجتماعية المهمة لهذه اللعبة كونها تساهم عند إقامتها بين منطقة وأخرى في طي أي خلافات أو نزاعات في حال وجودها".

بدوره، يستذكر أحمد المعلا (30 عاما) رئيس فريق البصرة، إحدى

وتتصدر حلقات مسلسل «لام شمسية» الذي تقوم ببطولته الممثلة المصرية أمينة خليل الترنند، نظرا إلى تطرقه إلى قضايا شائكة.

ويطرح العمل الذي يعرض حاليا قضية مجتمعية ذات أهمية بالغة، ويقدمها بأسلوب مختلف.

ويراهن صناع العمل على جمهور يبحث عن دراما جريئة تفتح ملفات مسكوتها عنها باحترافية وهدوء، بعيدا عن المشاهد المتهمة بتشويه صورة الأحياء الشعبية.

تتصدر حلقات مسلسل

«لام شمسية» الذي تقوم ببطولته الممثلة المصرية أمينة خليل الترنند، نظرا إلى تطرقه إلى قضايا شائكة.

ويطرح العمل الذي يعرض حاليا قضية مجتمعية ذات أهمية بالغة، ويقدمها بأسلوب مختلف.

ويراهن صناع العمل على جمهور يبحث عن دراما جريئة تفتح ملفات مسكوتها عنها باحترافية وهدوء، بعيدا عن المشاهد المتهمة بتشويه صورة الأحياء الشعبية.



تصويت لتحويل شوارع باريس إلى مناطق خالية من السيارات

ولا يزال من غير الواضح ما هي الشوارع التي يمكن أن تتأثر بمبادرة تخفيف الازدحام. ومن المرجح أن يكون هناك حوالي 25 شارعاً في كل دائرة، أو منطقة في المدينة، وفقاً للخطة.

وفي المجموع، هناك أكثر من 6 آلاف شارع في باريس، منها حوالي 220 شارعاً خالياً من السيارات بالفعل. وفي بعض الحالات، لا يسمح للسيارات بالفعل بالسير بالقرب من المدارس على وجه الخصوص.

وستكون هذه هي المرة الثالثة التي يصوت فيها الباريسيون على قضية النقل في السنوات الأخيرة، بعد الاستفتاءات التي حظرت تاجير الدراجات الكهربائية (سكوتر) في أبريل 2023 وفرضت رسوماً أعلى على وقوف السيارات الثقيلة في فبراير 2024.

بدأ سكان باريس التصويت في استفتاء الأحد بشأن تحويل المئات من الشوارع في العاصمة الفرنسية إلى مناطق خالية من السيارات.

وإذا أيدت الأغلبية هذه الخطة، فسيجري تخضير 500 شارع في جميع أنحاء المدينة وتحويلها إلى مناطق مخصصة للمشاة.

ويعني هذا فقدان 10 آلاف مكان مخصص لوقوف السيارات، وستعين على السائقين الاستعداد للتحويل إلى طرق التقافية.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي (08:00 بتوقيت غرينتش) لمدة 10 ساعات من أجل أن يشارك ناخبو المدينة المسجلين البالغ عددهم 1.4 مليون ناخب في الاستفتاء.

وللمرة الأولى، سيتمكن من هم في سن الـ 16 والـ 17 عاماً من المشاركة أيضاً.